

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



قسم: العلوم الإنسانية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

## التغطية الإعلامية للدبلوماسية الجزائرية في التلفزيون العمومي - برنامج دائرة الضوء أنموجا -

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

في: العلوم الانسانية تخصص: سمعي بصري

إشراف دكتور

خضير رشيد

من إعداد الطالبين

✓ برامي عادل

✓ بن قدور كريم

### لجنة المناقشة

الصفة	الجامعة	الاسم واللقب
رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	عبد الرحيم بن بوزيان
مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	رشيد خضير
مناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	حمزة قده

السنة الجامعية: 2021/ 2020

# الشكر والاعتراف

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحمد لله على إحسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه ونشهد

أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيماً لشأنه ونشهد

أن سيدنا ونبينا محمد عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه وسلم.

بعد شكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا لإتمام

هذا البحث المتواضع تتقدم بجزيل الشكر إلى الوالدين العزيزين

الذين أعانونا وشجعونا على الاستمرار في مسيرة العلم والنجاح، وإكمال الدراسة الجامعية والبحث

كما توجه بالشكر الجزيل إلى من شرفنا بإشرافه على مذكرة بحثنا الأستاذ "رشيد خضير"

الذي لن تكفي حروف هذه المذكرة لإيفائه حقه بصبره

الكبير علينا، وتوجيهاته العلمية التي لا تقدر بثمن؛

والتي ساهمت بشكل كبير في إتمام واستكمال

هذا العمل، كما أنه من دواعي الوفاء والإخلاص أن

نشكر كافة أساتذتنا بقسم العلوم الانسانية الذين

ساعدونا بتوجيهاتهم وعلى مساندتهم لنا ونصائحهم السديدة، ولا ننسى

أن نشكر كل من ساهم من قريب أو بعيد لإعداد هذه المذكرة.

فالشكر الجزيل للجميع

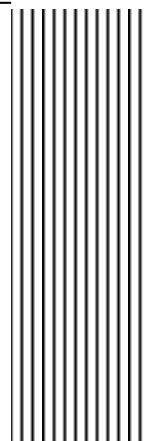
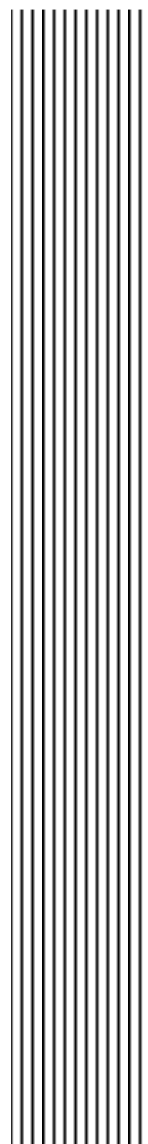
عادل . كريم

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
	الشكر والعرفان
	فهرس المحتويات
أ	مقدمة
<b>الإطار المنحجي</b>	
02	الإشكالية
03	التساؤلات الخاصة بالجانب النظري
03	التساؤلات الخاصة بالجانب التطبيقي
05	أهداف الدراسة
07	نظرية الدراسة
08	إطار الصراع
<b>الفصل الأول</b>	
<b>مدخل إلى التلفزيون العمومي الجزائري</b>	
13	المبحث الأول : التلفزيون العمومي الجزائري
13	المطلب الأول: مفهومه .
14	المطلب الثاني : نشأته .
21	المطلب الثالث : الهيكل التنظيمي للتلفزيون الجزائري .
36	المطلب الرابع : مهام ووظائف التلفزيون الجزائري .
41	المطلب الخامس : الاعلام السياسي والتلفزيون الجزائري
43	المبحث الثاني : البرامج التلفزيونية الجزائرية .
43	المطلب الأول : مفهوم البرامج التلفزيونية .
44	المطلب الثاني : أنواع البرامج التلفزيونية .
<b>الفصل الثاني</b>	
<b>الدبلوماسية الجزائرية .</b>	

48	المبحث الأول: مدخل الدبلوماسية
48	المطلب الأول: مفهوم الدبلوماسية
52	المطلب الثاني: نشأة الدبلوماسية
58	المطلب الثالث/ أنواع البعثات الدبلوماسية
62	المطلب الرابع/ الجهاز الدبلوماسي وأصناف الدبلوماسيين
68	المطلب الخامس/ مهام البعثات الدبلوماسية
71	المبحث الثاني : الدبلوماسية الجزائرية
71	المطلب الأول : مفهوم الدبلوماسية.
71	المطلب الثاني : التطور التاريخي للدبلوماسية.
75	المطلب الثالث : مضامين الدبلوماسية وموضع الاعتراف الدولي منها.
106	الخاتمة
108	قائمة المراجع
	الملاحق

مقامت



## مقدمة:

يتطور عالمنا اليوم بلا شك تطوراً سريعاً، حتى غدت قوة الدول لا تقاس فقط بأيديولوجيا السياسة ومواردها المادية والبشرية فقط، بل بتحكمها في وسائل وتكنولوجيات الاتصال، الأمر الذي تطلب من الدول العربية مسايرة هذه الموجة الإعلامية، وافتكاك بقعة تستظل فيها لإثبات خصوصيتها للمحافظة على كيائها، مع البحث عن سلوك اتصالي مناسبٍ يتماشى مع هذا الوضع الجديد، لتواجه ما تحمله رسائله الإعلامية من مضامين وما تبتغيه من أهداف؛ من أجل تطهير مجتمعها من جميع الشوائب، التي تثبط العمل الجماعي وتشكك في أي عملٍ أو إنجازٍ وطني، وتدعو لكل ما هو أجنبي.

ومع تحول الإعلام من ناقلٍ للمعلومات والأفكار، إلى مسهمٍ فعليٍّ في تكوين الحياة في أبعادها السياسية والثقافية، والاجتماعية والاقتصادية، أصبح تحقيق الإصلاح السياسي وتعزيز المشاركة السياسية، هو المطلب المطروح على الساحة السياسية لمختلف البلدان خاصةً النامية، حيث يتطلب هذا توفر ثقافة سياسية، وإدراكٍ واعٍ لمعطيات الحياة السياسية ومتغيراتها، ويمكن استمداد ذلك من مؤسسات مختلفة على غرار الأحزاب السياسية والمؤسسات التعليمية ووسائل الاتصال الجماهيرية.

وفي دولة كالجزائر آداب التلفزيون الجزائري الذي لم يكن بمعزلٍ عن كل هذه التطورات، خاصةً في الآونة الأخيرة إلى تكثيف حصة الحصص الخاصة في الشبكة البرمجية، سواءً في الشأن السياسي أو الاجتماعي أو الاقتصادي أو الثقافي أو حتى الرياضي وغيره؛ وذلك من أجل طرح القضايا وتحليلها والتعمق في تفاصيلها والإفاضة فيها، ومحاورة أهل الاختصاص لإيجاد الحلول والبدائل، مع تخصيص حيزٍ كبيرٍ للإعلام السياسي؛

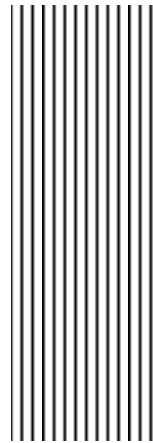
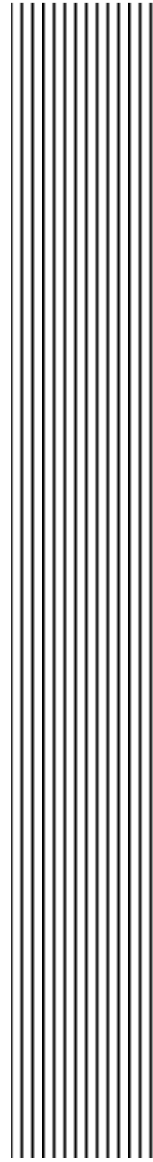
لدوره المهم في تقديم وإبراز الدبلوماسية الجزائرية ووساطة الجزائر بين الشعوب، وفهم وضع البلاد وعلاقاتها الخارجية، من علاقات سياسية ودبلوماسية، ورادعاً في نفس الوقت للابتعاد عن الصيغ والأساليب التي لا تتفق مع مصالح المجتمع وأهدافه.

وقد حاولت هذه الدراسة التطرق إلى ذلك الجزء من الحيز الإعلامي، ولو بصورة جزئية لما يقدمه التلفزيون الجزائري من إعلامٍ سياسيٍ والمتمثل في برنامج في دائرة الضوء، لذا جاءت هذه الدراسة كمحاولة علمية، تم من خلالها تناول هذا الموضوع وفق الخطوات

المعهودة في مثل هذه البحوث، حيث تضمنت هذه الخطوات ثلاثة محاورٍ أساسية، عبر عنها بواسطة الإجابة على الأسئلة.

وأخيراً ختمت هذه الدراسة بخاتمة وجملة من التوصيات، مع إدراج قائمة للمصادر والمراجع مرتبةً ترتيبها هجائياً حسب أسماء المؤلفين؛ وذلك قصد تسهيل تناولها من طرف القارئ، وللفادة أرفقت مجموعة من الملاحق؛ إثراءً للرسالة وتدعيماً لما ورد من معلومات.

# الإطار المنهجي



### الإشكالية :

إن التطور التكنولوجي الذي نشهده اليوم أحدث ثورة كبيرة في مجال الإعلام والاتصال عموما وخصوصا مجال الإعلام، فغدا الإعلام أكثر أهمية من أي وقت مضى وتحول إلى البعض إلى غاية أكثر منه وسيلة فأصبح يحضى بإهتمام العديد من الحكومات والدول والمؤسسات كونه يكتل السلطة الرابعة إن لم نقل السلطة الأولى، فهو أداة نستخدمه في شتى المجالات لاسيما المجال السياسي عن طريق الإعلام السياسي الذي يطرح العديد من القضايا، لهذا تسعى الحكومات للسيطرة على الإعلام العالمي لتمير سياساتها، والجزائر كغيرها من دول العالم تولي أهمية كبرى بالإعلام وخاصة الإعلام العمومي عن طريق مؤسسات الإعلام والتي من أبرزها المؤسسة الوطنية لتلفزيون الجزائر، ولأن الجزائر تعيش أمام رهانات ومتغيرات إقليمية ودولية تمخضت عنها مواقف وذلك عن طريق حنكة دبلوماسياتها كونها تلعب دورا محوريا في السياسة الدولية تؤثر وتتأثر، والجزائر ومن الإستقلال سجلت مركزا متقدما من خلال دبلوماسياتها إتجاه القضايا الدولية ودعمت مبدأ التسوية السلمية للنزاعات الدولية وفق مجموعة من المبادئ التي أقرها القانون الدولي، لهذا كان لزاما على الجزائر من إعلام سياسي قوي يعبر عن مواقفها ودبلوماسياتها، فنجد التلفزيون العمومي الجزائري خصص هامش من البرامج التلفزيونية من خلال إنتاج حصص خاصة كبرنامج دائرة الضوء الذي فتح النقاش للخبراء والسياسيين في الشأن الدبلوماسية الجزائرية من خلال تبادل المعلومات في هذا البرنامج الحوارى بمختلف الآراء والتوجهات التي تعرف بالدبلوماسية الجزائرية ومبادئها وأسسها ومظاهر ظهورها في ظل وجود دول تمتلك إعلام قوي يؤثر في سياسات دول أخرى، لهذا أولى التلفزيون العمومي من خلال برنامج دائرة الضوء تغطية بالدبلوماسية الجزائرية وهذا ما تسعى إليه الدراسة من خلال طرح التساؤل الرئيسي التالي: ما الكيفية التي غطى بها التلفزيون العمومي الجزائري الدبلوماسية الجزائرية من حيث الشكل والمضمون من خلال برنامج دائرة الضوء لعام 2020؟

التساؤلات الخاصة بالجانب النظري: في ضوء إشكالية البحث والتي تحددت بالتساؤل أعلاه،

إنبثقت تساؤلات فرعية لتجيب عن إشكالية الدراسة وهي :

### 01 - التساؤلات الخاصة بالجانب النظري :

أ - ما هو واقع الإعلام السياسي في التلفزيون الجزائري ؟

ب - ماهي أهداف الإعلام السياسي ؟

### 02 - التساؤلات الخاصة بالجانب التطبيقي :

وعلى ضوء موضوع الدراسة و أهدافها تحددت التساؤلات الآتية :

التساؤلات الخاصة بالمضمون -ماذا قيل-

- ما مدى إرتباط المادة الإعلامية التي يغطيها برنامج دائرة الضوء لدبلوماسية الجزائرية لعام 2018؟

- ما مدى إرتباط عنوان المادة الإعلامية التي يغطيها برنامج دائرة الضوء لدبلوماسية الجزائرية لعام 2018؟

- ما أهداف المادة الإعلامية التي يغطيها برنامج دائرة الضوء لدبلوماسية الجزائرية لعام 2018؟

- ما مكانة الشخصيات أو الجهات التي جرى معها الحديث التي يغطيها برنامج دائرة الضوء لدبلوماسية الجزائرية لعام 2018؟

- ما فئة الشخصيات أو الجهات التي جرى معها الحديث في برنامج دائرة الضوء حول الدبلوماسية الجزائرية لعام 2018؟

- ما مضمون المادة الإعلامية التي يغطيها برنامج دائرة الضوء المتعلقة بالدبلوماسية الجزائرية لعام 2018؟

التساؤلات الخاصة بالشكل -كيف قيل-

- ما اللغة المستخدمة في برنامج دائرة الضوء ؟

- ما الاساليب المستخدمة في عرض الدبلوماسية الجزائرية في برنامج- دائرة الضوء-

- ما المصطلحات التحريرية التي يستخدمها برنامج دائرة الضوء لدبلوماسية الجزائرية ؟

### 1 / أسباب إختيار الموضوع :

أ - الأسباب الذاتية :

- الاهتمام الشخصي بهذا الموضوع كوني من متابعي برامج التلفزة الجزائرية وكذلك الرغبة في إظهار أهمية التلفزيون الجزائري لما يتمتع به من قدرات تميزه عن باقي الوسائل الإعلامية الأخرى.

- التمرس والتدرب للتحكم في كيفية القيام ببحوث ميدانية تخضع لإجراءات ومتطلبات البحث العلمي .

- إختلاف الآراء والمواقف تجاه موضوع الدبلوماسية الجزائرية كان حافزا لتناول هذا الموضوع لمعرفة موقف الوسيلة الإعلامية - التلفزيون العمومي - من هذا الموضوع .

### ب- الأسباب الموضوعية :

- الدور المحوري الذي يلعبه الإعلام في الترويج لسياسيات الدول من خلال دبلوماسياتها .

- التداخل الدائم بين مصطلحي الإعلام والدبلوماسية اللذان يتصفان بالقدم والإستمرارية مما جعلهما أولوية في المواد الإعلامية التلفزيونية .

- من المواضيع التي تشغل وتتناول إهتمام الطبقة السياسية والباحثين الأكاديميين في مجال السياسة والإعلام .

- أهمية الإعلام الدبلوماسي بالنسبة للسياسة الخارجية للدول وخاصة الجزائر .

### 02 / أهمية الدراسة :

01 - تقديم تفسيرات منطقية وواقعية لإشكالية الدراسة .

02- تتيح هذه الدراسة فرصة لمعرفة الأساليب التي يستخدمها برنامج دائرة الضوء لتقديم وجهة نظر حيال الدبلوماسية الجزائرية لدى الرأي العام الجزائري .

03- معرفة إتجاهات مشاهدي التلفزيون الجزائري حول مهنية برنامج دائرة الضوء .

04- معرفة رجع الصدى حول ما يبثه برنامج دائرة الضوء من موضوعات محل إهتمام الدبلوماسية الجزائرية .

05- تقديم مجموعة من الإقتراحات التي تساعد التلفزيون العمومي ممثلا في القنوات الجزائرية الثالثة والأرضية .

### 03/ أهداف الدراسة:

في ظل التحديات والرهانات التي تشهدها الجزائر إقليميا ودوليا تبقى الجزائر صامدة من خلال حنكة دبلوماسياتها التي ساهمت في حل العديد من النزاعات على الصعيد الإقليمي خاصة هذا المكسب يحتاج إلى تثمين وتدعيم إعلامي يوليه إهتمام ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية :

- التعرف على أهم الموضوعات الدبلوماسية الجزائرية التي تطرق لها برنامج دائرة الضوء في التلفزيون العمومي .
- الكشف على دور التلفزيون العمومي الجزائري في الترويج للدبلوماسية الجزائرية.
- وصف وتحليل التغطية الإعلامية التي يقوم بها برنامج دائرة الضوء .

### 04/ نظرية الدراسة :

1.4- **تعريف النظرية :** إنطلق لالاند من أن النظرية هي بناء نظري إستنباطي يعكس رؤيا العالم حول قضية متنازع حولها كما أنها تقابل المعرفة الجزئية على إعتبار النظرية تركيب كلي يسعى إليه تفسير عدد من الظواهر ويسلم بها كفرضية تحتمل الصدق والكذب .  
ورد في لسان العرب لابن منظور : النظرية ترتيب أمور معلومة على وجه يؤدي إلى إستعلام ما ليس بمعلوم وقيل النظر طلب العلم عن العلم .

### 4-2 - إستخدام النظرية في البحث :

تستخدم النظرية في البحث في المجالات التالية :

- إقتراح مشكلة الدراسة .
- طرح فرضيات من أجل مناقشتها .

- تزويد نماذج مفاهيمية من أجل تحديد الدراسة .
- المساعدة في إختيار المتغيرات والبيانات المراد جمعها .
- تجعل النظرية نتائج البحث واضحة .

### 4-3- نظرية ترتيب الأولويات :

تقوم النظرية في الأساس على فرضية مفادها أن الوظيفة الأساسية لوسائل الإتصال لا تكمن فقط في القول للجمهور كيف يجب أن يفكر وذلك لعدم فاعلية ذلك دائما بل يجب أن يفكر وما الذي ينبغي أن يعرف و أن يشعر به وهي بهذا يفترض وجود إختبارات معينة ومحدودة يتم التركيز عليها بضدة مع التحكم في طبيعتها ومحتواها، على إعتبار أن كثرة الأحداث في العالم اليوم يقتضي إبراز مواضيع أو شخصيات دون أخرى تماشيا مع توجهات الإعلام للوسائل المختلفة .

**الفرض الرئيسي لهذه النظرية :** إنطلاقا من إجتهدات كل من ماكومبس وشو ترى النظرية أن هناك إتفاق بين ترتيب أجندة وسائل الإعلام وترتيب أجندة الجمهور والعلاقة السببية بينهما .

### 4-4- مراحل الأجندة :

- الباحثان لانج قاما بتصنيف الأجندة إلى ستة مراحل كما يلي :
- تلقي الصحافة الضوء على بعض الأحداث وتجعلها بارزة .
- تحتاج بعض القضايا إلى قدر أكبر من التغطية لنشر الإهتمام .
- وضع القضايا والأحداث التي تثير الإهتمام في إطارها الذي يضيف عليها المعنى ويسهل فهمها و إدراكها .
- اللغة المستخدمة في وسائل الإعلام يمكن أن تؤثر على مدركات الجمهور لأهمية القضية .

- تقوم وسائل الإعلام بالربط بين الوقائع والأحداث التي أصبحت تثير الإهتمام وبين بعض الرموز الثانوية التي يسهل التعرف عليها على موقع الخريطة السياسية فالناس تحتاج إلى أساس لإتخاذ جانب ما من القضية .

نظرية الأطر الإعلامية : يعتمد الباحث على نظرية التأطير التي تساهم في معرفة كيفية وضع الموضوع في إطار معين يوحي للجمهور المتلقي بكيفية التعامل مع هذه القضية، وفيما يلي عرض مفصل لتلك النظرية بالتفصيل :

### 2- نظرية الأطر الإعلامية :

نشأت نظرية التأطير على يد عالم الإجتماع غوغمان الذي قام بتطوير مفهوم البناء الإجتماعي والتفاعل الرمزي واستطاع أن يوجه إهتمام الباحثين نحو تحليل الأطر عام 1974، من خلال مناقشة قدرات الأفراد على تكوين مخزون من الخبرات يقوم بتحريك مدركاتهم، ويدفعهم إلى حسن إستخدام خبراتهم الشخصية، وذلك عبر إختيار أطر إعلامية تعطي مغزى ومعنى للمضمون .

وتفترض هذه النظرية أن الأحداث تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار ينظمها ويعطيها قدرا من الإنسجام، فهي إذا لا تحمل مغزى معين في حد ذاتها، ويكون ذلك من خلال التركيز على جوانب معينة من الموضوع وإغفال جوانب أخرى فالإطار الإعلامي هو تلك الفكرة الأساسية التي تدور حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة، والإطار الإعلامي يعني إختيار بعض جوانب القضية بشكل متعمد وجعلها أكثر بروزا في النص الإعلامي وإستخدام طريقة محددة في وصف المشكلة وتحديد أسبابها وتقييم أبعادها وإقتراح حلول لها . وبناء على هذا يمكن تحديد أبعاد مفهوم الإطار كالتالي :

- الإطار هو الفكرة المركزية التي تدور حولها القضية في النص الإعلامي .
- الإطار يعطي توصيفا عاما للقضية .
- الإطار يقدم أسباب القضية .
- الإطار يطرح حلولاً للقضية .

- ويحدد شيفل أربع مراحل تمر عبرها عملية التأطير وهي :
- بناء الإطار .
- إعداد الإطار .
- تأثير عملية التأطير على المستوى الفردي .
- عملية وصل بين الأطر الفردية وأطر وسائل الإعلام .
- وعادة لا تكون الأطر الإعلامية محايدة أو معدومة القيمة، فلا يتم إختيارها صدفة وبذلك يكون الباب مفتوحا للتلاعب بالخبر، وبناء على ذلك فإن التأطير أهمية كبيرة في تأثير على الرأي العام والسياسة العامة .

أنواع الأطر الإعلامية :

### 01-الإطار المحدد بالقضية :

- يتم التركيز على قضية تتضح جوانبها عند الجمهور فهو حدث يرتبط بوقائع ملموسة فيركز الإطار حينها على تقديم عناصر الحدث وتداعياته .

### 02- الإطار العام :

- يشاهد الأحداث في سياق عام مجرد ويقدم تفسيرات عامة للواقع ويربطها بالمعايير السياسية والثقافية، وله من الأهمية الكبير لفهم المشكلات وتقديم الحلول والإقناع علة المستوى البعيد .

### 03- إطار الإستراتيجية :

- يرى الأحداث في منطلقها الإستراتيجي لوضعها في صيغة معينة وتفسير المشكلات للوصول إلى فهم مشترك للبيئة المحيطة ويتلاءم هذا الإطار مع الأحداث السياسية والعسكرية .

### 04- إطار الإهتمامات الإنسانية :

- يرى الأحداث من منطلق تأثيراتها الإنسانية والعاطفية العامة، لتصاغ الرسائل بعد ذلك بقوالب وقصص درامية ذات نزعة عاطفية .

### 05- إطار الصراع :

عرض الحدث في إطار تنافسي يحمل طابع الصراع الحاد، وقد تتجاهل الرسائل الإعلامية عناصر مهمة في سبيل إبراز الصراع، فترصد الأهداف وتقيس الرسالة غالبا بمقياس الخاسر والرابح والمنتصر والمهزوم ويبالغ الصحفيون كثيرا في جعله إطارا للأحداث.

ويشير ليفين إلى أن الأطر تقوم بالحفاظ على أربعة وظائف أساسية وهي :

- تحديد الهوية للجماعة، الحلفاء، المعارضين .

- تحديد المشكلة .

- حل المشكلة .

- إحداث دافع من أجل حل المشكلة حسب الحلول المقترحة .

العوامل المؤثرة في الإطار الإعلامي :

هناك عدة عوامل أشار إليها الباحثون باعتبارها تؤثر على الإطار الإعلامي :

-العادات والتقاليد .

- القيود والضغوطات .

- جماعات الضغط .

- إتجاهات الصحفيين الإيديولوجية والسياسية .

وتكمن أهمية الأطر الإعلامية ووظائفها في النقاط التالية :

-يحدد الإطار مدى ملاحظة وفهم الأفراد للمشكلة، وكيفية تقييمهم لها وتصرفهم إزاءها،

واتفق سكوفل مع ذلك حيث ذكر أن تأطير الأحداث والأخبار في وسائل الإعلام يمكن أن

يؤثر بشكل منظم في كيفية فهم المتلقين للأخبار المتعلقة بهذه الأحداث، كما إن تركيز

الإطار على إبراز معلومات معينة يزيد من إمكانية إدراك المتلقي لها، وإدراك معناها ومن ثم

معالجتها وتخزينها في ذاكرته، إلا أن إنتمان رأى تأطير النص لا يضمن تأثيره في تفكير

المتلقين .

-أوضحت أدبيات التأطير تأثيراته القوية في الإدراك الإجتماعي والتفضيلات السياسية للأفراد، ونبع هذا الأمر من خلال دراسة التقارير الصحفية والتلفزيونية .  
- لا يتطور التأطير الصحفي للقضايا والأحداث من فراغ، بل يتشكل من خلال التأثر بعوامل متعددة متضمنة العوامل السياسية والإجتماعية ودور المنظمات والحركات الإجتماعية .

وبدراسة نظرية الأطر الإعلامية نلاحظ ترابطها مع الدراسة، إذ أن وضع الأحداث والقضايا في إطار من خلال تنظيم إنتقاء جانب من المعلومات المتعلقة بالدبلوماسية الجزائرية وإبراز وإهمال جوانب أخرى من التغطية الإعلامية لهذا الموضوع بطريقة معينة، فذلك يعدد أحد الأساليب المهمة في التغطية الإعلامية التي تبرز الجوانب التي تتوافق مع سياسة وتوجهات التلفزيون العمومي وبالتالي سيؤثر ذلك على كيفية إدراك الجمهور المتلقي للرسالة الإعلامية تجاه الدبلوماسية الجزائرية سواء كان هذا التأثير بالسلب أو بالإيجاب .  
**الدراسات السابقة:**

الاتصال السياسي في وسائل الإعلام وتأثيره في المجتمع السعودي دراسة تحليلية ميدانية على عينة من وسائل الإعلام وأفراد المجتمع السعودي:  
هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى نجاح وسائل الإعلام السعودية في تحقيق تطلعات كل من الحكومة وأفراد المجتمع، وقد اعتمدت على المنهج المسحي بشقيه الميداني والتحليلي، فتم مسح عينة من أفراد المجتمع السعودي البالغ عددهم ( 506 )، كما تم تحليل مضمون عينة من وسائل الإعلام السعودية ضمت الصحف والتلفزيون السعوديين .  
النشرة الإخبارية المقدمة في التلفزيون الجزائري دراسة تحليلية وميدانية هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على موضوعات النشرة الإخبارية في التلفزيون الجزائري، من حيث القوالب الصحفية المستخدمة، ووظيفة واتجاهات هذه المعالجة، وذلك بحصر عينة من نشرات الأخبار، إلى جانب دراسة اتجاهات مشاهدي النشرة نحو الشكل والمضمون، والبالغ عددهم مفردة، والمنتمون لوظائف ومهن مختلفة بمدينة عنابة.

الإعلام الاقتصادي في التلفزيون الجزائري من خلال دراسة جمهور حصة المؤشر الاقتصادية هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على نمط المعالجة الإعلامية للقضايا الاقتصادية، في التلفزيون الجزائري من خلال حصة وكذلك معرفة آراء متبوعي هذه الحصة، حيث استخدم الباحث المنهج المسحي معتمداً على أداتين الاستبيان والمقابلة، وتم اختيار عينة عمدية قوامها (154) فرداً من متبوعي حصة الاقتصادية، المقيمين في مدينة الجزائر العاصمة.

# الفصل الأول

مدخل إلى التلفزيون العمومي الجزائري

### المبحث الأول : التلفزيون العمومي الجزائري .

خلال العقد الاخير من القرن العشرين أصبح موضوع البث التلفزيوني المباشر أحد التحديات التي تواجه المنطقة العربية، وأصبح من الضروري توفير قنوات اتصالية تواكب التطور الذي يشهده العالم في هذا المجال؛ وهو ما جعل العديد من الدول العربية تتجه نحو إقرار مبدأ التعددية الاعلامية، والتخلي تدريجيا عن احتكار الحكومات للبث الاذاعي والتلفزيوني، ومن ثم السماح للقطاع الخاص بإنشاء وتشغيل خدمات تلفزيونية متحررة من القيود الحكومية.

### المطلب الأول : تعريف التلفزيون الجزائري .

التلفزيون الجزائري أو الأرضية هي قناة تلفزيونية جزائرية حكومية تابعة للمؤسسة العمومية للتلفزيون أنشأت عام 1956 أثناء الفترة الاستعمارية الفرنسية في الجزائر .وهي من أهم القنوات التلفزيونية في الجزائر تقوم بإنتاج برامج ترفيهية ومنوعة بالإضافة إلى العديد من المسلسلات والافلام الجزائرية.

### الفرع الأول: تعريف التلفزيون لغتا:

من الناحية اللغوية كلمة مركبة من مقطعين *télé* ومعناه عن بعد، و *vision* معناها الرؤية وبهذا يكون معنى كلمة التلفزيون هو "الرؤية عن بعد".<sup>1</sup>

**إصطلاحا :** وسيلة نقل الصورة والصوت في وقت واحد بطريقة الدفع الكهربائي، وهي أهم الوسائل السمعية البصرية للإتصال الجماهيري عن طريق بث برامج معينة.<sup>2</sup>  
-ويعرفه أيضا "ألفريد مارشال" في كتابه " مبادئ الإقتصاد" بأنه العلم الذي يدرس الإنسان في أعماله التجارية اليومية، أي كيفية حصول الإنسان على الدخل وطريقة إستخدامه لهذه الدخل.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> فضيل دليو : الإتصال مفاهيمه نظرياته وسائله، (ط1)، دار الفجر للنشر والتوزيع القاهرة 2003، ص184 .

<sup>2</sup> محمد منير حجاب : المعجم الإعلامي (ط1)، دار الفجر للنشر والتوزيع القاهرة، 2004، ص171 .

<sup>3</sup> حربي محمد موسى عريقات : مبادئ الإقتصاد التحليل الكمي، (ط1)، دار وائل للنشر والتوزيع الأردن، 2006، ص17

### الفرع الثاني : تعريف التلفزيون الجزائري

التلفزة الجزائرية هي وسيلة إتصال بين الدولة والمجتمع وبين البلاد والخارج، وقد تحول هذا الجهاز بالتدرج إلى أداة تربية وتثقيف وترفيه معا.

وقد تحول من أداة إتصال إلى وسيلة إتصال جماهيرية وكانت الجزائر من بين الدول العربية والإفريقية الأولى التي توفرت على التلفزيون الذي أدخله المحتل الفرنسي في البداية.<sup>1</sup>

-وتعرف المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري على أنها أهم جهاز إعلامي في الجزائر وهي مؤسسة عمومية للإعلام والإتصال تضطلع بهمام يحددها دفتر شروط بموجبه تتابع في وسائطها الإتصالية النشاطات الرسمية لمؤسسات الدولة بالتبليغ والبت، ووفق ما يقتضيه الصالح العام للبلاد، كما تضطلع بمهمة التوجيه والإعلام بالإضافة إلى الترفيه والتثقيف، والتي يتواجد مقرها الرئيسي في الجزائر العاصمة شارع الشهداء، والمؤسسة العمومية للتلفزيون مؤسسة ذات صناعي وتجاري، تملك الشخصية المعنوية وتأخذ زارة الإتصال على عاتقها مسؤولية تسييرها وتحديد ميزانيتها.<sup>2</sup>

### المطلب الثاني : نشأة ونطور التلفزيون الجزائري .

لقد عرف العرب المسلمون وسائل الإعلام الحديثة عن طريق الإستعمار الأوربي في القرن التاسع عشر، اما الإتصال فقد عرفوه منذ العهد القديم .

حيث عرفت الجزائر الصحافة عن طريق ظهور أول جريدة سنة 1830 تدعى

( l' Stafettei sidi feruche ) التي بقيت حتى عام 1962 كما كان دخول التلفزيون الجزائري سنة 1956 لأهداف إستعمارية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> نور الدين تواتي : الصحافة المكتوبة والسمعية البرية في الجزائر، (ط1)، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، 2008، ص98

<sup>2</sup> لمحة تاريخية، موقع التلفزيون الجزائري

<sup>3</sup> ثريا التجاني : القيم الإجتماعية والتلفزيون في المجتمع الجزائري، (ط1)، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 2011،

## 1-التلفزيون في الجزائر المحتلة :

### تأسيس أول محطة تلفزيونية في الجزائر :

إستخدم الإستعمار كل الوسائل التي تمكنه من السيطرة على المجتمع الجزائري وإستغلاله، وعلى رأسها وسائل الإعلام، حيث بدأ بتأسيس محطات الراديو، وأسس محطة للتلفزيون بالجزائر العاصمة في 24 ديسمبر 1956، وذلك لتدعيم الراديو في بث البرامج الفرنسية، التي تعمل على إنتزاع القيم الوطنية من أفراد المجتمع الجزائري، والقضاء على الشخصية الوطنية. لذلك كانت هذه المحطة محطة إرسال فرنسية ضمن محطات باريس، التي تعبر عن قيم المجتمع الإستعماري وطموحاته التوسعية.<sup>1</sup>

ومن أجل أن يثبت المستعمر أقدامه كان لابد أن يستخدم جل طاقاته لتعبئة الشعب ضمن الأطر التي يرغبها .. فبعد تأسيس محطة الراديو، عمل على تأسيس محطة للتلفزيون بالجزائر العاصمة، تكون دعما فعالا للراديو في بث البرامج الفرنسية الكفيلة بإنتزاع القيم الوطنية لدى الجزائري والقضاء على شخصيته الوطنية وهكذا لم تكن محطة التلفزيون المقامة في الجزائر إبان عهد الإحتلال إلا مجرد محطة إرسال فرنسية تعتبر صدى لمحطات التلفزة الفرنسية المؤسسة في باريس وتعبر قبل كل شئ عن المجتمع الإستعماري وقيمه.<sup>2</sup>

-لم تظهر التلفزة في الجزائر إلا في ديسمبر 1956 إبان الفترة الإستعمارية أين أقيمت مصلحة بث محدودة الإرسال، وكانت تعمل ضمن المقاييس الفرنسية ويعد إستحداثها إهتماما بالجالية الفرنسية المتواجدة بالجزائر آنذاك، كما إقتصر بثها على المدن الكبرى للجزائر أين أنشأت محطات إرسال ضعيفة تقدر بـ :819 خط على المدى القصير موزعة على ثلاث مراكز في قسنطينة، العاصمة ووهران .

<sup>1</sup> ثريا التجاني : مرجع سابق، ص 31 .

<sup>2</sup> عبد الحميد حفيري : التلفزيون الجزائري واقع وأفاق، ص 29 .

## الفصل الأول..... مدخل إلى التلفزيون العمومي الجزائري

البرامج التلفزيونية، التي كانت تركز على قاعدة تقنية بدائية، كانت أيضا تجلب جزء كبير منها من فرنسا وترتكز على إيجابيات المستعمر مبرزة مشاهده الثقافية وفي الوقت ذاته تعمل على إبراز علاقات الهيمنة على المجتمع الجزائري في أغلب الأحيان نضاله السياسي ورصيده الحضاري وبالتالي فقد فرض الماضي الإستعماري على الجزائر أن تواجه إبان إستقلالها مشكلة حادة تتصل بتجديد هياكل التلفزيون الإدارية وإعادة تنظيمها من أدق المهام و أول بث تلفزيوني إنطلق من محطة الإرسال الموجودة بمنطقة ( تامنغوست ) وكانت قوة الجهاز تصل إلى ثلاثة كيلواط ثم تضاعفت إلى ثلاثون كيلواط عام 1957، وكان البث يوم 31 ساعة أسبوعيا باللغتين العربية والفرنسية، مع إمكانية الإختيار بينهما بواسطة جهاز وضع داخل كل جهاز إستقبال.<sup>1</sup>

وكان دخول التلفزيون الجزائري خدمة لأهداف الإحتلال التي نخلصها فيما يلي :

- إستجابة لحاجات المعمرين الثقافية والترفيهية .

- إحكام السيطرة على الشعب الجزائري لإخماد نضاله بتشويه ثقافته وسيلة إياها .

- تكوين رأي عام يبرز السياسة الإستيطانية، وإقناع الأقلية الأوربية القاطنة في الجزائر بذلك .

- مساعدة التجار الفرنسيين بفتح سوق جديدة وواعدة لإستهلاك الصناعة الإذاعية والتلفزيونية في الجزائر.<sup>2</sup>

- الرغبة في الإستجابة للحاجيات الثقافية والفنية والترفيهية لجماهير المعمرين .

- تمديد نطاق السيطرة الإستيطانية وإخماد نضالات الشعب الجزائري .

- إقناع الأقلية الأوربية الساكنة في الجزائر بالسياسة الإستعمارية المنتهجة .

<sup>1</sup> مريم زعتر: الإعلان في التلفزيون الجزائري مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والإتصال فرع إتصال وعلاقات عامة . 2008 .

<sup>2</sup> ثريا التجاني : المرجع السابق، ص 31 .

## الفصل الأول..... مدخل إلى التلفزيون العمومي الجزائري

- مؤازرة التجار الفرنسيين في مد السوق الفرنسية للصناعة الإذاعية والتلفزيونية عن طريق توسيع نطاقها إلى الجزائر.<sup>1</sup>

### 2-التلفزيون الجزائري بعد الإستقلال :

بعد إستقلال الجزائر في 1962/07/05، كانت المؤسسة الخاصة بالإذاعة والتلفزيون لاتزال تحت تسيير سلطة فرنسا، نظرا لأهمية هذه المؤسسة الإعلامية، فكرت السلطات الجزائرية في إعادة هذه المؤسسة من قبضة السيطرة الفرنسية فتم إستدعاء العاملين في قطاع الإتصال في الجيش الوطني وكذا بعض الفنانين وذوي الصلة بالإعلام وقامت قوات الجيش بإحتلال مبنى الإذاعة والتلفزيون، فما كان للعمال الفرنسيين إلا أن قدموا إستقالاتهم، وتوقفت بذلك البرامج لتي كانت تنقل من فرنسا إلى الجزائر وكان ذلك يوم 1962/10/28، ويعتبر يوم إسترجاع السيادة لمؤسسة الإذاعة والتلفزيون .

ومع إصرار الجزائريين على مواصلة الدرب ورغم قلة الإمكانيات لم يتوقف البث كما كان يظن الفرنسيون، وقد تم إعادة هيكلة المؤسسة وفق الأهداف الجديدة في ضل الإستقلال الذي رآه المشاهدون في نشرة الثامنة لنفس اليوم يرفع العلم الوطني فوق مبنى الإذاعة والتلفزيون.<sup>2</sup>

ولم يتطور التلفزيون في الجزائر إلا بعد الإستقلال حيث بات عملية توسيع شبكات الإرسال التلفزيوني سنة 1960 وتم تنصيب مركز الإرسال بقمة جبال الشريعة بالبلدية، وفي 1968 أنشأت دار الإذاعة والتلفزيون بقسنطينة وفي سنة 1970 دار مماثلة بوهران وفي نفس السنة أنشأ عدد كبير من المحطات للربط بين مختلف أنحاء البلاد وأصبح بإستطاعة 80 بالمئة من المواطنين تتبع البرامج التلفزيونية، وفي 1972 أنشأت محطتان بسوق اهراس ومغنية

<sup>1</sup> عبد الحميد حفيري : المرجع السابق، ص 29 .

<sup>2</sup> مسعود قانة، تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات الإعلامية الجزائرية حالة المؤسسة الوطنية للتلفزيون (ENTV) مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في علوم الإعلام والإتصال، 2011، ص 138 .

## الفصل الأول..... مدخل إلى التلفزيون العمومي الجزائري

وفي 1973 أصبحت بشار أول مدينة جنوبية تحظى بمحطة تلفزيونية حيث بدأت تبث نشرات إخبارية محلية، أفلام، برامج وطنية .

وفي سنة 1974 أنشأت مؤسسة البث التلفزيوني سابقا، والتي كانت ذات طابع صناعي وتجاري وأعيدت هيكلتها بموجب المرسوم 86-146 المؤرخ في 01 جويلية 1986 لإعطاء تاريخ ميلاد أربع مؤسسات عمومية حسب الإختصاص التالي :

- المؤسسة الوطنية للتلفزيون الجزائري ( ENTV )

- المؤسسة الوطنية للإذاعة الصوتية ( ENRS )

- المؤسسة الوطنية للبث التلفزيوني ( ENT D )

- المؤسسة الوطنية للإنتاج السمعي البصري ( ENPA )<sup>1</sup>

- تطور الإنتاج كما وكيفا ولأهداف العليا للوطن وما يستجيب لشروط الخدمة العمومية والمنافسة الموجودة في ظل التوسع في إستخدام الأقمار الصناعية وإكتساح الفضاء الجزائري من طرف القنوات الاجنبية .

- كما سعت التلفزة الوطنية لإطلاق قناة تلفزيونية ثانية، وإلى إيصال القناة الحالية (الوطنية الاولى) بشكل أو بآخر عبر الساتل خارج الحدود الوطنية، وخاصة للجالية الجزائرية في ديار الغربية .

- إنشاء خلية تلفزيونية تبرز الجهود المعتبرة التي تقوم بها المؤسسة في مجال الإنتاج وسعي المبدعين والمخرجين والصحفيين والتقنيين وكل العمال لدعم وتطوير الإنتاج الوطني .

- شرعت التلفزة الوطنية في بث برامجها نحو دول شمال إفريقيا وجنوب أوروبا بواسطة القمر الصناعي الأوربي أوتلسات، والذي يشمل حقل تغطية شمال الصحراء، وذلك إبتداء من 1994/08/20، وهذا البث تزامن مع الشروع في تطبيق الشبكة البرمجية الثرية

<sup>1</sup> سامية بن عمر، تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري - دراسة ميدانية على أطفال مدارس بلدية بسكرة كنموذج- أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الإجتماع 2013 .

## الفصل الأول..... مدخل إلى التلفزيون العمومي الجزائري

والمتنوعة، والتي تهدف حسب التصريحات الرسمية للجهات الوصية إلى تلبية حاجيات الشباب بشكل خاص .

- ميلاد قناة الجزائر CANAL ALGERIE في أكتوبر 1994 وقد عرفت تطورا تقنيا ملحوظا، حيث أصبح بثها يتم عبر النظام التماثلي في 28/08/2001 وليتم في سنة 2003 رقمته كل أستوديوهات قناة الجزائر .

- ميلاد القناة الجزائرية الثالثة 1999/07/05، حيث كانت كفكرة في نوفمبر 1998 وتم تنفيذها في ديسمبر 1999، وهذه القناة موجهة للجالية الجزائرية بالدول العربية أو العرب عموما، وذلك من أجل إطاء الصورة الحقيقية عن الجزائر، وكذا تقديم برامج للتعريف بالثقافة والتقاليد الجزائرية.<sup>1</sup>

- ويعد دخول الجزائر العهد الديمقراطي والتعددية بعد أحداث أكتوبر 1988 والتي جاء بعدها دستور 1989 ليقر التعددية السياسية والإعلامية وهو مافتح أفقا جديدة للإعلام الجزائري من خلال قانون 1990 والذي نص على أن :

- " الحق في الإعلام بكيفية كاملة وموضوعية على الوقائع والأراء التي تهم المجتمع على الصعيدين الوطني والدولي، وحق المشاركة في الإعلام بممارسة الحريات الأساسية في التفكير والرأي والتعبير ."

ومن جهة أخرى لضمان نمو سليم للتلفزيون الجزائري فقد خصصت له إعتمادات ومنح مالية معتبرة منذ الإستقلال فقد كانت ضعيفة في البداية، إلا أنها إرتفعت تدريجيا بالمقارنة مع تدعيم بقية الأجهزة الإعلامية ،ففي وقت بلغت الميزانية المتخصصة للتلفزيون سنة 1963 ما يعادل 23 مليون دج بلغت حوالي 17 مليار دج 1979 أي مايعادل 70 بالمئة من الميزانية الكلية لوزارة الإعلام والثقافة، وهذا له الدلالة الكبرى في مدى ما توليه الدولة من أهمية للنهوض بالتلفزيون كوسيلة إعلامية خطيرة .

<sup>1</sup> مسعود قانة، المرجع السابق، ص 140 .

## الفصل الأول..... مدخل إلى التلفزيون العمومي الجزائري

وبالموازاة مع هذا التطور التاريخي والقانوني لمؤسسة التلفزيون كان العمل جاريا لتطوير هيكله الخاصة بشبكات الإرسال والبث، حيث قامت المصالح التقنية بدراسة وتصميم مشاريع بغية توسيع شبكات التغطية وتحديث الرسائل المستعملة وهذا من خلال ثلاث مراحل :

### المرحلة الأولى :

تم فيها توحيد الشبكة الوطنية للإرسال التلفزيوني بربطها بمراكز البث الثلاثة ( الجزائر العاصمة، قسنطينة، وهران) وذلك يوم 19 جوان 1970 وقد شرع هذا المشروع عام 1966 للعمل على تغطية الجزء الشمالي بأكمله بشبكة تلفزيونية موسعة، ودام ثلاث سنوات ليتم تنصيب إحدى عشرة (11) جهاز للإرسال مما مكن 80 بالمئة من المواطنين وسط البلاد وشرقها وغربها من تتبع البرامج المتوفرة .

### المرحلة الثانية :

تواصل فيها تنصيب أجهزة الإرسال في مناطق أخرى من التراب الوطني ليصل الهضاب العليا، سوق أهراس، ومغنية سنة 1972 ثم محطة باتنة 1974، وفي سنة 1975 أنشأت محطات بالمدينة ومشوية بحيث أصبح عام 1976، 95 بالمئة من سكان التراب الوطني يشاهدون التلفزيون وأصبحت هذه النسبة 98 بالمئة 1978 .

### المرحلة الثالثة :

تمثلت في إنجاز شبكة للاتصالات عبر الأقمار الصناعية بموجب إتفاق بين الجزائر والمنظمة الدولية للإصالات (TNTLSET)، ينص على إستئجار قمر صناعي تابع للمنظمة يقوم بضمان الإتصال ونقل البرامج إلى أقصى الجنوب وهذا عملا بسياسة التوازن الجهوي بين كل المناطق، وقد أنشأت كذلك العديد من محطات الإرسال بالجنوب، مثل الأخريرية، حاسي مسعود، غرادية، عين أميناس ... إلخ.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مريم زعتر، المرجع السابق، ص 84 .

المطلب الثالث : الهيكل التنظيمي للتلفزيون الجزائري .

الفرع الأول : هيكل المؤسسة الوطنية للتلفزيون الجزائري :

تتكون المؤسسة الوطنية للتلفزيون من 19 مديرية موزعة، منها 15 مديرية متواجدة على المستوى المركزي في الجزائر العاصمة و4 مديريات جهوية في وهران، قسنطينة، بشار، وورقلة.<sup>1</sup>

يسير التلفزيون الجزائري ( المؤسسة) من طرف مدير عام مدعم بمجلس إستشاري متكون من ممثلين عن هيئات مختلفة للدولة، ومن الحكومة ومن الأحزاب السياسية وغيرهم، بمجموع يقارب (25) عضوا يساعد المدير العام في أشغالها مدير عام مساعد وخمسة مستشارين، أما المؤسسة فتسير وفقا لمرسوم وزاري صدر في ( 1987/01/24 ).<sup>2</sup>

أما الهيكل التنظيمي للمؤسسة فيتكون من المديريات الآتية :

01- مديرية الأخبار 02- مديرية البرمجة 03- مديرية إنتاج البرامج 04- مديرية المصالح التقنية 05- مديرية الدراسات والتجهيز 06- مديرية الموارد البشرية 07- مديرية الإدارة المالية 08- مديرية العلاقات الخارجية 09- المديرية التجارية 10- مديرية الأرشيف والتوثيق 11- مديرية الأمن والوقاية 12- مديرية قناة ( قناة الجزائر) 13- مديرية قناة (الجزائرية الثالثة) 14- مديرية القناة الرابعة الناطقة بالأمازيغية 15- مديرية القناة الخامسة للقرآن الكريم 16- مديرية المحطة الجهوية لبشار 17- مديرية المحطة الجهوية لوهران 18- مديرية المحطة الجهوية لقسنطينة 19- مديرية المحطة الجهوية لورقلة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> مسعود قانة : مرجع سابق، ص 143 .

<sup>2</sup> ليلي برغوث : الإعلام المرئي والمشاركة السياسية ( تحليل سيميو لوجي لخطابات الرئيس عبد العزيز بوتفليقة خلال الحملة الإنتخابية (2009 م)، رسالة ماجستير في إتصال وعلاقات عامة، غير منشورة، باتنة، جامعة الحاج لخضر، 2011 م ، ص 157.

<sup>3</sup> تقديم المؤسسة : موقع التلفزيون الجزائري

الفرع الثاني : مواكبة التلفزيون الجزائري لمختلف التحولات والأحداث :

أولا :التحولات الإقتصادية والإجتماعية :

رغم الإمكانيات المتواضعة التي كان يحوز عليها التلفزيون الجزائري في الستينات، إلا انه استطاع أداء رسالته على أكمل وجه من خلال التوعية حيناً، وإدخال البسمة إلى قلوب خرج على التو من حرب تحريرية طويلة، ومواصلة للأهداف التي كانت تسعى إليها التلفزة الجزائرية ،عملت منذ بداية السبعينات على متابعة كل التحولات والبرامج التي سطرتهها الدولة الجزائرية، وتبقى الثورات الثلاث (الصناعية، الزراعية والثقافية) أهم منعرج في مسيرة التلفزيون، حيث تجسدت مخططات التنمية الشاملة في حصص وأعمال درامية، وواصل التلفزيون الجزائري خلال الثمانينات إهتمامه بكل ما يحدث في البلاد خاصة في الجانبين الإجتماعي والثقافي .

فيما بدأت بوادر الإنفتاح الإقتصادي تلوح في الأفق، الأمر الذي سخر لها التلفزيون برامج متعددة، عالجت الواقع والتغيرات التي باتت تظهر في السياسة الإقتصادية للبلاد، وجاءت أحداث ( 05/10/1988 م)، التي تابعها التلفزيون الجزائري بإهتمام كبير، خاصة الأزمة التي مرت بها البلاد، وما أعقبها من قرارات وإفرازات أفضت إلى الإنتقال إلى نظام التعددية.<sup>1</sup>

ثانيا : مسيرة الحياة السياسية :

رياح التغير التي هبت على الجزائر، في بداية التسعينات من خلال التفتح الإقتصادي والإنتقال من النظام الأحادي إلى التعددية، كان التلفزيون الجزائري في الموعد معها من خلال إستحداثه لبرامج سياسية وإقتصادية وثقافية وإجتماعية جديدة، وفتحه المجال لكل الحساسيات التي تمخضت عن إنشاء التعددية الحزبية، كما تميزت مرحلة التسعينات بظهور ظاهرة الإرهاب التي عانى منها الشعب الجزائري، ودفع فيها الثمن غاليا، وقد حاول

<sup>1</sup> أبو سكندر : المضامين الإعلامية خلال مسيرة التلفزيون ( حضور في قلب الأحداث ومرآة للتحولات) مجلة الشاشة الصغيرة، العدد 153، ص 42 .

## الفصل الأول..... مدخل إلى التلفزيون العمومي الجزائري

التلفزيون الجزائري بالصوت والصورة تغطية المدايح الجماعية التي إقترفتها يد الإجرام والإرهاب في حق أبناء الوطن الواحد، كما ساهم في شرح أسباب الظاهرة وخلفياتها من خلال الحصص التي أنجزها في هذا المجال وكذا الموائد المستديرة التي نظمها .

كما كان التلفزيون الجزائري حاضرا خلال كل المواعيد الانتخابية التي جرت بعد إقرار التعددية، بالإضافة إلى الحصص التي نظمها مع الأحزاب، وكل الحساسيات الموجودة في البلاد، وصادف تحولت مدة البث التلفزيون الجزائري إلى ( 24/24 ) ساعة، وهو الأمر الذي سمح بإضافة برامج وحصص جديدة واكبت المرحلة التي مرت بها البلاد.<sup>1</sup>

ولقد خطي التلفزيون الجزائري خطوات كبيرة سواء من حيث المساهمة في البناء والتشييد من قبل، وفي المشاركة والتعددية السياسية، وترسيخ الديمقراطية في البلاد، كمُنبر إعلامي رئيسي، ومن جهة ثانية وعلى المستوى التلفزيون داخليا، وكان تطورا حقيقيا عرفه التلفزيون خلال السنوات الأخيرة، سواء من ناحية توفير الوسائل أو المعالجة الإخبارية وتطور البرامج بصفة عامة<sup>2</sup>، فنظرة عابرة على المكتسبات التي تحققت في مجال تكنولوجيا الإتصال، وفي عالم السمع البصري بالتحديد، قد تفي لتكوين فكرة عن مدى التطور الذي تم تحقيقه خلال عقود من الزمن، رغم وجود النقائص.<sup>3</sup>

### ثالثا : مواكبة تقنية للأحداث الدولية :

-بدأ التلفزيون الجزائري عملية عصرنة كلية جعلته ينتقل إلى مراحل متقدمة مستفيدا من كل الخيرات الوطنية المؤهلة ومن التجارب التلفزيونية العالمية .

- تم بالتعاون مع مؤسسة البث الإذاعي والتلفزيوني إلغاء عدم التوافق بين الصوت والصورة الذي كان يغطي جزء كبير من البث .

- ربط مركز الإنتاج مع مبنى التلفزيون عن طريق الألياف البصرية .

<sup>1</sup> أبو سكندر : مرجع سابق، ص 42 .

<sup>2</sup> سهيلة : أبعاد ومعاني الذكرى عند عمال التلفزيون ( صيانة كرامة ) مجلة الشاشة الصغيرة، العدد 153، ص 17 .

<sup>3</sup> الشاشة الصغيرة : يوم يحق فيه الفرح، مجلة الشاشة الصغيرة، العدد 153، ص 03 .

- الرفع من مساحات وفضاءات الإنتاج .  
- بناء مختلف الأستوديوهات الرقمية الجديدة في كل من القناة الأرضية، قناة الجزائر ومراكز الإنتاج .  
وهذا وقام التلفزيون الجزائري منذ العام (2000م) بتغطية أهم الاحداث الوطنية والدولية تغطية شاملة ومتكاملة .<sup>1</sup>

فالمرحلة الجديدة التي تمر بها التلفزة اليوم تختلف عما كان سائدا من قبل، من حيث نوعية التغيرات التي شهدتها بفضل تطبيق الإتفاقية الجماعية المنظمة لعلاقات العمل وطبيعة التسيير للموارد البشرية، وهي عوامل تستهدف جميعها الإرتقاء بالإنتاج والأداء التلفزيوني والخدمة العمومية، عبر إعطاء مفهوم واسع حقيقي للمهنية والإحترافية لدى العاملين، وجعل ذلك الأداء والإنتاج والخدمات في مستوى المنافسة التي تفرضها الفضائيات الأجنبية الملتقطة بقوة بالجزائر، فالحفاظ على الهوية الوطنية في خضم العولمة الإعلامية والإتصالية، مهمة من واجب أبناء التلفزيون الجزائري المساهمة في إنجازها، وهي مهمة لاتقل عن المهام التي واجهها أبناء نفس الجهاز غداة الإستقلال البلاد بوسائل قليلة وإرادة كبيرة .<sup>2</sup>

### الفرع الثالث : قنوات التلفزيون الجزائري :

ومن أهم الإنجازات التي حققتها المؤسسة العمومية للتلفزيون مع بداية التسعينات، إنشاء قنوات فضائية تعمل على تسويق صورة وثقافة الجزائر في العالم بأكمله خصوصا بعد إنتشار القنوات الفضائية بشكل رهيب، وغزو الهوائيات كل بيوت الجزائريين داخل وخارج الوطن.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> تطورات تقنية : موقع التلفزيون الجزائري مرجع سابق .

<sup>2</sup> فضيلة دال : أربعون عاما على إسترجاع الإذاعة والتلفزيون ( من تحديات السيادة إلى رهانات التغيير) مجلة الشاشة الصغيرة، العدد 153، ص 05 .

<sup>3</sup> نادية بلحاج : أهم إنجازات التلفزيون الجزائري ( جيلان مختلفان والهدف واحد)، مجلة الشاشة الصغيرة، العدد 153، التلفزة الجزائرية، أكتوبر / نوفمبر 2002، ص 39

## الفصل الأول..... مدخل إلى التلفزيون العمومي الجزائري

فبالإضافة إلى القناة الام (الأرضية) توجد أربعة قنوات عاملة بالتلفزيون الجزائري، ويتم الآن العمل على ترقية وتطوير هذه القنوات الحالية وبرامجها وهي على الترتيب :

### أولا : قناة الجزائر ( كنال الجيري ) :

في سنة (1994م) إنطلقت قناة الجزائر بهدف الوصول إلى الجاليات الجزائرية والعربية خارج الوطن وخاصة فرنسا، بهدف ربط المواطنين في المهجر بوطنهم، وتقديم الصورة الحقيقية للجزائر وواقعها الإجتماعي<sup>1</sup> والتي بدأت كتحرير وتطورت لتصبح مديرية مستقلة بذاتها تتجز حصصا وتسطر شبكة برامجها، المرتكزة أساسا على خدمة الجانب السياحي والثقافي للبلاد، وذلك بتخصيص حصص خاصة باللغتين العربية والفرنسية .

أما من الناحية التقنية فقد عرفت القناة تطورا ملحوظا، وأصبح بثها عبر النظام التماثلي في (28/08/001 م)، ونظرا للإستقطاب الكبير الذي حازت عليه من طرف المشاهدين في أوروبا تلقت مديرية القناة طلبا من طرف (ONO) الإسبانية، يتضمن إقتراح شتراك القناة الجزائرية الثانية في شبكة القنوات الخاصة به، بعد أن تلقت نفس الإقتراح من ( فرنس كابل)، وهذا ما يؤكد نتائج عملية سبر الآراء التي قام بها معهد عباسة (2001 م) والتي أسفرت على إحتلال قناة الجزائر المرتبة السادسة في نسبة المشاهدة بفرنسا، والمرتبة الأولى ضمن القنوات العربية المتواجدة في الفضاء الفرنسي، من برامجها: sur le fil – twahacht bladi

### ثانيا الجزائرية الثالثة :

أمام التجاوب الكبير للمشاهدين في أوروبا مع برامج التلفزة الجزائرية قررت المديرية العامة للتلفزيون

إنشاء قناة ثالثة موجهة للشرق الأوسط، وهو مشروع يعود إنشاؤه إلى (نوفمبر 1998 م)، وتم تنفيذه في ( ديسمبر 1999 م) لينطلق رسميا في ( 05/07/2001 م) في بث أولي<sup>2</sup>، حيث جاء قرار إرسال بث قناة فضائية من أجل تصدير صورة الجزائر الحقيقية، كما تبث

<sup>1</sup> هبة شاهين : التلفزيون الفضائي العربي، ط1، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2008 م، ص 204 .

<sup>2</sup> نادية بلحاج : مرجع سابق، ص 39 .

## الفصل الأول..... مدخل إلى التلفزيون العمومي الجزائري

القناة على ستة أعمار صناعية، لذا فهي تعمل وتنتج كقناة عمومية، وتحاول دائما أن تطور أدائها الإعلامي ، من تحسين للخدمة العمومية والتكفل بحاجيات المشاهد داخل الوطن وخارجه، وأيضا من خلال مرافقة الجهد الحكومي الهادف إلى تحسين الظروف المعيشة للمواطنين، كما واكبت القناة مختلف الأحداث الوطنية والدولية خاصة أحداث (2001/09/11م) .

أما من الناحية التقنية فتركز الجزائرية الثالثة في إنتاج برامجها على قسمين قسم الأخبار وقسما إنتاج البرامج، وتم استحداث هذه السنة عدة برامج ذات توجه إخباري كبرنامج (أخبار الظهر)، كما تدعمت المواعيد الإخبارية بعدة مواجيز، للتكفل بإنشغالات المواطنين، والقناة بصفة عامة إستقطبت أعداد كبيرة من المشاهدين داخل الجزائر وخارجها، وخاصة الجالية المقيمة في الدول العربية<sup>1</sup>، وهذا ما يؤكد نتائج عملية سبر الأراء، التي قام بها معهد إيمار الفرنسي (2014 م)، والتي أسفرت على إحتلال القناة المرتبة الأولى في نسبة المشاهدين بالجزائر<sup>2</sup>، وتهتم الجزائرية الثالثة بتقديم باقة من البرامج المتميزة نذكر منها:

### برنامج : الحوار الإقتصادي

- أوقات عرض البرنامج : يوم الثلاثاء على الساعة ( 20:50 ) بتوقيت الجزائر .
- من إعداد وتقديم : وردة عرفي .
- إخراج : عبد الله تاسعديت .

<sup>1</sup> حصة خاصة مسجلة بعنوان : مسيرة قناة، إعداد أمال قاسوي، بمناسبة مرور ( 13 سنة ) على إنطلاق الجزائرية الثالثة يوم السبت ( 2014/07/05 م ) على الساعة (16:11) .

<sup>2</sup> دراسة أجراها المعهد الدولي للبحث والإستشارات المتخصص ( إيمار الفرنسي ) حول قياس مستوى المشاهدة لدى الجمهور الجزائري في ( 2014/10/25م ) ان قناة الجزائرية الثالثة إحتلت المرتبة الأولى بنسبة مشاهدة 50 بالمئة من حيث درجة الإقبال على مشاهدتها لدى الجزائريين والذي نشرته جريدة الخبر الجزائرية، في عددها (7624) ليوم الأربعاء (2014/11/26 م) ص 08 .

6 - مضمون البرنامج : برنامج إقتصادي أسبوعي، يعرض على المباشر وعلى مدار ساعة، وهو فضاء للفاعلين الإقتصاديين، من أجل تشريح ومناقشة الأوضاع الإقتصادية في الجزائر، من خلال معالجة كل الملفات الإقتصادية المحلية والوطنية، بكل حرية وإحترافية .

برنامج : شاهد وشواهد

-أوقات عرض البرنامج : يوم الأربعاء على الساعة (23:00) بتوقيت الجزائر .

- من إعداد وتقديم : عبد الحميد بوعلام الله .

- إخراج : كمال غضبان .

- مضمون البرنامج : برنامج وثائقي تاريخي حوارى أسبوعي، يعرض صفحات من التاريخ الثوري الجزائري، خلال إستضافته لشخصيات تاريخية من مجاهدين شاركوا في الثورة التحريرية المجيدة ليدلوا بشاهداتهم حول مشاركتهم في الثورة الجزائرية، كما يستضيف ذات البرنامج أستاذة التاريخ وباحثين وجامعيين في تاريخ الحركة الوطنية .<sup>1</sup>

برنامج : من الملاعب

-أوقات عرض البرنامج : كل يوم السبت على الساعة ( 23:00 ) بتوقيت الجزائر .

- من إعداد وتقديم : سامي نور الدين .

- إخراج : رضوان الحاج أحمد .

- مضمون البرنامج : برنامج رياضي يقوم بتغطية مباشرة، لمباريات الدرجة المحترفة الأولى، كما يستضيف مختصين وخبراء في التدريب والتحكيم، للتحليل والنقاش .

برنامج : صباح الخير يا جزائر

-أوقات عرض البرنامج : كل يوم من الساعة ( 07:30 إلى غاية الساعة 09:00 ) بتوقيت

الجزائر

- من إعداد وتقديم : مجموعة من الإعلاميين .

- إخراج : عمر ثابت .

<sup>1</sup> . تطورات تقنية : موقع التلفزيون الجزائري مرجع سابق .

- العنوان الإلكتروني : Email sabahelheiryadgazairtv.dz .
- الفيس بوك : sabahelheiryadgazair/ facebook .
- البريد العادي : مديرية إنتاج البرامج، برنامج صباح لخير يا جزائر، (03) شارع الإستقلال، بالجزائر العاصمة<sup>1</sup>.
- مضمون البرنامج : برنامج منوع يعرض كل يوم وعلى المباشر، يشمل البرنامج عدة فقرات وأركان من ثقافة وتاريخ وإجتماع وصحة ورياضة، كما يتضمن روبرتاجات صحفية متنوعة يستضيف تقريبا ضيوفا من كل ركن .

#### برنامج : إرشادات طبية

- عرض البرنامج : يوم الخميس على الساعة ( 18:15 ) بتوقيت الجزائر .
- من إعداد وتقديم : فوزية رزيق .
- إخراج : حكيم بودابة .
- مضمون البرنامج : برنامج صحي مباشر، يعرض كل أسبوع يستضيف مختصين في الطب وعلم النفس والإجتماع، لمناقشة مواضيع صحية، كما يستقبل إتصالات المواطنين حول مشاكلهم الصحية، لمحاولة إرشادهم عن كيفية التعامل مع هذه المشاكل الصحية بقدر الإمكان .

#### برنامج : تقدر تربح

- أوقات عرض البرنامج : من الأحد إلى الخميس ( 16:25 ) بتوقيت الجزائر .
- من إعداد وتقديم : سيد أحمد قناوي .
- إخراج : Didier fraisse. Philippe le tourneur .
- العنوان الإلكتروني : [www.takdartabah.com](http://www.takdartabah.com) .
- مضمون البرنامج : برنامج ترفيهي ثقافي مسجل في قالب مسابقات، يعتمد على مشاركة الجمهور في الإستوديو .

<sup>1</sup> . تطورات تقنية : موقع التلفزيون الجزائري مرجع سابق .

### برنامج : نقاش مفتوح

- أوقات عرض البرنامج : يوم الأحد على الساعة ( 21:00 ) بتوقيت الجزائر
- من تقديم : فوزية بوسباك .
- إخراج : محمد الأميين محروق .
- مضمون البرنامج : برنامج حوارى متنوع، يفتح لأهل الإختصاص والمعنيين فضائه للتوقف عن الحدث بالتحليل والنقاش ومواكبة الأحداث التي تعيشها الجزائر، يعرض كل أسبوع وعلى المباشر .

### برنامج : شاشات

- أوقات عرض البرنامج : يوم الجمعة على الساعة ( 14:45 ) بتوقيت الجزائر
- من تقديم : نبيل بن عامر وهاجر معتوقى .
- إعداد : محسن بوزطيط .
- إخراج : أحلام صحراوي .
- الفيس بوك : [www.facebook.com/chachat.entv](http://www.facebook.com/chachat.entv) .
- مضمون البرنامج : برنامج أسبوعي يعرف المشاهد ببرامج وكواليس التلفزيون الجزائري قديما وحديثا، ويعرفهم أيضا بالعاملين في التلفزيون الجزائري من خلال روبرتاجات، كما يبث مقتطفات من الأرشيف التلفزيوني، مع تقديم مواعيد لما سيتابعه المشاهدون من برامج خلال الأسبوع.<sup>1</sup>

### ثالثا : القناة الرابعة (الأمازيغية) :

- وهي قناة ناطقة بالأمازيغية (القبائلية، الشاوية، التارقية، الميزابية)، إنطلقت في (18/03/2009 م)، تتنوع برامجها من برامج سياسية وثقافة، وأخرى إقتصادية ودينية وغيرها من برامجها : مرحبا، تاموغلي، تذيانت .

<sup>1</sup> . تطورات تقنية : موقع التلفزيون الجزائري مرجع سابق .

### رابعا : القناة الخامسة للقرآن الكريم :

هي قناة دعوية إرشادية موضوعاتية، برامجها تربوية وتوعوية تأسست في (18/03/2009 م) بمناسبة عيد النصر، على يد مجموعة من الكفاءات الإعلامية والفنية الجزائرية، شعار القناة الوسطية والإعتدال، ومعنى أن تكون للحياة معنى، من برامجها : التاريخ عبرة، الماهر بالقرآن، الميسر.<sup>1</sup>

### خامسا : مجلة الشاشات الصغيرة :

والتي تعتبر مكسب آخر للتلفزيون فهي منبر هام، تناقش من خلاله قضايا السمعي البصري ن وتقدم فيه أعمال وإنجازات ن وكواليس الإنتاج التلفزيوني في أي دولة من الدول التي إنطلقت رسميا في (01/02/1995 م) في شكل شهري منتظم، ومنذ ذلك الحين حرصت هذه المجلة على تقديم خبايا السمعي البصري وتبسيطه للمشاهد الجزائري كما كانت منبرا لكل الفنانين والمنتقلين بمصداقية وموضوعية كبيرتين، قل ما وجدتهما القارئ في الصحافة الفنية، ولعل هذا ما جعل مجلة الشاشة الصغيرة، تتوج بجائزة تقديرية صادرة عن مؤسسة إعلامية إسبانية.<sup>2</sup>

### الفرع الرابع : الحصص الخاصة في التلفزيون الجزائري :

لقد أدى تطور العمل التلفزيوني وتسارع الأحداث في مجالات الحياة المختلفة ، إلى العمل على إيجاد أشكال أنواع إعلامية تساغ فيها المواد الإعلامية المختلفة، كالمواد الإخبارية والتثقيفية والترفيهية، وهذا لضمان أكبر عدد ممكن من المشاهدين بموافاتهم بمختلف تفاصيل الأحداث وتلبية رغباتهم بالبرامج المتنوعة، ومن بين هذه الأشكال والأنواع الإعلامية في العمل التلفزيوني، نجد الحصص الخاصة كحصّة برنامج " دائرة الضوء" المذاعة في التلفزيون الجزائري.

<sup>1</sup> حصّة مسجلة : يوم مفتوح بمناسبة أول محرم وذكرى بسط السادة الوطنية على التلفزيون والإذاعة، وكذلك إندلاع الثورة التحريرية الظرّة، بعنوان ( من إرث حضاري إلى إعلامي قيمي) ن بثتها قناة القرآن الكريم يوم السبت (25/10/2014 م) من الساعة (10:00) إلى غاية ( 22:00) .

<sup>2</sup> نادية بلحاج : مرجع سابق، ص 39 .

أولا : لمحة على ظهور الحصص الخاصة في التلفزيون الجزائري :

يعود ظهور الحصص الخاصة في التلفزيون الجزائري إلى ما بعدا الإستقلال، حيث كانت تقوم بشرح أهداف الثورة وميثاقها وخدمة الحزب الواحد وتعميم الاشتراكية، كما كانت خاضعة لرقابة الحكومة وتمثلت الحصص آنذاك في الموائد المستديرة<sup>1</sup> وبعض الحصص التي كانت تظهر تارة وتختفي تارة أخرى، ويرجع ذلك للرقابة من جهة، وعلى قلة الإمكانيات المخصصة من جهة أخرى والتي كانت ظئيلة إن لم نقل منعدمة<sup>2</sup>، حيث كان رئيس دائرة الجريدة المصورة والحصص الخاصة يتولى الإشراف عليها، ويقوم مقام رئيس التحرير، لكن في غالب الأحيان يترك المهمة لرئيس التحرير المداوم، ولم تكن لها أي بنية إدارية أو تحريرية وإقناعية تحرير خاصة، وتتجز هذه الحصص سواء بأمر من رئيس الدائرة لتعليمات من الوزارة الوصية أو السلطات العمومية أو بمبادرة من الصحفيين أنفسهم، وعادة ما تسلم تلك الحصص من الرقابة، فيتم حجزها ووضعها في حزانة المحفوظات .

ومع دخول الجزائر عهد التعددية الإعلامية وإنتشار الهوائيات المقعرة، التي أصبح الإقبال على إقتنائها ومشاهدتها ميزة تلك الفترة، تغيرت السياسة الإنتاجية والبرمجية للتلفزيون الجزائري لمواكبة تلك التطورات بتمديد مدة البث، وتحسين نوعية البرامج المبثثة : أفلام، منوعات، برامج ثقافية وترفيهية، كما ظهر نوع من التمرد على سياسة إخفاء الحقيقة بالتطرق إلى مواضيع حساسة ومناقشتها .

ولعل ابرز ما أفرزته الأحداث ( أكتوبر 1988 م) وذلك التطور الذي مس كل المؤسسات الإعلامية على العموم والمؤسسة الوطنية للتلفزة على وجه الخصوص، هذه الأخيرة التي حاولت مسايرة مستحدثات الساحة السياسية والإعلامية، وخاصة وأن دستور 1989 م قد فتح عهدا جديدا للجزائر، وهو عهد التعددية الإعلامية هذا من جانب المصادقة

<sup>1</sup> زهيدة أنصاري : الريف في التلفزيون الجزائري ( دراسة تحليلية لحصة الأرض والفلاح ) ( 1970/1995 م)، رسالة

ماجستير في الإعلام والاتصال، غير منشورة، الجزائر، جامعة ( يوسف بن خدة )، 1997 م .

<sup>2</sup> عبد الحميد حفيري : مرجع سابق، ص 21 .

## الفصل الأول..... مدخل إلى التلفزيون العمومي الجزائري

على قانون الإعلام في أبريل 1990 م الذي هو جاء هو أيضا ليكرس التعددية الإعلامية فظهر الإنفتاح جليا في التلفزيون مع بداية التسعينات في عدة حصص والتي عكست انفتاحا، ومستوى كبيرا في المهنية والأداء الجيد لصحفي التلفزة .

ولمسايرة هذا الانفتاح والتقديم الأفضل مهنيا في إطار التخصص، فقد تم ولأول مرة في تاريخ مؤسسة التلفزة ،إنشاء قسم خاص بالحصص الخاصة ،ودالك في موسم (1990/1989م) ليتحول هذا القسم الى قسم تابع لمديرية الأخبار سنة(1994م)، له مديره الخاص وطاقم من الصحفيين، وبعد إعادة النضر في هيكلية مديريةية الأخبار في (جويلية 1996 م) تم ضم قسم الحصص الخاصة، وقسم الجرائد الخاصة في مديريةية واحدة ،هي مديريةية الأخبار مع إشراف نائب المدير على الأولى ورئيس التحرير المركزي على الثانية ،ليعين بعد ذلك رئيس تحرير مركزي مختص للإشراف على الحصص الخاصة المحددة في الشبكة البرمجية، مع إحتفاض مديريةية الأخبار بحق برمجة حصص خاصة أو مناسبتية ،يشرف عليها مدير الأخبار أو نائبه وهو الإطار العام الذي تسير وفقه الحصص الخاصة حاليا.

### 01-تعريف الحصص الخاصة:

هي الحصص التي تتركز على المواضيع المتنوعة في مجال معين ،سياسي، إقتصادي أو ثقافي أو إجماعي وتبث لفترات محددة أسبوعيا، نصف شهري أو شهريا، وفي أوقات مناسبة وثابتة، ولها مدة محددة ولها جنزيريك بداية ونهاية، وقد يشرف عليها صحفي واحد أو مجموعة من الصحفيين.

### 02-أنواع الحصص الخاصة:

يكون تقسيم الحصص الخاصة حسب معيارين الأول: هو النوع الصحفي الذي تعتمد عليه الحصة والنوع الثاني: هو المضمون .

### أ- حسب النوع الصحفي :

نعني به أن تناول المواضيع وتحليل الاحداث يكون بإسعمال أنواع صحفية مختلفة كالروبورتاج والتحقيق والحديث وغيره، غير أن النوع الأكثر إستعمالا هو الروبورتاج، وقد يغيب الضيوف تماما لتكون البرامج في شكل بلاطو، ينشطه الصحفي لوحده معلقا على الروبورتاجات والتحقيقات، وفي حالة الحصص الحوارية وهي التي يحضرها ضيف أو عدة ضيوف، وينشأ صحفي واحد أو عدة صحفيين، يكون الحديث أو الحوار هو الغالب في مناقشة وتقليب جوانب الموضوع المعالج .

كما يمكن الإستعانة بروبورتاجات وتحقيقات لشرح بعض الجوانب أو التطرق إلى التفاصيل ونقلها من ميدانها كشواهد حية، إثراء للموضوع والنقاش، وهذا الأسلوب من البرامج هو الغالب في الاستعمال، وقد يغيب التحقيق أو الروبورتاج من الحصص الخاصة لتكون فضاء للحديث والحوار فقط، سواء مع الضيوف الحاضرين بالبلاطو أو الذين يتم الإتصال بهم عن طريق الهاتف أو النقل المباشر، وعادة ماتسمى بالمواد المستديرة حيث تطرح فضايا تفتح المجال للمناقشة والمواجهة، وفي بعض الأحيان تصادم الآراء، وعلى الصحفي أن يحدد التصور العام بحصته وأن يختار المشاركين فيها، وعليها أن يكون متمكنا من الموضوع حتى يسيطر على مسار البرنامج وعلى مجرى الحوار .

### ب- حسب المضمون :

تعتبر المستجدات والأخبار العامة وتفاصيل الحياة اليومية المادة الخام لمواضيع الحصص الخاصة وتختلف تلك المواد من السياسي إلى الإقتصادي والإجتماعي فالثقافي وغير ذلك فمنها تصنف الحصص الخاصة حسب إهتماماتها وحسب المواضيع التي تعالجها، فحصة سياسية وأخرى إقتصادية وأخرى إجتماعية، فالمواضيع المعالجة يجب أن تكون ذات وزن وأهمية بما يشد إهتمام الجمهور ويلبي حاجاته الإعلامية ويحقق له الفائدة .

03-شروط نجاح البرامج الخاصة : من بينها :

أ-التسمية الخاصة بالحصّة :

إن أول وأصعب أمر يواجه صاحبه الإنتاج في التلفزيون هو إختيار التسمية الملائمة للإنتاج الذي يودو تقديمه فيجب أن ترتبط التسمية إرتباطا وثيقا بهدف ومضمون تلك البرامج، فلا يجب أن توهي التسمية للمشاهدين بموضوع يخالف مضمون البرنامج المقدم، وقد أثبتت التجارب، أن كثيرا من البرامج إستحوذت على إنتباه المشاهدين من خلال الإسم فقط.<sup>1</sup>

ب- التقديم والتنشيط :

لا يقتصر مهمة مقدم الحصّة او منشطها على توجيه الأسئلة فقط، بل يجب عليه أن كون في الوقت ذاته معلقا ومساعدًا للشخصية التي يجري معها الحديث، وناشرا وموصلا للأفكار إلى متناول فهم المشاهدين، بالإضافة إلى ثقافته وتحكمه في الموضوع، وكذا الألفة التي يجب أن يوجد لها فيما بينه وبين ضيوفه، وفيما بينه وبين المشاهدين عن طريق الشاشة.<sup>2</sup>

وعلى المقدم تجنب المبالغة في الإلقاء ومن الضروري أ، تفهم كل كلمة بوضوح، ولا بد أن تنساب الكلمات في سلامة ووضوح بشكل طبيعي<sup>3</sup>، ومع النطق السليم وإعطاء الكلمات والعبارات أبعادها ومعانيها.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> بلقاسم مام : الإعلام الإقتصادي في التلفزيون الجزائري ( من خلال دراسة جمهور حصّة المؤشر الإقتصادية)، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، غير منشورة، الجزائر، جامعة يوسف بن خدة، 2004 م.

<sup>2</sup> بوريتسكي : الصحافة التلفزيونية، ترجمة : أديب خضور، ط1، دمشق، المكتبة الإعلامية، 1990 م، ص 102 .

<sup>3</sup> كارولين ديانا لويس : التغطية الإخبارية للتلفزيون، ترجمة، محمود شكري العدوي، ط1، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، 1993م، ص 92 .

<sup>4</sup> إبراهيم زيوش : فن كتابة الأخبار للإذاعة والتلفزيون، ط1، دم، مطبعة جريدة الوحدة، د.س، ص 139 .

ج - موعد البث :

عند إنتاج أية حصة يجب على صاحب الإنتاج إختيار الموعد المناسب لبثها، هذا الموعد الذي يجب أن يرتبط إرتباطا وثيقا بمضمون وهدف البرنامج، كما انه يحدد مدى مشاهدة الحصة، ومن ثم مدى نجاحها .

د- الديكور :

إن من أهم ما يجلب المشاهدة في الحصة هو الديكور، فالقيمة الجمالية تلعب دورا مهما في نجاح الحصة، ومهم جدا أين يكون متناسقا مع مضمون الحصة، وكذا مع لباس المقدم، ولهذا يعتبر الديكور عنصرا هاما من عناصر توصيل المفهوم وتبسيطه إلى جمهور المشاهدين، كما انه يعاون في خلق الجو الطبيعي والسيكولوجي لكثير من البرامج .

حيث يحتاج العمل التلفزيوني إلى تصميم الديكور على أساس النص، ووفقا لتعليمات المخرج الذي يتولى تحويل النص المكتوب أو تصور الحصة إلى مشاهد ولقطات مرئية، تعالج الفكرة وتوحي بمعاني وإيحاءات المكان والزمان للموضوع المعالج<sup>1</sup>.

هـ- البلاطو أو الأستوديو :

وهي القاعدة الكبيرة المتخصصة لتمثيل أو الضيوف المشاركين في البرنامج، ويفترض في البلاطو أن لا يضيق بالضيوف أو أن يكون غير مضاء بالقدر الكافي، أو ينقل الأصوات الخارجية .

و- الجنيريك :

المضمون والتسمية وموعد البث، يرتبط بهم إختيار المقدمة والنهاية الملائمة، وما يصاحبها من موسيقى مميزة لهذه الحصة، ويعتبر الجنيريك وخاصة المتعلق بالبداية مهم جدا في الإستحواد على المشاهد وجلب إهتمامه .

<sup>1</sup> بلقاسم مام : مرجع سابق، ص 67 .

ز - طريقة البث :

وتعني بذلك أن تبث الحصة مباشرة أو مسجلة، ومن المؤكد أن البث المباشر يجلب المشاهد إلى البرامج ويزيد إهتمامه بها، وبذلك يكسب التلفزيون ثقة المشاهد لكون البث المباشر يتوفر على أكثر مصداقية، بحيث تقل فيه فرص الرقابة، كما أن المباشر يفتح حورا مباشرا مع الجمهور.<sup>1</sup>

المطلب الرابع : مهام ووظائف التلفزيون الجزائري .

الفرع الأول : مهام المؤسسة الوكنية للتلفزيون الجزائري :

جاء في المادة 05 من المرسوم رقم 86-147 ما يلي:

مهام المؤسسة هي: الإعلام عن طريق البث والتنقل لكل التحقيقات والحصص والبرامج الترفيهية المتعلقة بالحياة الوطنية أو الجهوية أو المحلية أو الدولية، وكذلك جميع قضايا الساعة ومواضيعها .

-المساهمة في تربية المواطنين وتعبئتهم من أجل تحقيق الأهداف الوطنية والدفاع عن مصالح البلاد والثورة .

- المساهمة في رفع المستوى الثقافي والتكنولوجي لدى المواطنين .

- التعريف بإنجازات البلاد والإنتاج الوطني من خلال المساهمة في رفع مستوى الوعي لدى المواطنين من أجل مشاركة اوسع في عملية التنمية والرياضة .

- المساهمة في التسلية والتنشيط الثقافي والفني وتطوير وسائل التسلية والرياضة .

- المادة 06 :

- الإنتاج والإنتاج المشترك والإستيراد وبث البرامج السياسية والإقتصادية والثقافية والإجتماعية الفنية .

- تنمية الأعمال المتصلة بهدفها، مع مراعاة تطور التقنيات والتكنولوجيا في مجال التلفزة .

- السهر علة تطوير برامجها .

<sup>1</sup> بلقاسم مام : مرجع سابق، ص 68 .

- صيانة المحفوظات التلفزيونية .

- المشاركة في تكوين مستخدميها وتحسين مستواهم .

- إستغلال وسائلها الإنتاجية وصيانتها وتطويرها .

وبالنظر إلى هذه المهام، فإن التلفزيون الجزائري يهدف إلى :

-الإستجابة لأذواق كل فئات المشاهدين بتنوع المواضيع المقترحة عليهم وتوفير برمجة وقتية ملائمة .

- والسهر على التحسين الملموس لنوعية البرامج التلفزيونية وإحترام توجهات البلاد حسب معدلات المهنية والقواعد الأخلاقية<sup>1</sup> .

**الفرع الثاني : وظائف التلفزيون الجزائري :**

يلتزم التلفزيون الجزائري عبر باقته بالخدمة العامة لجميع شرائح المجتمع مراعيًا تباين الأذواق وتفاوت المستويات الثقافية والاجتماعية، فيحاول أن ينوع من مادته الإعلامية من فترة لأخرى، وفق دفتر الشروط وحسب المستجدات والتطورات التي تطرأ سواء على الساحة العالمية أو على المستوى المحلي، ومهتما في إستراتيجية بالعناصر الثلاث للإعلام وهي الأخبار والترفيه والتثقيف<sup>2</sup>، وطبقا للمرسوم التنفيذي رقم ( 101/91 ) فإن المؤسسة، بإعتبارها مؤسسة للخدمة العمومية، فإنها تضمن كل النشاطات كالإعداد والإثراء والإنتاج والتوزيع للبرامج على كامل التراب الوطني لأجل غايات محددة هي : الإعلام والتثقيف والترفيه، وعلى ضمان تعددية وإستقلالية المعلومة ( الإعلام ) وتشجع الإتصال الإجتماعي المعد من قبل الحكومة والهيئات التابعة لها، وعليه فإن المؤسسة وفي هذا الإطار، يجب أن تقوم بالمهام والوظائف الأتية :

<sup>1</sup> ثريا التجاني : مرجع سابق، ص 108-110 .

<sup>2</sup> جمال بن زيان، التلفزيون الجزائري بين إستراتيجية الخدمة العامة وضغط القنوات الفضائية، دراسات إجتماعية، العدد 18، ص 60 .

## الفصل الأول..... مدخل إلى التلفزيون العمومي الجزائري

01- تغطية كل النشاطات الحكومية 2- تغطية الحملات الإنتخابية 03- نقل مناقشات البرلمان 04- تغطية نشاطات الأحزاب السياسية والجمعيات والنقابات 05- بث البرامج ذات الطابع المتخصص في الأحوال الجوية 06- إضافة الأشرطة والتحقيقات والمجلات المتعلقة بمختلف جوانب الحياة الوطنية والدولية 07- يجب أن تكون البرامج الوطنية ناطقة باللغة العربية أو معربة أو مبرمجة بالنسبة للبرامج الأجنبية 08- الحفاظ على مكانة الجزائر في مجموعة الدول الفرنكوفونية 09- تحسين صورة الجزائر في الخارج والدفاع عنها 10- إعطاء قيمة للتحويلات السياسية والإقتصادية الحاصلة في الجزائر .

11- إبراز سياسات الإنفتاح الإقتصادي والتي تتم بإتباع طرق الشراكة وفتح مجال الإستثمار والإمكانات المتوفرة لإتمام ذلك 12- التعريف بالموارد السياحية والتنوع الثقافي، كما يلزم دفتر الشروط والمرسوم المؤسسة بأن تبث على الأقل جريدتين مصورتين في اليوم<sup>1</sup> 13- توفير خدمات إعلامية تلبي إحتياجات ورغبات المشاهدين حسب إهتماماتهم بجرعات وكميات وفيرة، وبجودة عالية 14- تعمل وسائل السمعية البصرية بجميع أنواعها على نشر ثقافة رفيعة مشوقة مع رفع المستوى الفكري لدى المواطن<sup>2</sup> 15- تشجيع الهوايات وتنمية المواهب.<sup>3</sup>

بالإضافة الى الوظائف التالية:

**1. الوظيفة الإخبارية:** فهم التلفزيون الجزائري أدواره جيدا، وعلم أن الخبر هو العنصر الذي يلفت انتباه المشاهد ويعكس اهتمامه ويجدد الفرد من خلاله معلوماته وأفكاره، ويقول في هذا الشأن محمد سيد: " والنظرة البسيطة لواقعنا العالمي المعاصر تؤكد أن الخبر اليوم أساس ومن غير الأخبار لا نستطيع أن نفهم ما يجري حولنا في عالمنا المعاصر ... " وهذا ما

<sup>1</sup> ليلي برغوث، مرجع سابق، ص 153-156 .

<sup>2</sup> عبد الحميد حفييري، مرجع سابق، ص 61 .

<sup>3</sup> إبراهيم مام : الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، ط02، دار الفكر العربي، 1985 م، ص 267 .

## الفصل الأول..... مدخل إلى التلفزيون العمومي الجزائري

يؤكد هارون لاسكي: " أنه لا وجود لأي حكومة في العالم لا تعمل على توجيه الأنباء للوجهة التي تخدم مصالحها".<sup>1</sup>

كما يهدف التلفزيون بهذه المادة الى ربط العلاقة بين المواطن والسلطة وتعزيز ثقة المواطن تجاه السلطة، والقضاء على عنصر الشك لتقديم الحقائق والمعلومات الفورية والصحيحة ... ولهذا يقول عبد الله الركبي: " بالقضاء على فكرة الشك وإنعدام الثقة التي تسود حياتنا نلحظ المبالغة في التسيطر على أحكامنا وتفسيراتنا بما يجري أو يقع من أحداث في بلادنا."

**2- الوظيفة الترفيهية:** يعد الترفيه ظاهرة إجتماعية لها أبعاد نفسية وفسيولوجية تؤدي بالفرد الى الإستقرار وضبط سلوكياته وتهذيب تصرفاته ومراجعة توجهاته ... فكان لزاما على التلفزيون أن يضع هذه الأمور في الحسبان ويكيف برامجه وفقا لإهتماماتهم ويثير ميولاتهم لتوجيههم الوجهة التي يريدونها المجتمع من جهة ومن جهة أخرى إرشادهم وتوجيههم من خلال تخصيص جزء كبير من البرنامج اليومي... من خلال تنوع المادة الترفيهية وإثرائها وجعلها في مستوى ما يتعرض له الشباب في وسائل أخرى وهذا ما جسده التلفزيون الجزائري بإثراء المحتوى، ففي مجال المسلسلات فهي متوفرة ومتنوعة المحلية الجزائرية، العربية والمدبلجة الى اللغة العربية ...

**3- الوظيفة التثقيفية:** ترى مهي سهيل " أن التلفزيون بإمكانه أن يثقف الناس وينمي معارفهم وتذوقهم للفنون والأدب عن طريق البرامج الثقافية التي يقدمها للناس في جميع مجالات المعرفة المتنوعة، وهذا ما يسعى اليه التلفزيون الجزائري بحيث يهتم بالجانب الثقافي والفكري باعتباره تنمية مستدامة تتعكس على تفكير الأفراد وسلوكياتهم وممارساتهم وعلاقاتهم فيما بينهم، فالبعد الثقافي بميادينه المختلفة السياسية، الاقتصادية، الدينية والفكرية يطور أساليب تفكير الأفراد ويوسع من تصوراتهم ونظرتهم للأمور ... ولهذا يقول نصر الدين

<sup>1</sup> جمال بن زيان، مرجع سابق، ص 62 .

العياضي: " إن السمات البارزة في تلقي برامج التلفزيون تفسر بمقدرة هذا التلفزيون على تجديد الشعور بالإنتماء بالمجموعة الوطنية ورعايته <sup>1</sup>.

**4 الوظيفة التربوية:** للتلفزيون مهمة تربوية مكملة للمدرسة بتقديم نماذج تربوية تؤكد ما تقوم به المدرسة من مجهود في إطار تربية النشء ... وإذا أردنا معرفة مكانة التلفزيون بالنسبة لتربية الجماهير لوجدنا أن التربية تحتل الصدارة ويمكن أن يكون هذا الذي جعل الرئيس الراحل هواري بومدين يعطي للتلفزيون دور جامعة شعبية تسعى الى تعميق الوعي القومي وتعزيزه وهو يشارك في ذلك الباحث ولبور شرام عندما يجعل من أهم الأمور بالنسبة للبلدان السائرة في طريق النمو أن تجند وسائل إعلامها في خدمة التربية والتكوين ... فقد برهنت أنها جديرة بأن تكمل مساعي التعليم المدرسي وتسد النقص الملاحظ في هذه البلدان في مجال المدارس والمعلمين، يعني هذا الكلام أنه على التلفزيون أن يقوم بوظيفة تربوية ببث برامج دراسية وتعليمية مهمتها مساعدة المدرسة في هذا المجال في البلدان النامية كالجزائر، وبذلك يحمل التلفزيون على عاتقه مهمة التربية بشتى أنواعها.<sup>2</sup>

**5 الوظيفة الايديولوجية:** ورد في مؤتمر طرابلس أنه " إذا كان من همهام وسائل الإعلام في مجموعها أن تثبت الأهداف الثورية، فلا يجب أن تستخدم لبث أفكار من شأنها أن تلحق ضررا بمصالح الشعب وبمجهودات تشييد البلاد والتلفزيون كوسيلة إعلامية خطيرة، عليه أن يضطلع بهذه الوظيفة الأساسية في توجيه أنظار أفراد المجتمع الى أفكار تفيد في تطور الوطن، لذلك فهو مطالب بأن يناضل لمحاربة الأيديولوجيات الرجعية بدون هوادة، لأنه يعتبر من الأسلحة الأساسية في النضال الوطني ضد الفكر الطبقي المسيطر على المجتمع، كما أن رسالة التلفزيون الاعلامية رسالة ايمان بمجتمع يتطلع الى الرقي وبالتالي فوظيفته الإيديولوجية شاقة وعليه أن يتحمل مشقتها للوصول بالمجتمع الجزائري الى بر الأمان .

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 64

<sup>2</sup> ثريا التجاني، مرجع سابق، ص 44 و45

**6 الوظيفة الإجتماعية:** كل الوظائف السابقة التي يقوم بها التلفزيون من توعية وتربية ثقافية وسياسية وايدولوجية تدخل في اطار الوظيفة الاجتماعية المنوط بها لأنها تمس الجانب الاجتماعي للأفراد، إذ يقوم التلفزيون بصقل أذواق المجتمع ويتدخل في صياغة علاقات اجتماعية حسب النظام السياسي والثقافي والفكري المتبع في المجتمع لتحقيق أهدافه، وتكمن وظيفة برامج التلفزيون في المعالجة المباشرة للقضايا الحيوية للجماهير وذلك بتدخل التلفزيون في توجيه عواطف ومشاعر الناس وجهة معينة محبذة من قبل قادة المجتمع.<sup>1</sup>

**المطلب الخامس : الإعلام والتلفزيون الجزائري .**

**أولا : تعريف الإعلام :**

**أ-الإعلام لغتا :** إسم مشتق من الثلاثي ( علم)، أو علمته وعلمته في الأصل واحد، الإعلام إختص بما كان بإخبار سريع .

وفي معجم لسان (العرب) : ( والعلم نقيض الجهل، وعلمت الشيء أعلمه علما : عرفته، وأعلم : نقل المعرفة، وأعلمه الخبر : أطلعه عليه).

**ب- إصطلاحا :** أما الإلام إصطلاحا، فمعروف أن الإعلام مصطلح حديث، وأكثر مواد جديدة، لاسيما المصطلح العلمي فهو محكوم بما موجود في اللغتين الإنجليزية والفرنسية، فمن العرب يعده المقابل لمصطلح ( coummunication ) الإتصال، ولكن مصطلح الإعلام أكثر ثباتا وإستعمالا .

-ومنهم من عرف الإعلام، وقال : ( هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعد على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات، بحيث يعبر هذا تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير وإتجاهاتهم وميولهم).<sup>2</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص من 45 الى 47 .

<sup>2</sup> هيام فهمي إبراهيم : أبحاث في لغة الإعلام، ط1، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع، 2012، ص 06 .

ثانيا : تعريف الإعلام السياسي : الإعلام السياسي هو ذلك الجزء من النشاط الإتصالي الذي تقوم به الهيئات المتخصصة في بث المعلومات والآراء والمواقف عن الشؤون السياسية، وسياسة من ساس يسوس، أي تولي أمر الناس وإرشادهم إلى الطريق الصالح، وسياسي من يعنى بشؤون السياسة كالإنتخاب ونحوه، والإعلام السياسي جهود واعية لنشر أفكار ومعتقدات من أجل ترسيخ وجهة نظر في المجتمع ن كأحد الوسائل لتوطيد نظام أو تغييره بعد تزويد الجمهور بأكبر قدر ممكن من المضامين ذات الصبغة السياسية حول موضوع يؤدي إلى الجدل والنقاش والحوار، الأمر الذي يتحقق معه المشاركة المطلوبة التي تكون نواة لخلق رأي عام في إطار الوظيفة السياسية لوسائل الإتصال الجماهيرية .<sup>1</sup>

-كما يعرف على أنه : "تلك المادة الإعلامية المتصلة بمضمون سياسي ما أو أي موضوع له دلالة سياسية"<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عبد الله سي موسى، الإعلام السياسي والمنتقف العضوي في الجزائر ( إخبار نظرية وضع الأجندة خلال الحملة الإنتخابية لتشريعات 10 ماي 2012)، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد 26 سبتمبر 2016، ص 101 .

<sup>2</sup> لحسن رزاق : الحملة الإنتخابية لرئاسيات 2019 من خلال الصحافة الجزائرية الخاصة - دراسة في تحليل مضمون صحيفتي الخبر والشروق اليومي - مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والإتصال تخصص صحافة، ص 49 .

المبحث الثاني : البرامج التلفزيونية الجزائرية .

المطلب الأول : مفهوم البرامج التلفزيونية :

أولاً : تعريف البرنامج لغة: هو الميزانية أو لائحة المنهاج، أو خطة لما ستقوم بعمله .<sup>1</sup>

جمعه برامج معرب دخيل وأصله فارسي، والبرنامج هو النسخة التي يكتب فيها المحدث

أسماء رواته وأسانيد كتبه والبرنامج هو الخطة الموسومة لعمل ما كبرامج الدرس والإذاعة .<sup>2</sup>

ثانياً : تعريف البرامج التلفزيونية إصطلاحاً :

هي كل مادة سواء كانت صوتية أو مصورة تقدم من خلال الإذاعة أو التلفزيون ضمن

فترة البث ولها هدف معين وهو مخاطبة الجمهور المستمعين أو المشاهدين، تتميز البرامج

بعضها عن بعض من لحن المقدمة والنهاية والزمن المحدد لعرضها وموعد العرض على

الجمهور .<sup>3</sup>

وتعرف على أنها المادة الإعلامية والثقافية والتربوية والترفيهية التي تبثها القنوات

التلفزيونية.<sup>4</sup>

يقصد بالبرامج التلفزيونية الخبرات المختلفة التي يقدمها التلفزيون في فترة زمنية محددة،

لقصد تنمية المهارات في المجالات الشخصية والاجتماعية، بهدف تحقيق قدر من الاستقلال

والاعتماد على النفس في الواقع الحياتية المختلفة وهي متنوعة موجة للكبار والصغار .<sup>5</sup>

والبرامج التلفزيونية هي رسالة من مرسل عبر قناة (مجموعة مشاهد مصورة يصاحبها

صوت) الى مستقبل مشاهد تريد أن تحقق أهدافا محددة عبر معلومات عقلية ووجدانية

<sup>1</sup> محمد الجيفيري، إعداد وتقديم البرامج الإذاعية والتلفزيونية ( ماجستير في التخطيط الاستراتيجي HES الفرنسية)، دار

الصناع الإبداع للإنتاج والتوزيع، ص 11 .

<sup>2</sup> مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط4، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 2005، ص 27 .

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 11 .

<sup>4</sup> فائزة التونسي، العربي حران، علي بوخلخال، البرامج التلفزيونية وانعكاساته على الهوية الثقافية لدى الشباب

الجزائري،مجلة الباحث في العلوم الاسنانية والاجتماعية، العدد 33، مارس 2018، ص 68 .

<sup>5</sup> سامية بن عمر، مرجع سابق، ص 117 .

تناسب ميول ورغبات المستقبل وقدراته العقلية، ترسل بأساليب وطرق تثبت الإمتاع والترويح فيه.<sup>1</sup>

أما من الناحية الإجرائية هي كل ما يبثه التلفزيون من الحصص والأفلام والمسلسلات الدرامية والرسوم المتحركة.<sup>2</sup>

و يعرف محمد منير حجاب البرنامج التلفزيوني في الموسوعة الإعلامية بأنه فكرة توجد وتعالج فنا باستخدام التلفزيون كوسيلة تتوافر لها إمكانيات الوسائل الإعلامية، وتعرف كذلك البرامج التلفزيونية بأنها سيلا متدفق من المواد المتتابعة صوتا وصورة وذات الأنواع التلفزيونية المختلفة ولا توجد أي مادة تلفزيونية خارج هذه الأشكال المتدفقة.<sup>3</sup>

كما ينظر إلى البرنامج التلفزيوني باعتبارها فكرة أو مجموعة أفكار تصاغ في قالب تلفزيوني معين خلال مدة زمنية محددة، سواء مباشرة أو مسجلة تعالج وتجسد موضوعات ايجابية أو سلبية باستخدام الصورة والصوت بكامل تفاصيلها الفنية لتحقيق هدف معين.<sup>4</sup>

### المطلب الثاني : أنواع البرامج التلفزيونية .

هناك مجموعة من البرامج سواء كانت إذاعية أو تلفزيونية وسنذكر أنواعها كالتالي:

#### أولا: البرامج الحوارية :

و هي البرامج التي يستضيف فيها المذيع ضيفا معه في البرنامج ويحاوره،

#### 1. تصنيف البرامج الحوارية : تصنف البرامج الحوارية الى :

. حوار فردي، يكون مع شخص واحد

<sup>1</sup> فاروق ناجي محمود، البرنامج التلفزيوني ( كتابته ومقومات نجاحه)، ط 1، بغداد . العراق: دار الفجر للطباعة والنشر، ص 21-22 .

<sup>2</sup> فائزة التونسي، العربي حران، على بوخلخال، ص 68 .

<sup>3</sup> وحيدة بوفرح باديسين، القيم في برامج قناة الموجه للأطفال، مجلة المعيار، العدد 42، جوان 2017، ص 501 .

<sup>4</sup> تسنيم أحمد مخيمر، القيم في البرامج التلفزيونية ( رسالة ماجستير في الإعلام)، جامعة الشرق الأوسط، عمان، 2015، ص 08 .

## الفصل الأول..... مدخل إلى التلفزيون العمومي الجزائري

. حوار المذيع مع نفسه، يكون المذيع هو الضيف، أي يكون المذيع عنده خبرة ومعلومات في المجال الذي يقدمه في برنامجه .

### 2. أهداف البرامج الحوارية : وتهدف البرامج الحوارية إلى:

. زيادة المعرفة وتوعية الجمهور

. تبادل الأفكار والآراء

. بحث وتحليل المشكلات

. زيادة المعرفة وتوعية الجمهور

. تسليط الضوء على قضايا تشغل الرأي العام

### 3 . مكونات البرامج الحوارية: وتتكون البرامج الحوارية من مجموعة من مكونات متداخلة

مع بعضها البعض وهي :

. مقدم البرنامج الحوارى وضيفه

. القضية التي يتحاوران فيها

. الاجهزة المستخدمة والوقت أو المدة التي يتطلبها الحوار أو النقاض

. الأسئلة التي يوجهها مقدم البرنامج لضيفه

. مكان إجراء المقابلة

. المشاهدين الذين تعتبر مراعاتهم والاهتمام بهم البداية الصحيحة لأي اتصال فعال

### 4 . متطلبات البرامج الحوارية:

. تمكن المقدم من فن الحوار والمناقشة

. طريقة إعداد الأسئلة باعتبارها مفاتيح الحصول على معلومات ومراعات ترتيبها م مدى

تغطيتها للموضوع

. مدى تغطية الأسئلة لجوانب شخصية الضيف في اللقاء أو ضيوف المناقشة

## الفصل الأول..... مدخل إلى التلفزيون العمومي الجزائري

. مدى تمكنهم من الإجابة على تساؤلات مقدم اللقاء أو الندوة وأسلوب أو طريقة معالجتهم

وتناولهم لموضوعاتها .<sup>1</sup>

**ثانيا: البرامج السياسية :**

إن البرامج السياسية في عالم الفضائيات والإعلام شغلت شريحة كبيرة من المشاهدين في العالم، وهذه البرامج تشبع حاجة الإنسان للفضول المعرفي السياسي وتأجج فيه مواقف محددة يقتنع بها ثم يقوم بالدفاع عنها، إنما يميز البرامج من هذا النوع هو تدافع عن القضايا الوطنية وتحاول تسليط الضوء عما يدور من أحداث سياسية للبلاد، وعلى هذا الأساس تبدو مسؤولية القائمين على إنتاج البرامج السياسية والحوارية وغير الحوارية أكبر بكثير رغم تظافر جهود البرامج لإيصال حالة المشهد السياسي .<sup>2</sup>

**ثالثا: البرامج الكوميديا :**

و هذه البرامج

مط03 : مقومات نجاح البرنامج التلفزيوني .

مط04 : تصنيف البرامج التلفزيونية

مط05 : البرامج الحوارية .

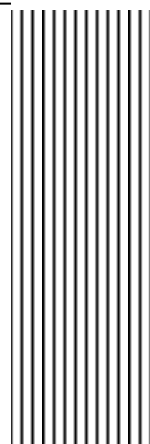
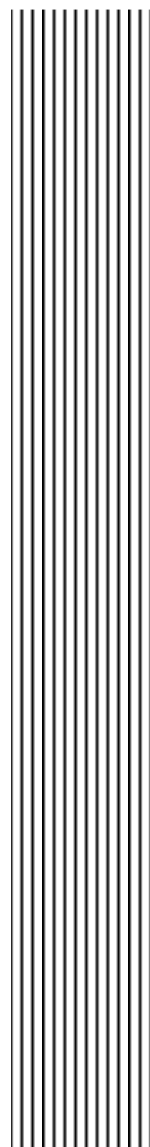
<sup>1</sup> محمود الجفيري، مرجع سابق، ص 13-16 .

<sup>2</sup> عبد المجيد شكر، تكنولوجيا الإتصال، دار الفكرالعربي، القاهرة، ص 130 .

# الفصل الثاني

## الدبلوماسية الجزائرية

---



المبحث الأول: مدخل الدبلوماسية

المطلب الأول: مفهوم الدبلوماسية

أولاً- المفهوم اللغوي: اتفق جل المفكرين على أن كلمة دبلوماسية Diplomag - la diplomatie مشتقة من الكلمة اليونانية Diploma، وهي مشتقة من الفعل diplomon ومعناها يطوي<sup>1</sup>. استعمل مصطلح الدبلوماسية لأول مرة في أوائل القرن السابع عشر<sup>2</sup>.

يرى هارود نيكولسون أن الفعل اليوناني دبلون Diplone ومعناها طبق أو طوى، هو أصل اشتقاق هذه الكلمة، فلقد كانت تختم جميع جوازات السفر ورخص المرور على طرق الإمبراطورية الرومانية وقوائم المسافرين والبضائع...، على صفائح معدنية ذات وجهين مطبقين ومخيطين سويًا بطريقة خاصة، وكانت تذاكر المرور هذه تسمى "دبلومات" ثم اتسع فيما بعد معنى الكلمة "دبلوما" حتى شمل وثائق رسمية غير معدنية خصوصًا تلك التي تمنح المزايا أو تحتوي على اتفاقات مع جماعات أو قبائل أجنبية<sup>3</sup>.

انتقلت كلمة الدبلوماسية Diplomatie من اليونانية إلى اللغة اللاتينية واستعملت بمعنيين:

- **المعنى الأول:** الشهادة أو الوثيقة التي يتبادلها الملوك في علاقاتهم الدبلوماسية والتي تمنح حاملها امتيازًا معينًا، والتوصيات بحسن استقباله واحترامه، وفي ضوء هذا الاستعمال عرفت اللغة الفرنسية ومن بعدها اللغة العربية كلمة Diploma بمعنى الشهادة العالية التي تمنح للدارسين .

- **المعنى الثاني:** يتعلق باستعمال الرومان لكلمة دبلوماسية بما يفيد طباع المبعوث الدبلوماسي، وما تقتضيه هذه الصفة من الأدب والمودة المصطنعة وتجنب أسباب النقد،

<sup>1</sup> علي يوسف الشكري، الدبلوماسية في عالم متغير، ط1، القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، 2004 م . ص 07 .

<sup>2</sup> صلاح خياط، معجم المصطلحات الدبلوماسية، ط1، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2008 م، ص 190 .

<sup>3</sup> علي حسين الشامي، الدبلوماسية (نشأتها وتطورها وقواعدها ونظام الحصانات والامتيازات الدبلوماسية)، ط1، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2009 م. ص 28-29

وهذا ما قصدت إليه كلمة Diplome اللاتينية التي تعني الرجل المنافق ذا الوجهين ومنها

اشتق في اللغة الفرنسية depliorae مخادع 1.

أما على صعيد اللغة العربية فقد استخدم العرب كلمتين للتعبير عن النشاط الدبلوماسي أو الممارسة الدبلوماسية، فكانت كتاب للتعبير عن الوثيقة التي يتبادلها أصحاب السلطة فيما بينهم والتي تمنح حاملها مزايا الحماية والأمان، وبهذا المعنى تقترب كلمة كتاب من المعنى الذي أعطاه الأغرقي لكلمة دبلوماسية، الى جانب هذه الكلمة - أي كتاب - كانت كلمة سفارة تستخدم عند العرب بمعنى الرسالة أي التوجه والإنطلاق الى القوم بغية

2. التفاوض

أما بالنسبة لكلمة دبلوماسية فلا توجد ترجمة حرفية مقابلة ومناسبة لها، وعندما عربت اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية 1961 م والتي نقلت المصطلح اليوناني الأصل لم يعرب هذا المصطلح وإنما استخدم المصطلح نفسه وأصبح هو المتداول بين الدول العربية والإسلامية، ويقابل مصطلح الدبلوماسي الوارد في اللغة اليونانية مصطلح الرسول أو المبعوث في اللغة العربية، وهو أكثر انسجاما ودقة من مصطلح الدبلوماسي الذي لا يزال

3. غير واضح عند الغربيين أنفسهم

ثانيا: المفهوم الإصطلاحي:

تعددت تعريفات الدبلوماسية واختلفت من مفكر لأخر، نذكر منها ما يلي:

- قول معاوية بن سفيان في مجال تحديد العلاقات الدبلوماسية " لو ان بيني وبين الناس شعرة لما قطعتها، إن أرخوها شددتها، وإن شدوها أرخيتها"، تتضمن هذه المقولة الشهيرة وصفا للعلاقات التي تقوم بين البشر مشبها الدبلوماسية بالشعرة حيث تتميز بالدقة والمرونة

والحرص على استمرار هذه العلاقات وعدم انقطاعها حتى ولو كانت معلقة على شعره 4.

<sup>1</sup> سهيل حسين الفتلاوي، الدبلوماسية بين النظرية والتطبيق، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2009 م . ص 90 .

<sup>2</sup> علي حسين الشامي، المرجع السابق، ص 33-34 .

<sup>3</sup> سهيل حسين الفتلاوي، مرجع سابق، ص 91 .

<sup>4</sup> علي حسن الفتلاوي، مرجع سابق، ص 35 .

- و يعرفها راؤول جينيه بأنها: " فن تمثيل الحكومة ورعاية مصالح الدول لدى بلد أجنبي ويتضمن هذا السهر على احترام حقوق ومصالح الدولة وإدارة العلاقات الخارجية طبقا للتعليمات المرسله والقيام بالمفاوضات الدبلوماسية".<sup>1</sup>

- كما عرفها أيضا صلاح خياط في معجم المصطلحات الدبلوماسية والإتيكيت الدبلوماسي بأنها: " علم وفن ممارسة التمثيل الخارجي بواسطة هيئة من الممثلين السياسيين تعرف بالسلك الدبلوماسي، وهي تمثل دراسة القانون الدولي العام والخاص وتاريخ تطور العلاقات الدولية والمعاهدات والاتفاقيات التي تنظم هذه العلاقات".<sup>2</sup>

- كما يرى عبد الفتاح شبانة في كتابه " الدبلوماسية " أن : " الدبلوماسية هي علم وفن، فهي إدارة العلاقات الدولية بين الدول بالوسائل السلمية والتعامل مع الغير والتفاوض معهم، ولها قواعدها وأسسها التي تتطور باستمرار وفقا لما يطرأ على المجتمع الدولي، وما يسوده من مبادئ، وقديما قيل إنما تتكلم المدافع عندما يصمت الدبلوماسي وأن الحرب استكمال لجهد الدبلوماسيين بطريقة أخرى، كما قيل إن الدبلوماسية هي فن التوفيق بين المصالح المتعارضة".<sup>3</sup>

- أما أرنست ساتو يرى بأنها: " استعمال الذكاء والكياسة في إدارة العلاقات الرسمية بين حكومات الدول المستقلة".<sup>4</sup>

- في حين أن سموحي فوق العادة يرى بأنها: " مجموعة القواعد والأعراف الدولية والإجراءات والمراسم والشكليات التي تهتم بتنظيم العلاقات بين أشخاص القانون الدولي أي الدول والمنظمات والممثلين الدبلوماسيين مع بيان مدى حقوقهم وواجباتهم وشروط ممارستهم مهامهم الرسمية، والأصول التي يترتب على اتباعها لتطبيق أحكام القانون الدولي ومبادئه

<sup>1</sup> غازي حسن صبارني، الدبلوماسية المعاصرة ( دراسة قانونية)، ط3، عمان: دار الثقافة، 2011 م، ص 12 .

<sup>2</sup> صلاح خياط، مرجع سابق، ص 190 .

<sup>3</sup> عبد الفتاح شبانة، الدبلوماسية (القواعد الأساسية - الممارسة العملية - المشكلات الفعلية)، ط1 . القاهرة: مكتبة مدبولي، 2002 م، ص 09 .

<sup>4</sup> غازي حسن صباريني، مرجع سابق، ص 13 .

والتوفيق بين مصالح الدول المتباينة كما هي، وفن إجراء المفاوضات السياسية في المؤتمرات والإجتماعات الدولية وعقد الاتفاقات والمعاهدات " <sup>1</sup>.

من خلال التعريفات السابقة نلاحظ أن مفهوم الدبلوماسية قد اختلف من مفكر لأخر، حيث اعتبرها البعض علم والبعض الآخر فن، في حين جمع آخرون بين الاثنين، وهذا راجع حسب حسين قادري في كتاب " الدبلوماسية والتفاوض " الى المحيط والتأثيرات العلمية والتي يعيشها الباحث ويعود الانقسام هذا الى تمسك البعض بالرأي التقليدي الذي يرى بأن الدولة مازالت الشخص الدولي الوحيد، بينما ترفض المجموعة الثانية ذلك، وترى بوجود أشخاص دوليون آخرون يفوق تأثيرهم كثيرا من الدول. <sup>2</sup>

الدبلوماسية تختلف عن البروتوكول والإتيكيت والمجاملة رغم ما يقال أن فلان يتصرف بدبلوماسية بمعنى بلباقة ولطف، والبروتوكول هو الحدود التي يتحرك فيها الدبلوماسي للقواعد الموضوعية والمتعارف عليها في المعاملات الرسمية، والإتيكيت هو آداب السلوك في كل ما يصدر عن الدبلوماسي من تصرف مع الغير، أما المجاملة فليس لها قواعد مكتوبة بل هي إحساس الشخص بأن ما يقوم به من تصرفات سيدخل السرور والبهجة لنفوس الآخرين. <sup>3</sup>

<sup>1</sup> نفس المرجع، ص 12-13 .

<sup>2</sup> حسين قادري، الدبلوماسية والتفاوض، ط1. الجزائر: منشورات خير جليس، 2007 ص 11 .

<sup>3</sup> عبد الفتاح شبانة، مرجع سابق، ص 09 .

## المطلب الثاني: نشأة الدبلوماسية

مرت الدبلوماسية عبر التاريخ بعدة مراحل وإن كانت قد تطورت أكثر في القرون الأخيرة، إلا إن البشرية عرفت بمبادئها الأولى قبل ذلك، فالتحريات الأثرية التي أجريت في كل من وادي الرافدين ووادي النيل والجزيرة العربية، أثبتت حقيقة تطور الدبلوماسية عند الأقاليم التي سكنت هذه المناطق من العالم القديم بوقائع مادية ثابتة، فقد اكتشف المؤرخون نطاقا متقدما للعلاقات الدبلوماسية منذ الألف الثالث قبل الميلاد، وهذا يدل على مدى اهتمام الدويلات التي سكنت البلاد العربية بحل منازعاتها بالطرق الدبلوماسية، وقد تطورت العلاقات الدبلوماسية بين دول الشرق القديم لدرجة كبيرة في زمني السلم والحرب، وتبادلوا الرسل والهدايا بينهم لهذا الغرض.<sup>1</sup>

ويمكن تقسيم مراحل تطورها الى مرحلتين، المرحلة الأولى من العصور القديمة حتى القرن الخامس عشر، وقد كان التمثيل الدبلوماسي فيها صفة غير دائمة، أما المرحلة الثانية تبدأ من القرن الخامس عشر الى وقتنا الحالي أين أخذت فيه الدبلوماسية صفة الديمومة والاستمرار .

**1. المرحلة الأولى:** عرفت الدبلوماسية في الحضارات القديمة الهند، الصين وكذلك وادي النيل فقد دلت الوثائق التاريخية على إرسال مبعوثين واستقبالهم تمهيدا لإيجاد حلول لمشاكل عن طريق المفاوضات والاتفاقيات وعادة ما كان إرسال المبعوثين يبدأ بعد انتهاء الحرب بين الطرفين.<sup>2</sup>

وتعتبر الحضارة اليونانية والرومانية أكثر الحضارات التي عرفت العلاقات الدبلوماسية، فقد كانت الحضارة اليونانية مكونة من مجموعة دول وتعرف بالمدن اليونانية وكان الاتصال يجري فيما بينها من خلال رسول يجري تعيينه خصيصا لهذه المهمة وأحيانا من خلال منادي الملك الذي مثل فيما بعد الصورة الأولى للتمثيل الدبلوماسي والذي أطلق

<sup>1</sup> مجد الهاشمي، الإعلام الدبلوماسي والسياسي، عمان: دار أسامة للنشر، 2008 م، ص 105-107 .

<sup>2</sup> عبد الفتاح شبانة، مرجع سابق، ص 10 .

عليه الدبلوماسي المنادي، كذلك عرفت المدن اليونانية التحكيم في علاقاتها وفي فض منازعاتها في اسيا واطاليا وإفريقيا، كما اتجهت المدن اليونانية نحو التكتل في صورة اتحادات كونفدرالية تعقد فيما بينها اجتماعات دورية لمناقشة المسائل المتعلقة بمصالحها المشتركة والتهديدات الخارجية التي تتعرض لها، وكان لكل مدينة في الاتحاد مندوب ذا مستوى رفيع تحددت مهامه في لقاء الخطب البليغة لإقناع ممثلو الولايات الأخرى، وقد كان ذلك بداية ظهور النظام الدبلوماسي الخطيب، وقد أحيط هؤلاء المندوبون بنوع من القداسية والاحترام حيث تم تزويدهم بخطابات اعتماد وتصريحات خاصة للسفر وتحمل نفقات سفرهم وإقامتهم في الخارج الى جانب إحاطة أشخاصهم بالحصانة والحرمة، وكونت هذه القواعد فيما بعد النواة الأولى للقانون الدبلوماسي<sup>1</sup>.

أما الرومان فقد تركوا آثار تذكر في تطوير العمل الدبلوماسي من الناحية النظرية من خلال ابتكارهم وظيفة أمناء المحفوظات المدربين الذين انصب جل عملهم على دراسة الوثائق والممارسة الدولية في إطار العلاقات الدولية، فأعدت بذلك فئة من المتخصصين في الإجراءات والأسبقيات والمراسيم الدبلوماسية، وفي أرض الواقع أنشأ الرومان ديوان خاص لإدارة الشؤون الخارجية وفض النزاعات المتعلقة بحصانات المبعوث، وتولى مجلس الشيوخ مهمة استقبال السفراء الأجانب والاتصال بهم مباشرة في كل ما يتعلق بمهام عملهم في الدولة ومناقشة المسائل المشتركة بين الدولتين، هذا إضافة الى أن المبعوثين الأجانب العاملين في روما كانوا قد تمتعوا بحصانات وامتيازات لم يتمتع بها غيرهم من الأجانب مراعاة لصفتهم التمثيلية<sup>2</sup>.

كما أن تفوقهم العسكري أدى الى فرض إرادتهم على المهزومين عن طريق تطوير نظام المعاهدات وكيفية عقدها ثم الالتزام بها واحترامها، وهنا تكمن إضافتهم للنظرية

<sup>1</sup> علي يوسف الشكري، مرجع سابق، ص 16-17 .

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص 18-19.

الدبلوماسية، فقد طوروا مفهوم إبرام العقود، واحترامها بعدم خرقها على الرغم من أنهم كانوا في الغالب الطرف الأقوى الفارض للاتفاق أصلاً، وبالتالي القادر على خرقه.<sup>1</sup>

تعتبر الحضارة الإسلامية والبيزنطية أكبر معالم العصور الوسطى والتي شهدت فيها الدبلوماسية تطوراً كبيراً .

تميزت العلاقات الدولية والدبلوماسية التي أقامها العرب منذ بداية الإسلام بمبدأ الشمولية والكونية، حيث اعتمدوا مبادئ السلام والوئام والتعاهد.<sup>2</sup> وقد كانت الشريعة الإسلامية السبابة لابتكار نظام التمثيل الدبلوماسي وتحديد نظام العمل الدبلوماسي بالرغم من أنها ظهرت قبل ظهور القانون الدولي بعشرة قرون، وقد مر العمل الدبلوماسي الإسلامي بمرحلتين، أولهما مرحلة العمل السري وكانت في عصر الرسالة الأولى، حيث كان للرسول صلى الله عليه وسلم ممثلين سريين في أقاليم مختلفة ينصب جل عملهم على مد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمعلومات عن الأقاليم التي أوفدوا إليها، والمرحلة الثانية هي مرحلة الدبلوماسية العلنية المؤقتة المتمثلة في المبعوثين الرسل الذين حملوا الكتب والرسائل التي بعث بها الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الملوك والأمراء في كافة أنحاء المعمورة والتي دعاهم فيها للإسلام، ولم تقتصر أهداف الدبلوماسية المؤقتة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ومن بعده الخلفاء الراشدين على الدعوة إلى الإسلام بل اتخذوا لإدارة الشؤون الخارجية للدولة الإسلامية كالتفاوض لإبرام معاهدات التحالف ووقف الحرب وعقد الهدنة وأخذ الجزية وتدعيم الروابط العسكرية والاقتصادية، ولم يطرأ أي تغيير على أهداف العمل الدبلوماسي الإسلامي إلى غاية العصر العباسي الذي يعتبر العصر الذهبي للدبلوماسية الإسلامية والذي كان انعكاساً لازدهار الدولة الإسلامية آنذاك التي أصبحت في هذا العصر إحدى أكبر دولتين في العالم إلى جانب الدولة البيزنطية، مما اقتضى زيادة عدد رسلها لتغطية نشاطها السياسي والدبلوماسي وتسوية الخلافات. ونظراً لأهمية وحساسية المهام التي

<sup>1</sup> مجد الهاشمي، المرجع السابق، ص 109 .

<sup>2</sup> علي حسين الشامي، مرجع سابق، ص 16-17 .

يضطلع بها السفير، فقد حرصت الدولة الإسلامية على اختيار السفراء من بين كبار موظفي الدولة كالوزراء والتجار والشعراء وأحياناً الأمراء.<sup>1</sup>

كما عرفت الدبلوماسية الإسلامية نظام المراسم والاحتفال بالرسول واستقبالهم وقد كانوا يتمتعون بمبدأ الأمان والحماية ما يعادل الحصانة الدبلوماسية في العصر الحديث وقيمون في ضيافة الخلافة، ويتم استعراض مظاهر القوة العسكرية وانتشار الرخاء أمامهم حتى ينتقل المبعوث الأجنبي هذه الانطباعات الإيجابية إلى الدولة الموفدة مما يكون له أثر بالنسبة لأي مباحثات مستقبلاً.<sup>2</sup>

إلى جانب الحضارة الإسلامية نجد الحضارة البيزنطية التي كانت لها مساهمة أكثر أهمية وقيمة على صعيد الممارسة الدبلوماسية، كانت بيزنطا تعاني من العف العسكري وقد كانت معرضة لتهديدات خارجية من طرف قوتين كبيرتين أحدهما الدولة العباسية في الشرق، مما دفعها إلى انتهاج الدبلوماسية الماكرة<sup>3</sup>، اعتماداً على ثلاث خطط، الأولى إضعاف البرابرة بإثارة المنازعات بينهم من خلال خلق أسباب التنافس أو التناحر أحياناً، والثانية الاتجاه صوب كسب القبائل والشعوب المجاورة وشراء ولائها ولو بالمال، أما الخطة الثالثة فتتمثل في التبشير بالديانة المسيحية والدعوة إليها.<sup>4</sup>

و لتنفيذ هذه الخطط عملت بيزنطا على إعداد كوادر دبلوماسية قادرة على إتقان فن المفاوضات، كما اعتمدت أيضاً تقليداً جديداً في ممارسة الدبلوماسي وهو أسلوب الدبلوماسي المراقب بدل الدبلوماسي الخطيب الذي أصبحت مهمته لا تقتصر فقط على تمثيل مصالح الدولة في الخارج، ولكن امتدت لتشمل إعداد التقارير عن الأوضاع الداخلية للدولة التي يوفد إليها،<sup>5</sup> ما أدى بخروج الدولة البيزنطية بالنشاط الدبلوماسي من مهامه التقليدية إلى النشاط

<sup>1</sup> علي يوسف الشكري، مرجع سابق، ص 19-22 .

<sup>2</sup> عبد الفتاح شبانة، مرجع سابق، ص 13 .

<sup>3</sup> نفس المرجع، ص 11 .

<sup>4</sup> علي يوسف الشكري، مرجع سابق، ص 24 .

<sup>5</sup> علي حسين الشامي، مرجع سابق، ص 81 .

التجسسي/ مما انعكس على نظرتها للدبلوماسيين الأجانب الموفدين والذين لم تر فيهم إلا جواسيس يعملون لمصلحة دولهم، من هنا حرصت على تكثيف جهودها لمراقبتهم ورصد تحركاتهم ومتابعة الأشخاص المترددين عليهم.<sup>1</sup>

كما أنشأ البيزنطيون في القسطنطينية ديوانا خاصا للشؤون الخارجية يقوم بتدريب المفوضين الذين يقومون بأعمال السفارة لدى الدول الأجنبية، إلى جانب هذا الديوان أنشئوا ديوان الأجانب ( ديوان البرابرة) وهو يختص بالاهتمام بمصالح المبعوثين الأجانب وشؤونهم.<sup>2</sup>

**2- المرحلة الثانية:** تختص هذه المرحلة فيما بعد القرن الخامس عشر، حيث تطور نظام البعثات الدبلوماسية الدائمة بالرغم من أن ذلك لم يستقر إلا بعد ظهور الدولة الحديثة وإبرام معاهدة ويستفاليا 1648 م، فخلال هذه المرحلة تم إقرار امتيازات وحصانات دبلوماسية تمنح لأفراد البعثات الدبلوماسية المعتمدة لدى الدول.<sup>3</sup> أخذت البندقية وهي إحدى أقوى الدويلات الإيطالية عن البيزنطيين الدبلوماسية وطورتها، وظهر مبدأ تعيين السفراء الدائمين المحترفين من قبل الدويلات الإيطالية في القرن الخامس عشر، وأنشأ حكام البندقية جهازا دبلوماسيا تميز بحسن التنظيم والدقة في جمع المعلومات وحفظ الوثائق الدبلوماسية، وبحلول القرن السادس عشر تم تبادل البعثات الدبلوماسية والسفراء على أساس دائم في عواصم الدول الأوروبية الكبرى مثل فرنسا، إنجلترا وإسبانيا.<sup>4</sup>

شكل مؤتمر فيينا عام 1815 تحولا ايجابيا في تاريخ تطور الدبلوماسية، فقد انبثقت عن المؤتمر معاهدة فيينا لنفس العام والتي بلورت التعامل القائم ونظمت قضايا الأسبقية وترتيب درجات المبعوثين التي كانت مصدرا للمنازعات، وأصبح من خصائص الدبلوماسية في هذه المرحلة أن المبعوثين الدبلوماسيين أصبحوا يمثلون دولهم وليس ملوكهم أو رؤساء

<sup>1</sup> نفس المرجع، ص 24 .

<sup>2</sup> علي حسين الشامي، مرجع سابق، ص 81 .

<sup>3</sup> حسين قادري، مرجع سابق، ص 17-18 .

<sup>4</sup> عبد الفتاح شبانة، مرجع سابق، ص 11 .

الدول، كما أصبحت البعثات الدبلوماسية أجهزة رسمية وهي تتبع الدولة وهي المؤسسة المختصة بالشؤون الخارجية.<sup>1</sup>

و تلت اتفاقية فيينا 1815 المبادرة التي قام بها معهد القانون الدولي من خلال مشروع تمهيدي قدمه عام 1825 وتبع ذلك اتفاقية هافانا لعام 1928 الخاصة بالمبعوثين الدبلوماسيين.<sup>2</sup>

و بعدما كانت تمارس الدبلوماسية بصورة سرية دعا الرئيس الأمريكي ويلسون في مبادئه 14 في عام 1918 إلى انتهاج الدبلوماسية العلنية وقد ظهر ذلك في عصبة الأمم، وقيام منظمة الأمم المتحدة عام 1945 بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ظهرت بعض التطورات المتقدمة، حيث بدأ العمل على تقنين موضوع العلاقات والحصانات الدبلوماسية، وتمت صياغة اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية عام 1961، حيث تمثل هذه الاتفاقية القانون المعاصر الخاص بالإمميزات والحصانات الدبلوماسية والتي أصبحت أكثر استقرار من الناحية القانونية بعدما أدركت الدولة أهمية تنظيم علاقاتها في تحقيق الاستقرار والأمن والتعاون، ثم تلتها اتفاقية فيينا للعلاقات القنصلية عام 1963.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عبد الفتاح شبانة، مرجع سابق، ص 14 .

<sup>2</sup> حسين قادري، مرجع سابق، ص 18 .

<sup>3</sup> عبد الفتاح شبانة، مرجع سابق، ص 15 .

## المطلب الثالث/ أنواع البعثات الدبلوماسية

يمكن تصنيف البعثات الدبلوماسية إلى:

**1. البعثات الدبلوماسية بين الدول:** هناك شكلان أساسيان من البعثات الدبلوماسية التي تعتمدهما الدول في تبادلها الدبلوماسي الدائم، وكل شكل يعكس درجة معينة من مستوى التمثيل الدبلوماسي وأهميته بين الدول وهما السفارة والمفوضية:<sup>1</sup>

**. السفارة:** تعتبر أرقى وأرفع أشكال البعثات الدبلوماسية، والتي تدل على مدى اتساع وعمق العلاقات بين الدول، وتعرف السفارة في اللغة، على أنها كلمة مشتقة من سفر أو أسفر بين القوم،<sup>2</sup> والسفارة هي النيابة والرسالة وأصلها في اللغة : الإصلاح وتعني التوجه إلى القوم للقيام بينهم بالصلح على وجه التحديد.<sup>3</sup>

أما السفارة اصطلاحا، فعرّفها مجمع اللغة العربية بالقاهرة بأنها عمل السفير الذي عرف بأنه مبعوث يمثل الدولة لدى رئيس الدولة المبعوث إليها.<sup>4</sup> كما تعرف بأنها "مهمة انتداب يرسل لتمثيل ملك دولة وأيضا هي مهمة دبلوماسية دائمة لدى حكومة أجنبية".<sup>5</sup>

و تعرف بأنها " أرقى وأرفع أشكال البعثات الدبلوماسية في حال رأسها شخص برتبة سفير يعتمده رئيس دولة لدى دولة أخرى".<sup>6</sup>

و تعرف أيضا بأنها " المكان أو المقر الذي تمارس فيه البعثة الدبلوماسية مهامها وتسير مصالح دولتها وخدمة رعايا السفارة وأنها جزء من إقليم الدولة، كما لا يجوز لسلطات

<sup>1</sup> على حسين الشامي، مرجع سابق، ص 236 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 34 .

<sup>3</sup> عثمان بن جمعة ضميرية، السفارة والسفراء في الإسلام، سلسلة دعوة الحق، العدد: 191، 2000، ص 25-26 .

<sup>4</sup> نفس المرجع، ص 27 .

<sup>5</sup> Hachette le dictionnaire du francais, Edition Algérienne, ENAG, 1992, p52.

<sup>6</sup> حنان أحميس، تاريخ الدبلوماسية ( 4)، دراسات دولية، متاح على الموقع: [www.ao-](http://www.ao-academy.org/docs/tareekh_aldoblomasiyah_2403009,p21)

academy.org/docs/tareekh\_aldoblomasiyah\_2403009,p21.

الدولة التي تقع السفارة فيها أن تدخل أو تقتحم مقرها إلا برضا رئيس البعثة وفي حالات استثنائية".<sup>1</sup>

كثيرا ما يخلط بين السفارة والقنصلية، لكن هناك فرق بينهما من حيث أن القنصلية بعثة دائمة ترسلها الدولة المعتمد لديها، وهي أن كانت تتبع لوزارة الخارجية التي تعين موظفيها وتشرف عليها، إلا أن مهمتها ليست مهمة دبلوماسية كالتي تضطلع بها السفارة وإنما يغلب على مهامها الصفة الاقتصادية والإدارية ورعاية شؤون مواطنين ومتابعة علاقاتهم مع الدولة المعتمد لديها.<sup>2</sup>

. **المفوضية:** وهي بعثة دبلوماسية من الدرجة الثانية يرأسها عادة وزير مفوض معتمد من رئيس دولة لدى دولة أخرى، ولكنه أقل رتبة من السفير لجهة الأسبقية فقط على الرغم من أنه يتمتع بجميع صلاحيات السفير، ويمكن أن يرأس المفوضية رئيس برتبة قائم بالأعمال.<sup>3</sup> و هناك شكل خاص من البعثات تنشأ بين الدول وهي المفوضية السامية .

. **المفوضية السامية:** هي بعثات تنشأ بين الدول تجمع بينها رابطة ولاء سياسية،<sup>4</sup> وهذا النوع هو جديد بالنسبة للممارسة الدبلوماسية وقد ظهر بعد انحصار الاستعمار وظهور عشرات الدول الجديدة والتي تربطها علاقات خاصة مع مستعمرها السابقين، وخاصة بعض دول الكومنولث البريطاني التي تسمى بدول الأونجلوفون، أو بعض من مجموعة دول الفرانكوفون أو الدول الناطقة بالفرنسية، ويرأس المفوضية السامية مفوض سامي يتمتع بامتيازات السفير وصلاحياته، وحاليا نجد أن هذه الممارسة في طريقها للزوال خاصة وأن البلدان الناطقة بالفرنسية قد تخلت عنها وبقيت مجموعة قليلة جدا من دول الكومنولث ما زالت تمارسها.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> محمود عبد ربه العجرمي، مرجع سابق، ص 145 .

<sup>2</sup> سهيل حسن الفتلاوي، مرجع سابق، ص 227 .

<sup>3</sup> سامي الخفاجي، الدبلوماسية ( سلاح فاعل في تحديد مصير الانسانية والحضارة)، عمان: دار امانة للنشر والتوزيع، 2010، ص 223 .

<sup>4</sup> علي حسين الشامي، مرجع سابق، ص 237 .

<sup>5</sup> محمود عبد ربه العجرمي، الدبلوماسية ( النظرية والممارسة)، دم، 2001، ص 60 .

تجدر الإشارة إلى أن مرتبة البعثة الدبلوماسية تحدد باتفاقية ثنائية بين الدولتين المعنيتين وبالرغم من أنه وحسب العرف الجاري العمل به بأن تكون البعثات الدائمة لكلا الدولتين بنفس الدرجة فليس هناك ما يمنع أي دولة أن تتمثل بسفارة في دولة ما، بينما الأخرى تعتمد لديها مفوضية<sup>1</sup>، مما يعني أن الدول باستطاعتها ممارسة التبادل الدبلوماسي بعدة أشكال متفاوتة أو متساوية في الدرجة والفئة أو الرتبة، وذلك دون المساس بمبدأ المساواة بين الدول الذي أخذ يسود بعد الحرب العالمية الثانية، حيث لم يعد إرسال البعثات على مستوى السفارات من حق الدول الكبرى وحدها وإرسال بعثات على مستوى مفوضيات برتبة وزير مفوض أو قائم بالأعمال من حق الدول الصغرى<sup>2</sup>.

**2- البعثات الدبلوماسية البابوية:** أقيمت اتفاقية فيينا 1961 على التقليد الدبلوماسي المتعلق بحاضرة الفاتيكان لجهة تحديد درجة تبادلها الدبلوماسي بصفتها الدولية وهذا ما تظهره المادتين رقم 14 و16، حيث أظهرت أنه ما ينطبق على الدول ينطبق على الكرسي الرسولي لجهة درجة البعثة الدبلوماسية<sup>3</sup>، وتنقسم البعثات البابوية إلى<sup>4</sup>:

. **القاصدة البابوية:** هي أرفع أشكال البعثات البابوية ويرأسها قاصد رسولي برتبة سفير، يعتمد من البابا لدى رؤساء الدول الكاثوليكية أو التي تعرف بحكم التقاليد القديمة بحق العمادة الدائمة أي أن يكون عميدا للسلك الدبلوماسي حكما، مثل اسبانيا وإيطاليا .

. **المفوضية البابوية:** يترأسها وزير بابوي مفوض، وهي نوع البعثة الدبلوماسية الدائمة للفا تيكان والمعتمدة في البلاد الأخرى غير الكاثوليكية، وتجدر الإشارة إلى أن منصب الوزير المفوض البابوي قد ألغي في أواخر عام 1971 .

<sup>1</sup> نفس المرجع، ص 59 .

<sup>2</sup> علي حسين الشامي، مرجع سابق، ص 238 .

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 237 .

<sup>4</sup> محمود عبد ربه العجرمي، مرجع سابق، ص 59 .

### 3- البعثات الدبلوماسية بين الدول والمنظمات الدولية: تصنف هذه البعثات إلى:<sup>1</sup>

أ. البعثات الدبلوماسية الدائمة لدى المنظمات الدولية البين حكومية: هذه البعثات تعتبر جديدة على الممارسة الدبلوماسية، وقد بوشر بها بشكل موسع بعد الحرب العالمية الثانية، وتطورت في الستينيات والسبعينيات من هذا القرن، وهناك نوعين من هذه البعثات:<sup>2</sup>

. الوفود الدائمة لدى منظمة الأمم المتحدة: يرأسها موظف برتبة سفير أو وزير مفوض معتمد رئيس دولته لدى الأمين العام للمنظمة ويقدم كتاب اعتماده إليه، وتحدد حقوق وواجبات وصلاحيات ووظائف وحصانات وامتيازات هذه الوفود ورؤسائها الاتفاقية المفقودة بين الأمم المتحدة والدول الأخرى .

. البعثات الموفدة إلى منظمات إقليمية وقارية: يرأسها موظفون دبلوماسيون أو موظفون إداريون أو فنيون تحدد وظائفهم وصلاحياتهم الاتفاقية المبرمة بهذا الخصوص لا سيما مسألة تنظيم حصانتهم وامتيازاتهم .

ب . البعثات الدبلوماسية المعتمدة من قبل المنظمات الدولية البين حكومية: سواء العالمية منها أو القارية أو الإقليمية وحتى الجهوية لدى بعضها البعض أو لدى بعض الدول كممثلات الأمم المتحدة، أو ممثلات منظمة الدول الأمريكية أو الجماعات الأوربية أو جامعة الدول العربية ...

### 4. البعثات الدبلوماسية لحركات التحرير الوطنية: تقيم حركات التحرير الوطنية علاقات رسمية مع الدول والمنظمات البين حكومية بصفتها أعضاء كاملة العضوية أو مراقبة، أو حتى مع بعضها البعض، وتختلف تسميات هذه البعثات ورؤسائها حسب علاقاتها بالأشخاص الدوليين الآخرين وحسب درجة اعترافها بها بما يتماشى مع قوانينها الداخلية وعادات وتقاليد الدول.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> محمود عبد ربه العجرمي، المرجع السابق، ص 60 .

<sup>2</sup> علي حسين الشامي، مرجع سابق، ص 237 .

<sup>3</sup> محمود عبد ربه العجرمي، المرجع السابق، ص 60 .

### المطلب الرابع/ الجهاز الدبلوماسي وأصناف الدبلوماسيين

بما أن الدبلوماسي هو الشخص الذي ينفذ سياسة دولته في علاقاتها الخارجية مع الدول الأخرى، فإن كل من يتولى هذه المهمة يعد دبلوماسيا.<sup>1</sup> و يقوم الجهاز الدبلوماسي الذي يبدأ من رئيس الدولة الذي يشكل قمة هذا الجهاز ويمتد إلى أدنى مراتب المبعوثين الدبلوماسيين ومعاونيهم بالعمل على رسم السياسة الخارجية للبلاد والإشراف عليه وإدارتها،<sup>2</sup> وسنتناول هذه الأصناف فيما يلي:

**أولا : رئيس الدولة :**

يتمتع رئيس الدولة بالحصانة من الاختصاص القضائي لدولته أثناء فترة رئاسته طبقا لداستير دولته،<sup>3</sup> وهو الدبلوماسي الأول لدولته فهو ممثلها الأعلى، والمعبر عن مصلحتها والأمين على سلامتها ورفيها، إن منصب رئيس الدولة يكتسب أهمية أكثر في ميدان العلاقات الدولية في الدول التي تطبق نظام الحكم الرئاسي، حيث يعتبر رئيس الدولة السلطة المختصة بتكوين إرادة الدولة في ميدان العلاقات الدولية، وبإعلان هذه الإرادة بنفسه أو بمن ينوب عنه، أما في الأنظمة البرلمانية فيقتصر دور رئيس الدولة على إعلان إرادة الدولة ويتم تكوينها بمعرفة رئيس الحكومة والأجهزة المختصة.<sup>4</sup> ويمثل رئيس الدولة دولته في علاقاتها الخارجية، فهو الذي يمثل دولته في المؤتمرات الدولية بدون خطاب اعتماد، وهو الذي يعين ممثلي الدولة الذين يمثلونه في الخارج بموجب خطاب اعتماد يحدد فيه صلاحيتهم، وهو الذي يقبل اعتماد ممثلي الدول الأجنبية في دولته، ويوقع على المعاهدات أو يخول من يراه

<sup>1</sup> سهيل حسين الفتلاوي، مرجع سابق، ص 120 .

<sup>2</sup> مجد الهاشمي، مرجع سابق، ص 138 .

<sup>3</sup> سهيل حسين الفتلاوي، مرجع سابق، ص 120 .

<sup>4</sup> مجد الهاشمي، المرجع السابق، ص 138 .

لتمثيله.<sup>1</sup> لذلك يقال: بأن وضع مصير البلاد في السياسة الخارجية بيد شخص واحد هو الرئيس.<sup>2</sup>

و بالاستناد إلى صفته الرسمية فهو الدبلوماسي الأعلى في دولته أمام الدول الأخرى ومادام يحمل أعلى صفة دبلوماسية فإنه يتمتع بأعلى الاحترام الذي يتمتع به أي دبلوماسي اخر، بغض النظر عن طبيعة النظام القائم في دولته.<sup>3</sup>

و بالنظر إلى صفة الدبلوماسية العليا التي يتمتع بها رئيس الدولة، فإنه يتمتع بالحصانات والامتيازات الدبلوماسية فلا يخضع لاختصاص محاكم الدولة المستقبلية، فلا يخضع لمحاكمها المدنية والجزائية.<sup>4</sup>

#### ثانيا : أعضاء الحكومة :

نظرا لتطور العلاقات الدولية وقيام أعضاء الحكومة بتمثيل دولهم نيابة عن الملوك ومقابلتهم لرؤساء الدول الأجنبية وحضورهم المؤتمرات والندوات الدولية، فلم يعد من المنطق أن يتمتع المبعوث الدبلوماسي بالصفة الدبلوماسية ولا يتمتع بها من هو أعلى منه، ولهذا فقد أقر القانون الدولي الصفة الدبلوماسية لأعضاء الحكومة.<sup>5</sup>

و يقصد بأعضاء الحكومة المناصب العليا في الدولة، وهي :

**1. رئيس الوزراء:** غالبا ما ينوب رئيس الوزراء عن رئيس الدولة في تمثيل دولته في الخارج، وهو أعلى سلطة بعد رئيس الجمهورية، ومنصب رئيس الوزراء منصب سياسي، يتابع فيه صاحبه العلاقات الخارجية لدولته، وهو يشرف على وزارة الخارجية بصورة مباشرة أو غير مباشرة، ومن هنا نشأت أهمية رئيس الوزراء في النطاق الدولي، حيث يتولى في العديد من الأحيان الحضور بديلا عن وزير الخارجية إذا كانت الاجتماعات من الأهمية

<sup>1</sup> سهيل حسين الفتلاوي، مرجع سابق، ص 120 .

<sup>2</sup> مجد الهاشمي، المرجع السابق، ص 140 .

<sup>3</sup> سهيل حسين الفتلاوي، المرجع السابق، ص 121 .

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص 121 .

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص 122 .

لدرجة تتطلب حضورها . وعليه فإن المسائل التي يعالجها خلال إقامته الرسمية في الخارج هي من المسائل التي تتطلب إحاطته بحماية خاصة تضمن حماية شخصية ومقر إقامته، فلا يجوز القبض عليه أو أن يحال إلى السلطات المختصة، ذلك أن الاعتداء عليه يعد اعتداء على دولته وأن عدم منحه الصفة الدبلوماسية يؤثر على حريته في تنفيذ مهمته الدبلوماسية، وقد أضافت المادة 23 من اتفاقية البعثات الخاصة لعام 1969 على رئيس الوزراء الصفة الدبلوماسية عند تمثيل دولته أو مروره بدولة ثالثة ويتمتع بالتسهيلات والامتيازات والحصانات التي أقرها القانون الدولي.<sup>1</sup>

**2. وزير الخارجية :** تميزت الدولة الحديثة بان علاقاتها الخارجية تدار من قبل وزير الخارجية، بحيث أصبح المشرف والمنسق والموجه لعلاقة دولته بصورة دائمة.<sup>2</sup> ويعد وزير الخارجية الناطق الرسمي لدولته وهمزة الوصل بين دولته والعالم الخارجي كما أنه يصدر تعليماته إلى البعثات الدبلوماسية المعتمدة في الدول الأجنبية، ويتصل بوزراء خارجية الدول الأخرى وبرؤساء بعثاتها الدبلوماسية المعتمدين في دولته لحل المشاكل الناشئة بينهم، وهو وسيط دولته مع الحكومات الأخرى ويدير العلاقات الدولية نيابة عن رئيس دولته.<sup>3</sup> و قد أقرت اتفاقية البعثات الخاصة لعام 1969 الصفة الدبلوماسية لوزير الخارجية وتمتعه بالامتيازات والحصانات التي تقتضيها هذه الصفة.<sup>4</sup>

إن مهمة وزير الخارجية برزت بشكل خاص بعد الحرب العالمية الأولى، حيث كان إنشاء عصبة الأمم فرصة ملائمة لالتقاء العدد الكبير من وزراء خارجية دول العالم في جنيف مقر اجتماع العصبة، مما هيا لهم المجال للتباحث بشكل مباشر في الشؤون المتعلقة بعلاقات دولهم وبعد تأسيس منظمة الأمم المتحدة، أصبح دور وزراء الخارجية أكثر فاعلية،

<sup>1</sup> سهيل حسين الفتلاوي، مرجع سابق، ص 123 .

<sup>2</sup> مجد الهاشمي، مرجع سابق، ص 140 .

<sup>3</sup> سهيل حسين الفتلاوي، مرجع سابق، ص 124 .

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص 124 .

خاصة بعد أن هيأت الجمعية العامة التقاء مباشرة لعدد كبير من وزراء الخارجية في كل عام للتباحث في المسائل المتعلقة بالعلاقات بين دولهم.<sup>1</sup>

### 3. الوزراء والمراتب العليا في الدولة :

تعتبر وزارة الخارجية هي الممثل القانوني للدولة على الصعيد الدولي وحلقة الاتصال مع الدول الأجنبية، لكنها في حقيقة الواقع لا تقرر السياسة الخارجية للدولة، بل إنها صلة بين الوزارات المختصة والدول الأجنبية . فالوزارات المختصة لا تستطيع التخاطب مع مثيلاتها من الوزارات الأجنبية إلا عن طرق وزارة الخارجية . فمثلا عندما قضية حدود بين دولتين فإن وزارة الداخلية هي الجهة المختصة في هذا الموضوع، وعندما تريد مخاطبة وزارة الداخلية في الدولة الأجنبية فإنها تخاطبها عن طريق وزارة خارجيتها ومن ثم إلى وزارة الخارجية للدولة الأجنبية التي تحيل الموضوع إلى وزارة الداخلية للنظر في الموضوع، وهكذا بالنسبة للوزارات الأخرى، فأغلب عمل وزارات الخارجية للدول الأخرى، وفي هذه الحالة تفرض على الوزارة المختصة أن تكون هي محور الموضوعات لا وزارة الخارجية.<sup>2</sup>

و هذا الوضع يضيف على عمل الوزراء الصفة الدبلوماسية في مجال علاقاتهم الدولية عندما يتطلب الأمر أن يغادروا دولهم للقاء نظرائهم من الوزراء في الدول الأخرى ويتمتعون بالحصانات والامتيازات المقررة لهذه الصفة، إلا أنه وعلى الرغم من أن اتفاقية البعثات الخاصة لم تذكر تمتع الوزراء بالذات بالصفة الدبلوماسية، إلا أنهم يعدون من المراتب العليا في الدولة الذين يتمتعون بالصفة الدبلوماسية.<sup>3</sup>

### 4- المراتب العليا في الدولة : تملك الوزارات أجهزة فنية متخصصة في موضوع

اختصاصها ولكون التباحث في القضايا المتخصصة يتطلب خبرات فنية قد لا يجيدها الوزير المختص أو أنه مشغول في مهام أخرى، فإنه يوكل الى بعض المسؤولين في وزارته مهمة

<sup>1</sup> مجد الهاشمي، مرجع سابق، ص 140 .

<sup>2</sup> سهيل حسين الفتلاوي، مرجع سابق، ص 124-125 .

<sup>3</sup> سهيل حسين الفتلاوي، مرجع سابق، ص 125 .

تمثيل الوزارة في علاقاتها مع وزارة نظيرة لها في دولة أخرى، أو أن الوزير المختص يصحبهم معه عند مغادرته دولته للتباحث مع الفنيين في الدولة الأخرى . فهؤلاء يتمتعون بالصفة الدبلوماسية أثناء تنفيذ مهمتهم في الدولة الأجنبية . وقد أضفت اتفاقية البعثات الخاصة لعام 1969 الصفة الدبلوماسية على هؤلاء في الدولة الأجنبية التي يؤدون مهمتهم الرسمية فيها، والدولة التي يمرون بها لأداء مهمتهم . كما أنهم لا يتمتعون بالصفة الدبلوماسية إلا إذا حملوا خطاب اعتماد موقع من قبل وزير الخارجية يمنحهم صفة تمثيل دولتهم . وتشمل المراتب العليا في الدولة : وكلاء الوزراء والمدراء العامون والضباط من مراتب عليا في الجيش وقوى الأمن الداخلي، وكل شخص تسند إليه مهمة تمثيل دولته في الخارج.<sup>1</sup>

### ثالثا: المبعوث الدبلوماسي

أطلقت اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية لعام 1961 عبارة المبعوث الدبلوماسي على رئيس البعثة أو أحد موظفيها الدبلوماسيين، ورئيس البعثة الدبلوماسية Le chef De Mission هو الشخص الذي يتولى مسؤولية البعثة الدبلوماسية ويخضع لتوجيهاته جميع أفراد البعثة، وهو الذي يمثل دولته في الدولة المستقبلة، وعرفته اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية بأنه : " الشخص الذي تكلفه الدولة المعتمدة بالتصرف بهذه الصفة"، كما يشترط لكي يتمتع رئيس البعثة بصفة دبلوماسية ما يلي :

. أن تمنحه دولته الصفة الدبلوماسية، ولدولته مطلق الحرية في منحه هذه الصفة، ومنح الصفة الدبلوماسية مسألة داخلية تخص كل دولة ولا علاقة للقانون الدولي بها .  
. أن تقبل الدولة المعتمد لديها اعتماده كرئيس بعثة، وإذا رفضته فليس للدولة المرسلة الاعتراض على ذلك .

. أن يقدم أوراق اعتماده إلى وزارة خارجية الدولة المعتمد لديها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 125 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 126 .

و يتكون الجهاز الدبلوماسي من الممثلين الدبلوماسيين الذين يمثلون الدولة عادة في العلاقات الدولية ويطلق عليه السلك الدبلوماسي وهو عبارة عن هيئة رسمية مكلفة بتمثيل الدولة المزفدة لدى الدولة المستقبلة وحماية مصالحها ومصالح رعاياها وإجراء الاتصالات والمباحثات والمفاوضات باسمها مع كبار المسؤولين في الدولة المستقبلة والسهر على حسن تنفيذ الاتفاقات المعقودة بين الطرفين ومتابعة الأحداث التي تجرى في الدولة وتقديم تقرير دوري عنها إلى الدولة الموفدة وتوثيق أوامر الصداقة وتنمية العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية بين البلدين، ويترأس هذه الهيئة التي يطلق عليها بعثة دبلوماسية سفير أو وزير مفوض أو قائم بالأعمال أصالة أو نيابة، وتضم عددا من المستشارين والسكرتيرين والملحقين الدبلوماسيين كالملحق العسكري والتجاري والثقافي والصحفي، فضلا عن الموظفين والإداريين<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> مجد الهاشمي، مرجع سابق، ص 142 .

### المطلب الخامس/ مهام البعثات الدبلوماسية

البعثة الدبلوماسية هي أداة الاتصال بين الدولة الموفدة لها والدولة الموفدة لديها، وتتلخص المهام التي تضطلع فيها يلي: <sup>1</sup>

أولاً: تمثيل الدولة الموفدة للبعثة قبل الدولة المعتمد لديها : ويتولى هذه المهمة التمثيلية رئيس البعثة ذاته أو من يقوم مقامه حال غيابه أو خلو منصبه .<sup>2</sup> وعملية التمثيل هذه تختص في تبليغ المعلومات ونقل وجهات النظر إلى حكومة الدولة المعتمد لديها الممثل، كما تختص بنقل المواقف الرسمية وغير الرسمية . وثمة ناحية أخرى يتناولها التمثيل لدى الدولة المعتمد لديها ألا وهي مشاركة المبعوث الدبلوماسي في الأعياد الوطنية وحضور الاحتفالات الرسمية وحفلات الاستقبال .<sup>3</sup>

ثانياً: التفاوض مع حكومة الدولة الموفد لديها في كل ما يهم الدولة الموفدة، والعمل على تقريب وجهتي نظر الدولتين في المسائل المشتركة .<sup>4</sup> والمفوضة هي إحدى الواجبات الأساسية الملقاة على عاتق المبعوث الدبلوماسي، ولا تقتصر هذه على ناحية واحدة، وإنما تشمل علاقات الدولة برمتها مع الدول الأخرى، فقد تكون هذه المفاوضات آخذة شكل شكوى، أو قد تتركز على طلب واحد أو عدة طلبات، أو أنها قد تكون رداً أو دفاعاً عما ينسب إلى حكومة المبعوث الدبلوماسي في مفاوضات مستمرة مع الدولة المعتمد لديها بغية عقد معاهدة أو اتفاق بين الدولتين، والهدف الأسمى للمفاوضة هو إيجاد المبعوث علاقات ودية بين دولته والدول الأخرى والعمل على تميمتها، وكل ذلك من أجل الحصول على الاستقرار والسلام في العلاقات بين الدولتين .<sup>5</sup>

<sup>1</sup> علي صادق بوهيف، القانون الدبلوماسي ( عموميات عن الدبلوماسية - الجهاز المركزي للشؤون الخارجية - البعثات الدبلوماسية - البعثات القنصلية - البعثات الخاصة)، الاسكندرية: منشأة المعارف، 1988، ص 99 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 99 .

<sup>3</sup> مجد الهاشمي، مرجع سابق، ص 144 .

<sup>4</sup> علي صادق بوهيف، مرجع سابق، ص 99 .

<sup>5</sup> مجد الهاشمي، مرجع سابق، ص 144 .

ثالثا: الملاحظة وتتبع الحوادث في الدولة الموفد لديها: ويعتبر واجب الملاحظة من واجبات المبعوث الدقيقة جدا، وتشمل الملاحظة كل المواضيع التي تجلب انتباه المبعوث وذات العلاقة أو التأثير على مصالح دولته. وتأتي المواضيع السياسية في مقدمة السلسلة لهذه الواجبات، وملاحظة الحالة السياسية تتطلب الانتباه بدقة لكل الأمور والأشخاص البارزين الذين هم في الحكم وخارجه، والتغيرات والتطورات والانتخابات السياسية . ولكي يحصل على مصادر هذه المعلومات يجب أن تراعى الدقة وأمانة الحصول على المعلومات أو الاستعلام بكل الوسائل المشروعة، ومن ثم جمعها وتصنيفها وتهيئة التقارير اللازمة للمهم من هذه الأحداث، ولا تقتصر الملاحظة على تقصي المواضيع السياسية فحسب، وإنما يدخل ضمن اهتمام المبعوث الأحوال الاقتصادية، بما في ذلك أسس الاقتصاد الوطني للبلاد، وموارد الدولة الطبيعية، إضافة إلى تتبع النواحي العسكرية والأحوال الاجتماعية السائدة في الدولة المستقبلية.<sup>1</sup>

رابعا: حماية رعايا الدولة الموفدة للبعثة إذا وقع اعتداء عليهم أو على أموالهم : يقوم المبعوث الدبلوماسي بحماية الرعايا التابعين لدولته ومصالح وحقوق هؤلاء الرعايا الذين يقيمون في دولة أجنبية، ويمارس المبعوث جنبا إلى جنب مع القنصل الذي يعمل في معيته حق حماية المواطنين الذين يحملون جنسية الدولة التي يمثلها . وقد تشترط بعض الدول أن يسجل الرعايا المقيمون في دولة أجنبية حق التمتع بالحماية الدبلوماسية من قبل دولتهم، وتمتد الحماية أيضا إلى أشخاص من غير رعايا الدولة .. ويحدث مثل هذا حين تقوم حرب بين دولتين وتقطع العلاقات الدبلوماسية على إثرها، وحينئذ يوكل أمر حماية الرعايا إلى دولة أجنبية محايدة، وتقدم الحماية الدبلوماسية إلى الرعايا التابعين إلى دولة محمية أي أن الدولة الحامية تدير شؤون المواطنين الذين ينسبون إلى الدولة المحمية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مجد الهاشمي، مرجع سابق، ص 146 .

<sup>2</sup> مجد الهاشمي، مرجع سابق، ص 147 .

و باختصار يمكن أن نوجز مهام البعثة الدبلوماسية فيما يلي:<sup>1</sup>

- 1- تمثيل الدولة الموفدة للبعثة في الدولة المعتمدة لديها .
- 2- التفاوض مع الدولة المضيفة نيابة عن الدولة التي تتبعها في كل ما يهمها، والعمل على تقريب وجهات نظر الدولتين في الأمور والقضايا المشتركة .
- 3- تتبع سير الأحداث ومجريات الأمور في الدولة المضيفة، ونقل صورة موضوعية أمينة للدولة التي تتبعها البعثة، وذلك فيما يهمها أن تكون على علم به، ولكن بشرط أن تحصل البعثة الدبلوماسية على ما تريد الحصول عليه من أخبار ومعلومات بالطرق المشروعة والوسائل الشريفة، ودون استخدام الأساليب غير الأخلاقية، كالتجسس ورشوة الموظفين وتجنيد العملاء ... إلخ .

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 147 .

المبحث الثاني : الدبلوماسية الجزائرية

المطلب الأول : مفهوم الدبلوماسية.

يرجع اصل كلمة الدبلوماسية الى الكلمة اليونانية Diploma المشتقة من الفعل Diplon الذي يعني طبق او طوى الشيء مرتين وكلمة diploma تعني الوثيقة الرسمية التي يصدرها اصحاب السلطة وتمنح حاملها مزايا معينة ، ومع مرور الزمن انتقلت هذه الكلمة الى اللغات الحية ومنها العربية لتعبر عن مفهوم ومعنى يتخطى اللفظ اللغوي او الترجمة اللغوية .<sup>1</sup>

الدبلوماسية في معناها الشامل هي العملية الكاملة التي تقيم عبرها الدول علاقاتها الخارجية ووسيلة الحلفاء للتعاون ووسيلة الخصوم لحل النزاعات دون اللجوء الى القوة فالدول تتواصل وتساوم وتؤثر احادها في الاخرى وتحل خلافاتها بواسطة الدبلوماسية .<sup>2</sup>

المطلب الثاني : التطور التاريخي للدبلوماسية.

الفرع الأول: التطور التاريخي .

للدبلوماسية آثار تضرب في جذور التاريخ، فقد خبرتها أغلب الحضارات البشرية، وحتى البدائية منها وحضارات ما قبل التاريخ، فيجد الدارس لها شواهد في حضارات الصينية والهندية القديمة والفراعنة والبابليين والإغريق والرومان والبيزنطيين والحضارة العربية الإسلامية، وصلا إلى عهد المدن الإيطالية<sup>3</sup>، الذي شهد منتصف القرن الخامس عشر تأسيس أول بعثة دبلوماسية دائمة معلنة الإطلاق الفعلي للدبلوماسية الحديثة، وقد تبع ذلك مع بداية القرن السادس عشر تأسيس أول سفارة دائمة (وكانت إيطالية) في لندن وباريس وروما<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> علي حسين الشامي ، الدبلوماسية :نشأتها وتطورها وقواعدها ونظام الحصانات والامتيازات الدبلوماسية ، عمان ،دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط2009، ص10، ص10

<sup>2</sup> مارتين غريفيتش ، وتيري اوكلهان ، المفاهيم الاساسية في العلاقات الدولية ، دبي، مركز الخليج للابحاث ، 2008، ص203

<sup>3</sup> توام رشاد، النشاط الدبلوماسي لحركات التحرر الوطني واثره على القانون الدولي والعلاقات الدولية التجربة الفلسطينية ،رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في الدراسات الدولية ،جامعة بيرزيت ،كلية الدراسات العليا ،فلسطين، 27تموز/يوليو 2011، ص25

<sup>4</sup> ستيرن، جيفري، 2000، تركيبة المجتمع الدولي،:مقدمة لدراسات العلاقات الدولية ،ط1، لندن،مركز الخليج للابحاث. 247

من خلال التوازن القوى" الذي أقرته وستغاليا، وما تطلبه تنفيذه من مراقبة دائمة ومتبادلة بين الدول، وجد ممثلين متبادلين لدى كل دولة على صفة الدوام. ذلك إلا أن الدبلوماسية لم ترق إلى مراتب التنظيم المهني حتى مؤتمر فيينا (1815)، وخصوصا فيما يتعلق بالأسبقية بين سفراء الدول. قبل ذلك التاريخ كانت الحصانات الدبلوماسية محل نزاع، وكان السفراء ممثلين لملوكهم ورؤسائهم لا لدولهم، ولم يكن هناك سلك دبلوماسي له تنظيمه داخل الدولة، والسفير يعمل تطوعا بداعي المكانة الاجتماعية، ومساعدته يعملون لديه ويتقاضون الأجر منه<sup>1</sup>.

أما أبرز سمات الدبلوماسية المعاصرة، بدخولها القرن العشرين، فهي العلنية وهجر النهج السري لها، ولكن ليس بشكل مطلق، وهو ما تؤكد ما تكشفه خزائن الوثائق الرسمية للدول كل بضعة عقود، وما يستشف من تسريبات الوثائق الدبلوماسية التي كان آخرها، وأبرزها، ما بدأ بكشفه موقع "ويكيليكس" نهاية العام المنصرم (2010). يضاف إلى ذلك تنامي تأثير الرأي العام بتنامي معايير الحكم الصالح والتحول الديمقراطية، وتعاضم دور الرؤساء ووزراء الخارجية على حساب السفراء بفعل تطور وسهولة المواصلات، التي نتج عنها ظهور الدبلوماسية الرئاسية ودبلوماسية المؤتمرات، كما سبق وأشير. ومن سمات الدبلوماسية المعاصرة أيضا توسع النطاق الموضوعي للدبلوماسية بشمولها لموضوعات أخرى إضافة للسياسية.

كما كان من بين الأسباب التي أسهمت في تطور الدبلوماسية، ظهور المنظمات الدولية (على رأسها الأمم المتحدة)، وجهودها في تطور قواعد القانون الدولي وتدوينها. فقد أسفرت جهود اللجنة السادسة (اللجنة القانونية) في الجمعية العامة، في تجميع أحكام العرف الدولي الخاص بالدبلوماسية، عن وضع أربعة مشاريع اتفاقيات، تمت المصادقة عليها، وهي: اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية (1961)، واتفاقية فيينا للعلاقات القنصلية (1963)، واتفاقية فيينا للبعثات الخاصة (1969)، واتفاقية فيينا حول تمثيل الدول في المنظمات الدولية (1975)<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> صباريني، غازي حسن، 2002، الدبلوماسية المعاصرة، دراسة قانونية، عمان، دار الثقافة، ص32-34

<sup>2</sup> توام رشاد، النشاط الدبلوماسي لحركات التحرر الوطني واثره على القانون الدولي والعلاقات الدولية التجربة الفلسطينية، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في الدراسات الدولية، جامعة بيرزيت، كلية الدراسات العليا، فلسطين، 27 تموز/ يوليو 2011

### الفرع الثاني: علاقة الدبلوماسية بالقانون الدولي.

أما عن علاقة الدبلوماسية بالقانون الدولي فتأخذ أبعادا متعددة، فمن جهة تناظر الدبلوماسية القانون الدولي لكونهما اثنين من أدوات تقليل الإضرابات الدولية، وفقا لما كرسته معاهدة وستغاليا كما سبق وأشار، إضافة إلى اشتراكهما في تنظيم الوسائل السلمية لحل النزاعات الدولية، واشتراكهما في تنظيم موضوع "الاعتذار" كأحد أشكال التعويض عن مسؤولية الدولة.

ومن جهة أخرى لعبت الدبلوماسية أدوار مهمة في تكوين قواعد القانون الدولي بشقيها العرفي والمقنن (الاتفاقي)، فكثير من أحكام القانون بدأت عرفا دبلوماسيا، كذلك فإن الأحكام الاتفاقية فما كان الوصول إليه إلا من خلال أدوات الدبلوماسية، وخصوصا المؤتمرات الدولية والمفاوضات.

من جهة ثالثة، ينظم القانون الدولي النشاط الدبلوماسي ومظاهرة المختلفة كالممثليات والبعثات والحصانات والامتيازات، وقد تفرع عن القانون الدولي العام فرعا خاصا أطلق عليه "القانون الدبلوماسي".

كما يحرص الأشخاص الدوليون على شرعية دبلوماسيتهم بمراعاتهم لقواعد القانون الدولي، ناهيك عن تأثير القانون الدولي غير المباشر على الدبلوماسية بتأثيره على السياسة الخارجية ارتباطا بالالتزامات التي تتعهد بها الدول والأشخاص الدوليون وفقا له<sup>1</sup>. وقد قيل في علاقة الدبلوماسية بالقانون الدولي "أن الدبلوماسية تطفو فوق بحر القانون الدولي ولكنها لا تغوص فيه"<sup>2</sup>. ويرى "ولفغانغ فريدمان" أن مهمة القانون الدولي الكلاسيكي، كما وضعه جروشيوس والمؤسسون الآخرون، كانت هي وضع قواعد مقبولة بصورة عامة للسلوك في الدبلوماسية الدولية".

القانون الدبلوماسي هو فرع من فروع القانون الدولي العام، يضم القواعد القانونية التي تنظم العلاقات السلمية بين أشخاص القانون الدولي العام<sup>3</sup>. و أسوة ببقية فروع القانون

1 - عكاوي ديب، القانون الدولي العام، مؤسسة الاسوار، عكا، 2002، ص35.

2 - بركات جمال، الدبلوماسية (ماضيها وحاضرها ومستقبلها)، دن، القاهرة، 1991، ص294.

3 - توام رشاد، النشاط الدبلوماسي لحركات التحرر الوطني واثره على القانون الدولي والعلاقات الدولية التجربة الفلسطينية، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في الدراسات الدولية، جامعة بيزيت، كلية الدراسات العليا، فلسطين، 27 تموز/يوليو 2011.

الدولي للقانون الدبلوماسي مصادره، التي يشترك في أبرزها مع بقية فروع القانون الدولي، وهما العرف الدولي والمعاهدات الدولية الثنائية، كالاتفاقيات المنشأة للعلاقات الدبلوماسية وتبادل التمثيل ورفع درجته، والجماعية وأبرزها اتفاقيات فيينا سابقة الذكر. ويضاف إليهما المصادر الاحتياطية وفقا لما أشير إليه سابقا<sup>1</sup>.

وعلى الرغم من حركة التقنين الموسعة التي شهدتها القانون الدبلوماسي، مقارنة بغيره من بقية فروع القانون الدولي، إلا أنه ما زال للعرف حضور في تنظيم أحكامه، وخصوصا فيما يتعلق بالدول غير المصدقة على اتفاقيات فيينا أو تلك المصدقة مع تحفظات على بعض أحكامها، إضافة إلى أن الاتفاقية الخاصة بتمثيل الدول في المنظمات الدولية لم تدخل حيز النفاذ بعد، بسبب عدم حصولها على التصديقات اللازمة لذلك. ناهيك عن أن العرف هو المصدر التاريخي لجل مخرجات تدوين القانون الدبلوماسي<sup>2</sup>.

كما تنظم الدبلوماسية، على المستوى الوطني، بموجب تشريعات داخلية تعنى بتنظيم جملة من الموضوعات ذات العلاقة بالقانون الدبلوماسي، والتي تأخذ صورتين رئيسيتين: الأولى تأتي إما انسجاما وتطبيقا لقواعد هذا القانون على المستوى الدولي، أو بموجب "المجاملات الدبلوماسية" و"مبدأ المعاملة بالمثل"، كالتشريعات المد بالامتيازات التي يتمتع بها الدبلوماسيون الأجانب، من حصانات وإعفاءات ضريبية وجمركية. أما الصور فتتمثل بتنظيم عمل (السلك الدبلوماسي) الوطني في الداخل (وزارة الخارجية) والخارج (السفارات و البعثات وغيرها).

ذلك، إذ يكون تنظيم الوظيفة الدبلوماسية على مستويين من المؤسسات الرسمية داخليا وخارجيا، دون أن يعني ذلك الانفصال بين أي من المستويين الذين يكملان بعضهما. فعلى المستوى الداخلي تظهر "وزارة الخارجية".

كأحد أفرع السلطة التنفيذية، مختصة بمهام الوظيفة الدبلوماسية، كذلك يضطلع رؤساء الدول بجملة من المهام الدبلوماسية ذات المستوى الرفيع، ويكون رئيس الدولة (يختلف مسماه ولقبه بين نظام حكم وآخر) صاحب أعلى منصب دبلوماسي في دولته،

1 - أبو هيف، علي صادق، القانون الدولي العام، منشأة المعارف، الاسكندرية، 1975، ص 84

<sup>2</sup> توام رشاد، النشاط الدبلوماسي لحركات التحرر الوطني واثره على القانون الدولي والعلاقات الدولية التجربة الفلسطينية، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في الدراسات الدولية، جامعة بيرزيت، كلية الدراسات العليا، فلسطين، 27 تموز/ يوليو 2011، ص 28

ويوصف ب"الدبلوماسي الأول"، ويحظى بامتيازات وحصانات أوسع مما لسواه من الدبلوماسيين، بل أن البعض ذهبوا باتجاه القول أن وزارة الخارجية تشتق اختصاصها من الوظيفة الدبلوماسية للرئيس. كما يضطلع رئيس الوزراء رئيس الحكومة أو الوزير الأول، في حال وجود هذا المنصب وتبعاً للصلاحيات التي يخوله إياها الدستور، بمهام دبلوماسية أشبه أو أقل درجة من رئيس الدولة، وأرفع درجة من وزير الخارجية.<sup>1</sup>

أما على المستوى الخارجي فيتمثل بالبعثات الدبلوماسية الدائمة والمؤقتة، إضافة إلى البعثات الخاصة، وزيارات رؤساء الدول (دبلوماسية القمم)، ذلك وإن كان تشكيل أيا منها يخضع في نواح عدة للقانون الداخلي، إلا أن مبادئ عملها والحصانات المقررة لها تنظم بموجب القانون الدولي.<sup>2</sup>

### المطلب الثالث : مضامين الدبلوماسية وموضع الاعتراف الدولي منها.

يفرد هذا المطلب فرعين اثنين، يعرض في الفرع الأول لمضامين الدبلوماسية وأنواعها، بينما يناقش في الفرع الثاني موضوع الاعتراف الدولي وعلاقته بالدبلوماسية.

#### الفرع الأول: مضامين الدبلوماسية وأنواعها

يرجع التباين في تعريف الدبلوماسية إلى تعدد مضامينها كنتيجة لتعدد زوايا تناول هذه الظاهرة، والتركيز على أي منها ارتباطاً بمجال اهتمام أي من الباحثين وانتمائهم إلى أي من العلوم أو الأبعاد ذات العلاقة بالدبلوماسية، فوجدت للدبلوماسية أبعاد قانونية، وأخرى تفاوضية، وثالثة موضوعية إضافة إلى أبعاد أخرى متعددة.<sup>3</sup>

يركز البعد "القانوني" على الدبلوماسية باعتبارها "منظومة من الإجراءات والأعراف والقواعد والشكليات التي يتم من خلالها تنفيذ السياسة الخارجية للدول، ودفع وتسيير العلاقات الدولية"، بينما يركز البعد "التفاوضي" على الدبلوماسية بتعبيرها عن "التفاعل بين

<sup>1</sup> توام شاد، النشاط الدبلوماسي لحركات التحرر الوطني واثره على القانون الدولي والعلاقات الدولية التجربة الفلسطينية، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في الدراسات الدولية، جامعة بيرزيت، كلية الدراسات العليا، فلسطين، 27 تموز/ يوليو 2011، ص 29

<sup>2</sup> سرحان عبد العزيز محمد، مقدمة لدراسة الدولة الفلسطينية، دراسات في قرارات الامم المتحدة والقانون الدولي، القاهرة، دار النهضة العربية، ص 307

3 - محمود 2000، 18-20.

الدول بقصد التمثيل الدبلوماسي أو التفاوض في أحد الجوانب التي تهتم إحدى الدولتين. "ذلك فيما يركز البعد "الموضوعي" على الدبلوماسية كظاهرة بحد ذاتها، لها تاريخها القديم<sup>1</sup>. والحقيقة أن التناول السليم للدبلوماسية يتوجب أن يجمع بين مختلف الأبعاد للوصول إلى تعريف شامل ودقيق للدبلوماسية بمختلف مضامينها<sup>2</sup>.

إن الدبلوماسية علما وفنا في آن معا؛ هي "علم" لما يفترض في ممارستها من دراية ومعرفة لمختلف العلوم المرتبطة بها من علاقات دولية وقانون دولي وتاريخ وغيرها، إضافة إلى المصالح القائمة بين الأشخاص الدوليين<sup>3</sup>. وهي "فن" لما تتطلبه ممارستها من مهارات التمثيل والتفاوض، ولما يفترض أن يتصف به ممارستها من كياسة ولباقة وحضور ذهني وقدرة على الإقناع، وهي صفات لطالما ارتبطت بالفن. ولذلك تفرعت الدراسات الدبلوماسية إلى فرعين رئيسيين: الدراسات الفنية والدراسات العلمية<sup>4</sup>.

لا تمارس الدبلوماسية إلا بين أشخاص القانون الدولي، وتحكم الوظيفة الدبلوماسية قواعد خاصة، عرفية ومدونة في القانون الدولي تحت فرع "القانون الدبلوماسي"<sup>5</sup> على نحو ما ستعرض الدراسة لتعريفه لاحقا.

ولا شك أن الأجواء السلمية هي المجال الحيوي لممارسة الدبلوماسية، إلا أنها لا تغيب بقطع العلاقات الدبلوماسية بين أطراف الحرب، بل تبقى حاضرة بالقدر الذي يسمح بتنفيذ أحكام القانون الدولي الإنساني<sup>6</sup>، والعودة لوضع السلم أو الهدنة يتوقف العلميات الحربية وإنهاء حالة الحرب بإبرام المعاهدات أو التزاما بقرارات المنظمات الدولية<sup>7</sup>.

1 - محمود 2000، 18-21.

2 - ستيرن 2000، 241. وأيضا: محمود 2000، 20-21.

3 - نظر بهذا الخصوص: الفتلاوي 2006، 93. و: صباريني 2002، 15. يقول في ذلك علي الجرباوي "إن الدبلوماسية ليست مهارة فقط أو قدرة لغوية فقط، بل أن الدبلوماسية عملية منظمة ومنهجية لتجميع مصادر أو مكامن القوة لدى طرف ما، وتوظيفها بدينامية تسمح بتعظيم الاستفادة منها لتحقيق الهدف المنشود" (الجرباوي 2007، 33).

4 - أبو هيف علي صادق 1975، 19-22

5 - صباريني 2002، 14.

6 - الفتلاوي 2006، 94.

7 - See: Greenwood 1987, 296-297.

كما قد تلجأ الدول المتحاربة إلى الدبلوماسية لتبرير لجوئها إلى القوة، قبل الحرب وخلالها، لاستجداء التأييد أو الحياد أو لكسب الرأي العام<sup>1</sup>.

ذلك ولطالما ذكرت الدبلوماسية والحرب الإستراتيجية) كمتقابلين متضادين، فيربط بينهما "ريمون آرون" مثلا بقوله: إنهما "متناوبان في السيطرة على بعضهما دون أن يسلم أحدهما تماما إلى الآخر قط، إلا في الحالة القصوى التي تنشأ إما عن عداء مطلق، أو صداقة مطلقة أو اتحاد كان بينهما"<sup>2</sup>. بل أن هناك من يرى في الدبلوماسية "حرب حقيقية شاملة" للاعتبار الذي تقر به المساومة الدبلوماسية لعامل "الهيبة" كانعكاس للقوة في العلاقات الدولية.<sup>3</sup> وقديما قال كلاوزفيتز: "الحرب ليست سوى استمرار للسياسة بوسائل أخرى"، وقال الرئيس عرفات، خلال أزمة طرابلس (1983): "الحرب هي صوت السياسة المسموع"<sup>4</sup>.

كذلك تشهد فترات الحروب نشاطا موسعا للدبلوماسية، تقوم به الدول غير المشاركة في الحرب لمحاولة احتواء الموقف ووقف الأعمال الحربية، أو القيام بمهام الدولة الحامية وفقا لمبادئ القانون الدولي الإنساني. ويكون تحركها ذلك بدافع المحافظة على مصالحها، أو حفاظا على "السلم والأمن الدوليين" وفقا لما هو معن غالبا<sup>5</sup>.

بنضوج العمل الدبلوماسي وفقا لما أستقر عليه اليوم، أخذ كثيرون يصنفون الدبلوماسية في ثنائيات متقابلة أطلقوا عليها "أنواع الدبلوماسية"، ومن ذلك: الدبلوماسية السرية والدبلوماسية العلنية، الدبلوماسية الثنائية والدبلوماسية الجماعية، الدبلوماسية الرسمية والدبلوماسية الشعبية، دبلوماسية تمثيل الدول ودبلوماسية المؤتمرات الدولية الدبلوماسية (متعددة الأطراف)<sup>6</sup>.

1 - ج. بركات 1992، 22.

2- نقلا عن: ظاهر 1994، 346. في ذات السياق يقول عمر الخطيب: "العنف والمفاوضة مرتبطان أشد الارتباط، بمعنى أنه إذا فشل الحوار من خلال الكلام، يأتي الحوار من خلال العنف، أي اللجوء إلى استخدام القوة". انظر: ع. الخطيب 1985، 68.

3 - ع. الخطيب 1985، 72. كما انظر (في المرجع ذاته) حول تقييم أثر القوة على الدبلوماسية: 72-77.

4 - اسر عرفات يتحدث: قناة الجزيرة 2008، الجزء (10).

5 - ج. بركات 1992، 22-23.

6 - انظر في ذلك بشكل عام: غالي وعيسى 1990، 362. و أيضا: الفتلاوي 2006، 95 وما بعدها. و: محمود 2000، ص 66 وما بعدها. و: الغمري 1999، 314 وما بعدها..

وقد كان لهذا النوع الأخير، في الأمم المتحدة خصوصا، أثر هام في نهوض واضطلاع حركات التحرر الوطني في النشاط الدبلوماسي، ناهيك عما أتاحه لحركات التحرر والدول الصغيرة المشاركة في العمل الدبلوماسي بأقل تكاليف مالية ممكنة، باتصالها بممثلي الدول في تلك المحافل الدولية<sup>1</sup>.

من الأنواع الأخرى للدبلوماسية، خارج الثنائيات، دبلوماسية مؤتمرات القمة الدبلوماسية الرئاسية أو القمم<sup>2</sup>، التي هيأت لها تطور وسائل المواصلات، وكان لها على المستوى العربي أثر بارز في تفعيل دور جامعة الدول العربية من خلال التواتر على عقد مؤتمرات القمم الدورية، إضافة إلى الدورات الطارئة والاستثنائية<sup>3</sup>.

وبفضل الثورة في وسائل الاتصالات والمواصلات وتطور التكنولوجيا، في العصر الحديث، ظهر شكلين جديدين للدبلوماسية، وهما دبلوماسية تكنولوجيا المعلومات<sup>4</sup>، و "دبلوماسية التنقل أو المكوك"<sup>5</sup>.

كذلك وجد مصطلح الدبلوماسية العامة للتعبير عن النشاط الذي تخاطب من خلاله السياسة الخارجية لأي من الدول جمهور شعوب دول أخرى أو فئات معينة منهم كالطلاب أو الشباب بشكل أوسع<sup>6</sup>.

1 - ج. بركات 1992، 290-291.

2 - غالي وعيسى 1990، 365. وأيضا: الفتلاوي 2006، وو-100. و: محمود 2000، 67-72. كذلك عرفت أشكال أخرى من الدبلوماسية من قبيل "الدبلوماسية الوقائية"، و"دبلوماسية التحالفات"، و"دبلوماسية الأزمات"، و"الدبلوماسية الثقافية"، و"الدبلوماسية الاقتصادية"، و"دبلوماسية المساومات"، و"دبلوماسية التنقل المكوك"، و"دبلوماسية الجنازات". انظر: الغمري 1999، 328-330. وأيضا: محمود 2000، 76-79. و: ستيرن 2000، 258-259. من أنواع الدبلوماسية أيضا "الدبلوماسية الثورية"، التي أطلقت بداية على النشاطات الدبلوماسية للاتحاد السوفيتي والصين مع العالم، انظر: 1-24، 1961.

3 - ن. بركات 1988، 212-213.

4 - انظر بهذا الخصوص: ج. بركات 1991، 47-50. و: محمود 2000، 35-38. و: صباريني 2002، 33-35. و: ستيرن 2000، 259.

5 - انظر: ع. الخطيب 1989، 82.

6 - انظر مثلا حول الدبلوماسية العامة الأمريكية تجاه الشباب في العالم العربي والإسلامي، نص مذكرة من إعداد مارغريت تاتوايلر (وكالة وزارة الخارجية الأمريكية للشؤون العامة في العام 2004): تاتوايلر 2004، 137-142.

وفي ذات السياق يأتي مفهوم "الدبلوماسية الإعلامية" للتعبير عن استخدام وسائل الإعلام في صناعة وتوجيه الآراء العامة والخاصة<sup>1</sup>.

كما اصطلح على مفهوم "دبلوماسية المعونات الخارجية" - يطلق عليها البعض "الدبلوماسية الاقتصادية"<sup>2</sup>.

- للتعبير عن المعونات الخارجية كأداة للسياسة الخارجية، استطاعت من خلالها الحكومات عن طريق الضغط، وشروط الإقراض، توجيه مصالحها لدى الأطراف الأخرى المتعاطية معها<sup>3</sup>.

### الفرع الثاني: الاعتراف الدولي

ارتبط "الاعتراف" كمفهوم سياسى وممارسة بالدول فاصطلح عليه بالاعتراف الدولي"، وهو بمثابة الشهادة بقية الدول بظهور الدولة الجديدة<sup>4</sup>، وقبولها كعضو في الجماعة الدولية<sup>5</sup>. وفي معناه الواسع هو الإقرار بنشوء واقع دولي جديد، كالاعتراف بدولة جديدة أو حكومة لدولة قائمة، أو أحد "الاعترافات التمهيدية" كالاعتراف بحركة تحرر وطني أو الإقرار بحالة الثورة<sup>6</sup>.

من حيث النطاق قد يكون فردي باعتراف أي من الدول بالدولة الناشئة، وقد يكون جماعي بالاعتراف بالدولة الناشئة من قبل مجموعة دول بموجب معاهدة أو مؤتمر دولي. ويكون الاعتراف على صورتين: "الاعتراف القانوني"، ويكون إما بموجب إعلان رسمي وصريح من قبل أي من الدول تجاه الدولة الجديدة، وإما اعترافا ضمنيا من خلال تبادل التمثيل الدبلوماسي و عقد المعاهدات الثنائية.

أما الصورة الثانية، فتتمثل ب الاعتراف الواقعي"، ومنشأة قيام دول نتيجة العنف والانفصال، فيصار إلى التعامل مع الدولة الجديدة لتسير مصالح الدول الأخرى لدى هذه

1 - انظر في هذا الخصوص: عايش 1991، 125 وما بعدها. و أيضا: غالي وعيسى 1990، 358، 368 وما بعدها. كما انظر: في السياق التطبيقي: توام 2011، 183 وما بعدها.

2 - ع. الخطيب 1989، 83.

3 - انظر في هذا الخصوص: الراداي 1989، 50 وما بعدها.

4 - المؤسسة العربية للدراسات والنشر 1985، 213.

5 - أبو هيف 1995، 146.

6 - ر. السيد 2001، 149، 158-161.

الدولة<sup>1</sup>. أما الاعتراف المنشأ للعلاقات القانونية والدبلوماسية فهو الاعتراف القانوني، أما الاعتراف الواقعي فلا تقوم بموجبه أية علاقات قانونية أو دبلوماسية، وإن أقيمت علاقات قنصلية، ذلك أن إقامة العلاقات القنصلية لا يعني الاعتراف بالضرورة<sup>2</sup>.

كذلك فإن الاعتراف لا يعني بالضرورة إقامة علاقات دبلوماسية، كما أن قطع العلاقات الدبلوماسية لا يعني سحب الاعتراف<sup>3</sup>.

وبذلك فإن مهمة الاعتراف القانوني في العلاقات الدولية "إدخال الوقائع في إطار القانون، أي اعتبارها وقائع قانونية (ذات أثر قانوني) بمواجهة القائم بالاعتراف"<sup>4</sup>.

ثار خلاف فقهي حول تكييف القيمة القانونية للاعتراف وأثره على قيام الدولة الناشئة، فذهب فريق إلى أن الاعتراف ذو طبيعة منشأة بمعنى أنه يصبغ على الدولة وصف الشخصية الدولية بحقوقها والتزاماتها، وذهب فريق آخر، وهو الغالب - وما يتفق معه الباحث - إلى أن الاعتراف لا يتعدى الطبيعة الكاشفة والإقرارية بوجود دولة اكتمل لها عناصر قيامها التي تؤهلها بالتمتع بالشخصية القانونية الدولية،<sup>5</sup> فيما برز اتجاه ثالث وسطي يقر للاعتراف بطبيعة مزدوجة بين المنشئ والكاشف هذا، ومن المهم التأكيد على أن إصدار الاعتراف خصيصة أساسية وارتباط أصيل بمفهوم السيادة، فيكون للدول كامل الحق في إصداره من عدمه دون ضغط أو إلزام

دور وسائل الإعلام في تنفيذ السياسة الخارجية.

#### 04- ميلاد الدبلوماسية الجزائرية مع الرواد الأوائل للمقاومة.

بعد مبايعة الأمير عبد القادر من طرف السكان ببضعة أشهر أدرك أهمية إقامة علاقات دبلوماسية مع السلطان المغربي، نظرا لما تكتسيه المملكة المغربية من أهمية في تمويل جيشه المحاصر من طرف الفرنسيين من ناحية البحر، ولهذا أرسل رسالة إلى السلطان المغربي ومعها بعض الهدايا لأجل تأسيس علاقات ودية، فرد عليه برسالة وأرفق

1 - المؤسسة العربية للدراسات والنشر 1985، 213. كما انظر: أبو هيف 1995، 150-151.

2 - حافظ 1992، 63. و أيضا: صباريني 2002، 91-92.

3 - صباريني 2002، 92-93. و أيضا: عكاوي 2002، 169.

4 - ر. السيد 2001، 149.

5 - أقر هذا التوجه مجمع القانون الدولي في اجتماعه ببروكسل في العام 1936. انظر في ذلك: أبو هيف 1995،

147-148.

معها 600 بندقية، وهذا ما زاد حماس الأمير عبد القادر لتنمية علاقته مع السلطان، ومن ثم عين الزعيم الحضري التلمساني ابن نونه الذي يتمتع بعلاقات وثيقة مع زعماء القبائل عبر الحدود كوكيل تجاري لتموين جيش الأمير بالأسلحة "التي تأتي من مختلف وبالمصادر إلى جبل طارق، ومن هناك إلى تطوان بطريق البحر ثم تنقل على ظهور البغال والجمال بمساعدة السلطات المغربية إلى غرب الجزائر<sup>1</sup>.

لكن بجنوح الجنرال ديمشال إلى السلم وتوقيع المعاهدة التي عرفت باسمه مع الأمير عبد القادر يوم 28 فيفري 1834م<sup>2</sup> أدى إلى فتور العلاقات المغربية الجزائرية، بحيث اعترفت فرنسا بدولة الأمير عبد القادر، الشيء الذي سوف يمهد لاعتراف دول أجنبية أخرى بها<sup>3</sup>. بعد أن وطد الأمير عبد القادر علاقته مع الفرنسيين التي توجت بتبادل القناصلة، جاء اعتراف المغرب الأقصى بدولته حيث "أوفد سلطان المغرب الأقصى المولى عبد الرحمان بن هشام من يقوم بتمثيل دولته في تقديم مراسيم التحية والهناء إلى حكومة الأمير عبد القادر بمناسبة نجاحها في الميدان السياسي... وجاء الوفد إلى الجزائر مصحوبا بهدايا نفيسة وذخائر وآلات حربية"<sup>4</sup>، ومن ثم بادر الأمير بربط علاقاته مع باي تونس أحمد باشا حيث "أرسل وفدا برئاسة كل من محمد الصغير بن الحاج خليفة بسكرة ومحمد كانون مزودا بهدية معتبرة آنذاك، تتكون من سيف مرصع بالجواهر، وخيول مسرحة بالذهب وأنية شاي من ذهب، ولقي الوفد من الترحيب وكرم الضيافة ما يليق بالمقام، مراعاة لشخص الأمير، ومن مظاهر كرم الضيافة أن باي تونس رد على هدية الأمير بهدية معتبرة"<sup>5</sup>.

بهذا الانتصار الدبلوماسي الذي حققه الأمير عبد القادر على كل الأصعدة، زادت رغبته في توسيع مناطق حكمه إلى كل من الجزائر وتيطري (المدية) وقسنطينة، خصوصا بعد طلب أهالي هذه المدن الانضواء تحت لوائه، الأمر الذي بات يندرج بتطورات نحو التوتر مع الفرنسيين، وبعد استيلاء الأمير على ولاية تيطري دخل في صدام محدود مع قائد قوات

1 - إسماعيل العربي، العلاقات الدبلوماسية الجزائرية في عهد الأمير عبد القادر (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1982)، 225.

2 - نفس المرجع، 116.

3 - عبد الرحمن بن محمد الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج 4. (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1994)، 88.

4 - نفس المرجع، 90.

5 - احميده عميرايوي، محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث، ط 3. (عين مليلة: دار الهدى، 2004)، 54.

وهران الجنرال تريزيل على اثر اعتدائه على المناطق التي تخضع لحكم الأمير، وتلقى الجنرال تريزيل هزيمة نكراء، وهذا الحادث دفع بالأمير إلى طلب تأسيس علاقات تجارية مع بريطانيا لإيجاد نوع من التوازن بينها وبين فرنسا في البحر المتوسط فكتب يوم 1835/09/23م رسالة إلى ملك الإنكليز (قيلوم - وليام الرابع) عن طريق القنصل البريطاني في طنجة يبلغ فيها الحكومة البريطانية نبأ اعتداء فرنسا على معاهدة ديمشال، وينوه بما عرف عن بريطانيا من الوفاء بتعهداتها {...} فإنه إذا كانت صداقة بريطانيا أقوى من صداقتها لفرنسا فإنه من الممكن التفاهم معها لربط العلاقات التجارية ولتعزيز المصالح بين البلدين، وفي 30 من شهر مارس 1836 م جاءه الرد عن طريق القنصلية البريطانية (بطنجة بأن ملك الإنكليز لا يستطيع أن يستجيب لطلبه)<sup>1</sup>.

أما علاقة الأمير مع الفرنسيين فرغم الانتصار الذي حققه على الجيش الفرنسي فإنه لم يستخدمه إلا في حدود التأثير الدبلوماسي، ولذلك قبل دعوة الجنرال بيجو الذي بها، وبعد أن أكمل الوفد الجزائري ترتيباته برئاسة ابن عراش غادر معسكر متجها إلى الجزائر في أواخر فبراير حاملا معه هدايا تشمل عددا وافرا من الأبقار والحمر الوحشية، والنعام وأنواعا من البسط والفرش الفاخرة المصنوعة من الصوف الناعم نادر الوجود<sup>1</sup> وعند وصوله إلى الجزائر استقبله الميرشال فالي رسميا، وفي 03 مارس 1838 م سافر الوفد إلى طولون حيث استقبلتهم السلطات الفرنسية رسميا ثم واصلوا سفرهم إلى باريس حيث وصلوا إليها في 13 مارس لكن الحكومة الفرنسية التي أخذت كل احتياطاتها لخوض غمار الحرب لم تكن قادرة على تحمل نفقاتها في ذلك الوقت، ومن ثم فهي تريد أن تحافظ على السلم مدة أطول، ولذلك فهي لا تريد الدخول في مفاوضات مع الطرف الجزائري، أما ابن عراش فاعتبر في فرنسا مجرد حامل هدايا ليس إلا،" ومهما يكن من شيء فقد استقبل ابن عراش في باريس بصفة رسمية وأقامت له الحكومة والملك مآدب وحفلات استقبال {...} ولكن جميع محاولاته للدخول في مفاوضات من اجل القضايا السياسية التي تهم البلدين قوبلت بحائط من الصمت أو بتغيير موضوع الحديث بلباقة<sup>2</sup>."

1 - الجليلي، 104.

2 - العربي، 130- 137.

بعد فشل الوفد الجزائري في مهمته عاد أخيرا إلى الجزائر في 28 يونيو 1838م ، إلى هنا تيقن الأمير عبد القادر أن علاقات السلم لن تدوم مع الفرنسيين بعدما جرب عليهم كل أساليب الغدر والخداع ومن ثم سيعزز علاقاته أكثر فأكثر مع المغرب، ويطمح لربط علاقات دبلوماسية مع كل من بريطانيا والإمبراطورية العثمانية، فقد وجه رسالة إلى رئيس الوزراء البريطاني يعرض عليه فيها عقد علاقات تجارية واسعة بين البلدين، وقدم تحفيزات تمثلت في منح بريطانيا ميناء تنس لكي تستعمله كمركز تجاري لكن بريطانيا تحفظت على هذا العرض واكتفت بتقديم الشكر للأمير عبد القادر عليه<sup>1</sup> لأنها كانت تعتقد أن أمر الجزائر قد انتهى خصوصا بعد سقوط مدينة قسنطينة، ولذلك فهي لا تريد أن تثير غضب فرنسا مما قد يؤدي إلى احتلال المغرب الأقصى وتونس.

أما عن مساعي الأمير لربط علاقات مع الإمبراطورية العثمانية قصد الحصول على المساعدات التي تمكنه من مواصلة القتال لنصرة القضية الوطنية فقد كانت بناء على إلهام حمدان خوجة، حيث راسل السلطان العثماني عن طريق بريطانيا، ووصلت هذه الرسائل المؤرخة في ديسمبر 1841 م إلى كل من السلطان العثماني والصدر الأعظم وحمدان خوجة الذي أكد له الأمير بأنه عمل بنصيحته وقام بتلك المساعي، أما الرسائل الموجهة إلى السلطان والصدر الأعظم فكان محتواها يدور حول شرح مجمل للأحداث التي جرت منذ دخول الفرنسيين إلى أرض الجزائر وما آلت إليه الأمور، وفي الأخير يطلب الأمير المساعدة ويعلل ذلك بأنه لم يعد يقدر على مواجهة العدو، بسبب تفوق جيشه من حيث العدد والعدة، ورد السلطان العثماني برسالة شكر للأمير ووعده بتنفيذ كل ما يراه لائقا، لكن الضغوط البريطانية على الأستانة أدت إلى فشل تلك المساعي، وبقيت كل من تركيا وبريطانيا تحافظان على صداقة الطرفين المتصارعين.

لذلك لم يبق له سوى علاقاته الممتازة مع المغرب الذي يزوده بالمؤن، ويوفر له أراضي ليتخذها كملجأ عندما تقتضي الضرورة ذلك، لكن بعد قصف الأسطول الحربي الفرنسي في 23 يونيو كل من مدينة طنجة والصويرة الذي كان من نتائجه تدمير العديد من المراكز التجارية والصناعية التي كانت المملكة تجني دخلها الأساسي منها وسقوط العديد من

1 - نفس المرجع، 139 .

الضحايا بين قتل وجريح<sup>1</sup>، إضافة إلى الضغوط البريطانية على المغرب للاستجابة للمطالب الفرنسية خوفا من قيام فرنسا باحتلال المغرب، أدت إلى إملاء الطرف الفرنسي شروطه على المغرب وتم عقد معاهدة طنجة التي كان من أهم بنودها عدم تقديم المغرب أية مساعدة حربية لأعداء فرنسا، واعتبار الأمير عبد القادر خارجا عن القانون في الأراضي المغربية والجزائرية، ومن ثم سيطارد بالسلح حتى يقع أسيرا في يد إحدى الدولتين، كما عززت هذه المعاهدة باتفاقية (لالة مغنية) في مارس 1845 م التي رسمت الحدود بين البلدين، وإذا كانت هذه المعاهدة قد وضعت حدا للعلاقات الجزائرية المغربية، فإن تطورات أخرى أدت إلى المواجهة بين قوات المقاومة الجزائرية والجيش المغربي.

على إثر هذه الأحداث اتصل الأمير عبد القادر بالحاكم الإسباني في مدينة مليلية وراسل الملكة الإسبانية إيزابيل الثانية البوربونوية في شهر أبريل 1847 م أبدى فيها رغبته في أن تتدخل كوسيط بينه وبين الفرنسيين من أجل إعادة علاقات السلم، وأكد لها أنه إذا نجحت في إعادته إلى مملكته سوف لا ينكر جميلها ويمكن لها أن تستفيد منه فيما تريد، وطلب منها في الأخير أن تأمر حاكمها بمليلية بأن يسمح لمبعوثيه بالدخول إليها لتسليم الرسائل أو للمفاوضة على بعض الأمور<sup>2</sup>، وكان الأمير عبد القادر يعلق على هذا المسعى أملا كبيرا بأن يؤدي ذلك إلى عودته إلى وطنه وتحقيق السلم بينه وبين الفرنسيين. في 18 ماي 1847 م استلم الأمير رسالة من باشيكو وزير الخارجية أوضح له فيها أن الملكة كلفته بإبلاغه رغبته في إنهاء الصراع بينه وبين الفرنسيين، وإعطائها الأوامر إلى سفيرها في باريس للبحث في الموضوع، وأكدت له أنها أعطت أوامرها إلى حاكم مليلية ليستقبل مبعوثه أو يستلم رسائله، ولما اطلع على هذه الرسالة رد عليها برسالة يوم 16 جوان 1847 م ذكر لها فيها أن فرنسا والمغرب قد تعاونا عليه، وأنه من الواجب دفع هذا العداء، وبعدما اطلع الأمير على موافقة الملكة الإسبانية لحاكم مدينة مليلية بأن يستقبل رسله ويستلم رسائله، وجه رسالة له في 10 جويلية 1847 م وطلب منه إنشاء سوق مشتركة وأكد له انه يضمن له المكان والحراسة الكافية لها، كما قدم له طلبا خاصا لبعض المستلزمات الحربية، ورد حاكم

1 - نفس المرجع، 146-147.

2 - سيدي محمد، تحفة الزائر في مآثر الأمير عبد القادر و أخبار الجزائر (الإسكندرية: غرزوزي وجاويش، 1903)، 222-226.

مليلية عليه يوم 12 جويلية 1847 م أنه على استعداد للقيام بما يرضيه في حدود إمكاناته، وأبدى له سروره بسيطرته على المغاربة المجاورين لمليلية مما قد يحد من عدائهم للأسبان، وأخبره أن مليلية لا تتوفر إلا على ما يكفي للاستهلاك المحلي، ونصح أن يبيع هذه السلع بالنقود ويشتري ما يريد من الريف المغربي، وأخيرا طمأنه بتزويده بما سيحصل عليه من الأخبار<sup>1</sup>.

أمام تقدم هذه المحادثات بين الأمير وحاكم مليلية وتحقيق النتيجة المرجوة منها، تم ترتيب لقاء بينهما لمدة ربع ساعة تقريبا، وفي النهاية أبدى كل طرف سروره وسعادته بهذا اللقاء، وافترق المجلس بعد ذلك وعاد الأمير إلى معسكره ينتظر جواب الملكة على وعودها، إلا أن الحكومة الإسبانية كانت تدرك قوة فرنسا في المعادلة الدولية، ولهذا بقيت دائما تحافظ على صداقتها وصداقة المغرب، إضافة للظروف الداخلية التي كانت تمر بها إسبانيا، ورغم أنها كانت تدرك فوائد دعمها للأمير بما يمكن لها من إيجاد منطقة نفوذ في الضفة الأخرى من المتوسط مستقبلا فإنها قد عملت على تقديم المساعدات التي توفر الحد الأدنى للأمير عبد القادر، لكنها أحيطت بسرية تامة خوفا من أن تؤدي إلى توتر علاقتها مع صديقتها فرنسا أو تؤدي إلى تصعيد مع المغرب<sup>2</sup>.

في المقابل فإن الأمير عبد القادر لم يكن الزمن لصالحه لأن القوات المغربية كانت تطارده في كل مكان، وفي مطلع شهر ديسمبر أصبح الأمير عبد القادر محاصرا من كل مكان، وكان ذلك جراء خطة لتقاسم الأدوار بين القوات الفرنسية والمغربية، بحيث أن القوات الفرنسية اصطفت على الشريط الحدودي، واشتركت فرقة منها مع المغاربة في محاصرة مضيق فربوش الذي يمكن أن يستعمله الأمير للانتقال إلى الصحراء، أما القوات المغربية الأخرى فكانت تطارد الأمير في كل مكان حل به من الأراضي المغربية، وبعد معارك مهولة بين رجال المقاومة وجيش السلطان حاول التسلل إلى الصحراء، وبوصوله إلى جبل بني خالد في بني يزناسن وجد نفسه محاصرا من كل الجهات حيث أدرك استحالة مواصلة

<sup>1</sup> - العربي، 177-181.

<sup>2</sup> - نفس المرجع، 185.

الكفاح، وبعد أن عقد مجلس الشورى اجتماعه لهذا الغرض تقرر فيه الاستسلام للفرنسيين، وكان ذلك نهاية النضال العسكري والدبلوماسي للأمير الذي دام خمسة عشر سنة<sup>1</sup>.

### 05- الخلفية التاريخية للدبلوماسية الجزائرية.

عرفت بدايات الدبلوماسية الجزائرية قبل نيل الجزائر الاستقلال، أين ساهمت الدبلوماسية الجزائرية في تسيير العلاقات الدبلوماسية وتطوير العلاقات بين الدول المجاورة، وهو ما مهد لمرحلة جديدة بعد الاستقلال أين شاركت بفاعلية وعملت بقوة على مساعدة الحركات التحررية، وساهمت في تدعيم وتجسيد مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، إلا أنها عرفت مرحلة من الخمول بعد العشرية السوداء التي عاشتها الجزائر في تلك الفترة من تدهور، قد لقيت الدبلوماسية الجزائرية انبعاث جديد بعد أحداث 11 سبتمبر وبرز ظاهرة الإرهاب المبني على مطالب سياسية و دينية.

### أولا : دور الدبلوماسية الجزائرية قبل الاستقلال.

تمتد جذور الدبلوماسية الجزائرية الحديثة إلى دولة الأمير عبد القادر، حيث أدرك هذا الأخير أهمية إقامة العلاقات الدبلوماسية مع السلطان المغربي، لفتح طرق لتمويل دولته التي اتخذت من مدينة معسكر مقرا لها، حيث ردّ السلطان المغربي على رسالته برسالة تضامنية إذ احتوت تلك الرسالة على 600 بندقية، وبذلك تطورت العلاقات والتبادلات بينهما، ومن ثمّ ربط العلاقات مع تونس من خلال تبادل السفراء الهدايا المختلفة<sup>2</sup>.

كما ربط الأمير عبد القادر علاقات دبلوماسية جدّ متطورة مع الفرنسيين رغم حالة الحرب القائمة بينهم، ومع العثمانيين أيضا سعيا منه إلى جلب الدعم الدولي لتأسيس دولته الفتية، كما ربط اتصالات مع المملكة الإسبانية طالبا منها التدخل للوساطة بينه وبين السلطات الفرنسية. وفي عهد الحركة الوطنية عرفت الدبلوماسية الجزائرية نقلة نوعية في مسار تطورها من حيث الوسائل وترسيخ المبادئ العامة، وذلك من خلال مجهودات الأمير خالد وحركات البان الجزائريين التي اختارت الالتماس المباشر مع الفرنسيين للتفاوض حول

<sup>1</sup> - نفس المرجع، 187- 189.

<sup>2</sup> - إسماعيل العربي، العلاقات الدبلوماسية الجزائرية في عهد الأمير عبد القادر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982، ص22.

حقوق الجزائريين ، واستطاع الأمير خالد سنة 1919 أن يوصل رسالة باسم الشعب الجزائري، إلى الرئيس الأمريكي ولسن تشرشل<sup>1</sup>

وفي عهد التيارات الاندماجية نشطت الدبلوماسية الجزائرية مرة أخرى في مساعي لفرض المساواة بين الجزائريين والفرنسيين للتخلص من التفرقة العنصرية، ومع ظهور جمعية العلماء المسلمين اتجهت الدبلوماسية الجزائرية نحو الدول العربية والإسلامية للتأسيس بالقضية الجزائرية ، وطلب الدعم والمساندة في المحافل الدولية، لاسيما إثارة القضية الجزائرية في الأمم المتحدة.

خلال الثورة التحريرية ومع تأسيس الحكومة الجزائرية التي اتجهت إلى محو آثار الدبلوماسية الفرنسية التي حاولت عزل الجزائر عن الدول الإفريقية، وذلك من خلال المشاركة في الندوات والمؤتمرات والتنسيق من أجل إفراغ الدعاية الفرنسية من محتواها<sup>2</sup>. ومن خلال هذه المؤتمرات استطاعت الجزائر أن تحشد من ورائها عدة دول إفريقية وخاصة المستقلة منها حديثا وبذلك فتحت أبواب لهذه الدول من اجل تقديم المساعدة، وساهمت بدرجة كبيرة في حشد الدعم الدبلوماسي من خلال تمثيل هذه الدول في الأمم المتحدة.

### ثانيا : دور الدبلوماسية الجزائرية بعد الاستقلال.

لقد برزت الكفاءة والقدرة الذهبية للدبلوماسية الجزائرية بعد الاستقلال، وخاصة إبان حكم الرئيس الراحل هواري بومدين، حين أطلقت مبادرتها من أجل نظام اقتصادي دولي جديد في إطار المؤتمر الرابع لقمة رؤساء دول وحكومات بلدان عدم الانحياز الذي انعقد في العاصمة سنة 1973، وخلال الدورة الخاصة السادسة للأمم المتحدة المنعقدة في أبريل 1974 أكد الرئيس بومدين على ضرورة إعادة صياغة العلاقات الاقتصادية العالمية لتكون أكثر اتزاناً وانسجاماً ومواصلة مسار الدبلوماسية الجزائرية بالإنجازات على المدى البعيد.

و تعتبر الجزائر محرك أساسي، ورائدة لسياسة حركة عدم الانحياز في هذا الملف، وكانت مواقفها أيضا معارضة للاتحاد السوفياتي سابقا، الذي لم يكن يؤيد بعض من

<sup>1</sup> - عمار بوحوش، التاريخ السياسي الجزائري من البداية إلى غاية 1962 ، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1997 ، ص 203.

<sup>2</sup> - شارك الوفد الجزائري الذي يمثل الحكومة المؤقتة في: مؤتمر اكرا الثاني، الذي عقد في العاصمة الغانية اكرا في ديسمبر 1958 شاركت فيه ثمانية دول افريقية مستقلة وخلص إلى المطالبة بمنح الشعب الجزائري حقه في الاستقلال.

مبادراتها كما شككت مسألة النفط إحدى نقاط الخلاف البارز مع البلدان الغربية، فضلا عن تأميم ثرواتها المنجمية والطاقوية، وقد مارست الجزائر لمدة طويلة سياسة طوعية وصريحة خاصة ضمن منظمة البلدان المصدرة للنفط، حيث كان لها تأثير بالغ فيما يتعلق باستعادة الدول النامية لثرواتها الطبيعية، وهو ما أدى إلى ظهور خلافات عميقة بين الجزائر وبعض القوى الكبرى منها الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية.

في بداية السبعينات كانت الجزائر قبله للحركات التحررية، وذلك ما لم تكن تستهدفه العواصم الغربية، وقد بدت الدبلوماسية الجزائرية أكثر عقلانية من خلال اعتمادها على النفس ومسايرتها للتطورات الدولية لكنها دخلت في دوامة من الضعف بسبب الأزمة الداخلية التي ألمت بها في بداية التسعينات وتركيز مجهودها على حثّ الدول في الغرب والشرق على تبني مقارباتها في مكافحة العنف.

### ثالثا: انبعاث الدبلوماسية الجزائرية بعد أحداث 11 سبتمبر 2001.

بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 اكتشف العالم النظرة الجزائرية لظاهرة الإرهاب المبنية على مطالب سياسية ومرجعيات دينية، فعادت للدبلوماسية الجزائرية مكانتها وأصبحت محجا لمختلف البعثات للاستفادة من التجربة الجزائرية في حربها ضدّ الإرهاب من جهة، وتطبيق مقتضيات العدالة الانتقالية وآلية المصالحة الوطنية من جهة أخرى، هذه المكانة الجديدة تزامنت مع مجهودات كبيرة بذلتها الدبلوماسية الجزائرية لتحسين والارتقاء بصورة الجزائر في المحافل الدولية بعد غياب دام عشرية كاملة بسبب الأزمة الداخلية.

# الإطار النظري

المعالجة الإعلامية للديبلوماسية الجزائرية في

بن فامج "في دائرة الضوء"

## تمهيد:

تعتبر الدراسة التطبيقية ضروريةً لأي بحث علمي؛ لما لها من دور في تدعيم الدراسة النظرية، لذا سيتم في هذا الفصل عرض للمعالجة الإعلامية للدبلوماسية الجزائرية في برنامج في دائرة الضوء يتفق مع مشكلة الدراسة وأهدافها وتساؤلات ومفاهيمها، وبما يحقق التوصل إلى الحقائق المبتغاة منها، وعليه احتوى هذا الفصل على المبحثين الآتيين: إجراءات المنهجية للدراسة، عرض النتائج ومناقشتها.

## المبحث الأول: إجراءات المنهجية للدراسة

### المطلب الأول: نوع الدراسة ومنهجها

#### الفرع الأول: نوع الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، التي تهدف إلى تصوير وتحليل وتقييم خصائص ظاهرة معينة، وذلك بالاعتماد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها، بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة، ومن هذا المنطلق تسعى الدراسة الحالية إلى تصوير وتحليل برنامج في دائرة الضوء من حيث تحديد خصائصه والقضايا الدبلوماسية التي يعالجها، وأساليب وأهداف هذه المعالجة، ومدى قدرتها على تقديم وإبراز الدبلوماسية الجزائرية .

#### الفرع الثاني: مناهج الدراسة:

إن طبيعة هذه الدراسة، تتطلب استخدام أكثر من منهجٍ علمي، وفقاً لما تقتضيه الضرورة العلمية.

#### أولاً: المنهج المسحي:

ويعتمد على هذا المنهج في تجميع الحقائق والبيانات الجارية عن موقف معين، ويعتبر من أنسب المناهج العلمية ملائمةً للدراسة الوصفية التحليلية، باعتباره جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة، أو مجموعة الظواهر موضوع البحث.<sup>1</sup>

أهداف الدراسة وتساؤلاتها، وذلك للتعرف على أهم القضايا السياسية التي يركز عليها البرنامج أثناء معالجته الإعلامية، إلى جانب ذلك تم الاستعانة بالمسح بالعينة؛ نظراً لملائمته للبحوث التي تستهدف وصف وتركيب جمهور وسائل الإعلام وأنماط سلوكه، وفي ضوءه قامت الباحثة بمسح آراء عينة قسدية من

<sup>1</sup> . سمير محمد حسين: بحوث الإعلام، ط 02 ، القاهرة، عالم الكتب، 1995 م، ص 147

طلاب جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، قصد التعرف على مدى اهتمامهم بما ينشره برنامج في دائرة الضوء من مواضيع سياسية.

### ثانياً: المنهج التاريخي:

البحوث الإعلامية تتطلب أحياناً الرجوع إلى الماضي لتعقب الأحداث، فيما جرى في فترات ماضية لدراسة وقائعها وتحليلها وتفسيرها على أسس منهجية علمية دقيقة، من أجل تحديد الظروف التي أحاطت بتلك الظواهر منذ نشأتها لمعرفة طبيعتها وما تخضع له من قوانين وقد جاء استخدام هذا المنهج تهدف دراسة الواقع الإعلامي في الجزائر، ودراسة الجذور التاريخية لنشأة التلفزيون الجزائري، بالإضافة إلى تتبع التحولات التي مرت بها علم السياسة.

### المطلب الثاني: أدوات الدراسة:

حيث تم الاعتماد على أداتين، وتعرف الأداة بأنها "الوسيلة التي تستخدم في البحث، سواءً كانت تلك الوسيلة متعلقة بجمع البيانات أو بعمليات التصنيف والجدولة وعليه؛ فإن نجاح الباحث في تحقيق أهداف.

بحته، يتوقف على اختياره الجيد للأدوات المناسبة للحصول على البيانات من الواقع، والتي يجب أن تتحقق فيها درجة كبيرة من الثقة.

وقد أوضحت الكثير من الدراسات المنهجية، أن اختيار أداة بحثية معينة لجمع البيانات عن موضوع الدراسة يخضع لعدة معايير، يتم على ضوءها اختيار أداة لاستخدامها دون غيرها وقد يعتمد الباحث على أداة أو وسيلة واحدة لجمع البيانات، وأحياناً يعتمد على أكثر من أداة فيجمع بين طريقتين أو أكثر من طرق لجمع البيانات، ونظراً لطبيعة هذه الدراسة وما تتوخاه من أهداف، فإنه سيتم استخدام الأدوات الآتية:

## أدوات التحليل:

استعان الباحثين بأداة تحليل المضمون؛ مستفيدين من الأدب النظري والدراسات السابقة، من أجل قياس المضمون السياسي في برنامج في دائرة الضوء، والتوصل إلى الوصف الكمي والكيفي للموضوعات التي يطرحها؛ تهدف التوصل إلى استدلالات واستنتاجات بطريقة دقيقة تعطي نتائج متماثلة في حالة إعادة البحث والتحليل.

ويعرف تحليل المضمون بأنه "أسلوب أو أداة للبحث العلمي يمكن أن يستخدمها الباحثون في مجالات بحثية متنوعة؛ لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث، أو فروضه الأساسية طبقاً للتصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث.

## أولاً: تحديد وحدات تحليل المضمون:

فتحليل المضمون لكي يعطي نتائج صادقة، يفرض على الباحث أن يصمم إجراءاته، واستخدامه بصورة دقيقة ومنظمة ومنسقة مع المشكلة العلمية محل البحث؛ لذا يتفق الخبراء والباحثون في الدراسات الإعلامية على وجود خمس وحدات رئيسية لتحليل المضمون، وهي: الكلمة، الموضوع أو الفكرة، الشخصية، الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية، مقاييس المساحة.

وقد تم تحديد وحدة الموضوع الكلي كوحدة تحليل يتم القياس على أساسها : "وهي أكثر شيوعاً في تحليل المحتوى، لأن تناولها يفيد في تحديد أكثر الفئات استخداماً في الكشف عما يقوله المحتوى، وتشمل الفكرة التي تتحدث عنها المادة المنشورة، ويتم استخلاصها من الجمل في الموضوع"، كما تم تصميم فئات للتحليل هما؛ فئة المضمون التي تحتوي على فئات فرعية، والثانية فئة الشكل التي ضمت فئات فرعية.

## ثانياً: فئات التحليل:

وتهدف إلى تقسيم المحتوى إلى منظومة من الأفكار التي لها علاقة مباشرة بإشكالية وأهداف الدراسة، ومنه تجنب باقي الأفكار التي لا تخدم تلك التوجهات، وفئات التحليل تنقسم إلى شكلين على النحو الآتي:

### أ- فئة التحليل الخاصة بالمضمون:

والتي تدور حول مضمون مادة الاتصال أو المعاني التي تنقلها، والتي تجيب عن السؤال، وفيما يلي عرض للتعريفات الإجرائية التي اعتمدها الباحثين لهذه الفئة:

### أ.1- فئة الموضوع:

ويقصد بها الموضوعات والقضايا التي تتعلق بالأحداث ذات البعد السياسي والدبلوماسي، التي يعيشها المجتمع الجزائري، والتي كانت محل اهتمام خاص ومتابعة دقيقة من قبل برنامج في دائرة الضوء بالنظر إلى تأثيرها على الأفراد والمجتمعات، وتتضمن هذه الفئة:

### العدالة والمواطن:

والمتمثلة في احترام الإنسان وتقديره، وعدم التعدي على ضروراته الخمس؛ دينه وعقله ونفسه وماله وعرضه، وبما يكفل له الاطمئنان والاستقرار المادي والمعنوي والعيش بعزة وكرامة.

### \*كشف الممارسات اللامسؤولة وفساد التسيير:

ويشمل تلك الأخبار المتعلقة في جهود الدولة في وضع ترسانة القوانين المثبطة لعمليات الفساد.

### \*الامن:

ويشمل تلك الأخبار التي تعنى بالأحداث الأمنية والعسكرية الجزائرية، والمسائل الخاصة بمكانة ودور المؤسسة العسكرية في الحياة السياسية، ومهامها في الدفاع عما يمكن أن يشكل خطراً في تماسك الوحدة الوطنية وترابها.

## أ.2- فئة اتجاه مضمون البرنامج:

وتهدف هذه الفئة إلى توضيح التأييد أو الرفض أو الحياد في المضمون موضع التحليل بالنسبة للمواقف أو القضايا أو الموضوعات المعالجة في برنامج في دائرة الضوء، ويصنف تحت هذه الفئة الفئات الآتية:

### \*الاتجاه الإيجابي:

بمعنى تتفق مع سياسات الدولة؛ أي عرض مؤيد للقضية أو لسياسة أو قرار أو مسؤول، أو التركيز على الجوانب الإيجابية.

### \*الاتجاه المتوازن:

هو الذي لا يأخذ موقفاً صريحاً وموحداً اتجاه موضوع معين، ويتم طرحه بحياد وبطريقة موضوعية؛ أي أن فيها الإيجابية والسلبية.

### \*الاتجاه السلبي:

بمعنى معارضة سياسات الدولة؛ أي عرض معارض أو ناقد لموقف أو قضية، أو قرار أو مسؤول، أو التركيز على الجوانب السلبية.

### ب-فئة التحليل الخاصة

وتعني شكل مضمون المادة الإعلامية أي الطريقة أو الكيفية التي قيل من خلالها هذا المضمون، وتتضمن فئة شكل الاتصال مجموعة من الوحدات، التي تجيب عن التساؤل الخاص.

### فئة اللغة المستخدمة في البرنامج:

وتشمل استعمال اللغة العربية بالنسبة لمقدمة البرنامج والضيوف في حوارهما، أو دمج لغات ولهجات مع اللغة العربية عند المناقشة.

### 02-فئة الأساليب الإقناعية:

تبين الطرق والأساليب المتبعة في المعالجة لتحقيق الهدف، من حيث دعم الآراء والأفكار والمقترحات التي ترد في المضمون، وتشمل الفئات الآتية:

\*المنطقية :وهو الأسلوب الذى يعتمد فيه على البيانات والإحصائيات والأرقام والحجج والأسانيد المنطقية .

\*العاطفية: يعتمد فيه على الانفعالات النفسية، وذلك باستخدام أساليب أدبية وتركيبات لغوية معينة تتصف بالوصف والتكرار .

\*التخويفية : يعتمد فيه على أساليب التحذير .

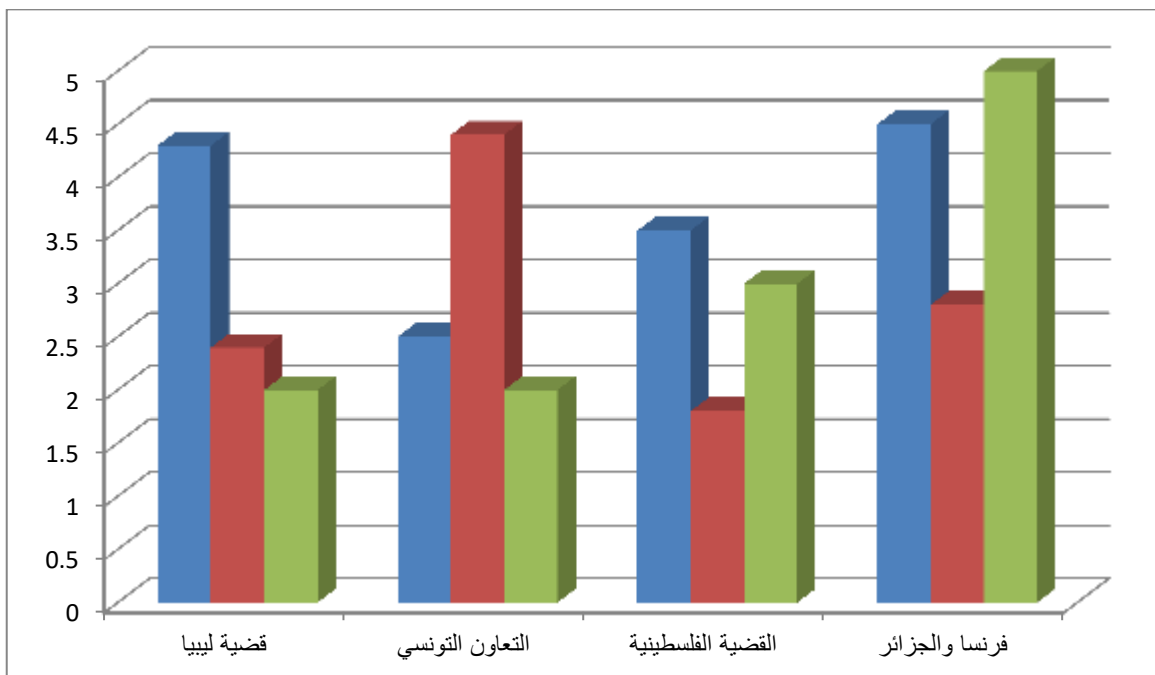
\*الدينية :الاستشهاد في دعم الرأي أو الفكرة أو الاقتراح بالقرآن الكريم والسنة النبوية، أو المصادر الشرعية الأخرى.

المبحث الثاني: عرض النتائج ومناقشتها:  
المطلب الأول: عرض وتحليل نتائج الدراسة التحليلية للبرنامج  
وسيتم عرض النتائج التي أسفرت عنها  
الدراسة التحليلية على الترتيب.

أولاً: القضايا السياسية التي عالجها برنامج في دائرة الضوء خلال فترة الدراسة:  
جدول رقم 01 يوضح توزيع القضايا المتناولة في برنامج في دائرة الضوء .

القضايا المتناولة في البرنامج	(التكرار المطلق)ت	(النسبة المئوية)(%)
قضية ليبيا	40	18.77
التعاون التونسي	60	28.16
القضية الفلسطينية	43	20.18
الأمن في دول الساحل	70	32.86
فرنسا - الجزائر	50	42.56
المجموع	213	100

ويمكن توضيح ذلك بيانياً في الشكل رقم 01



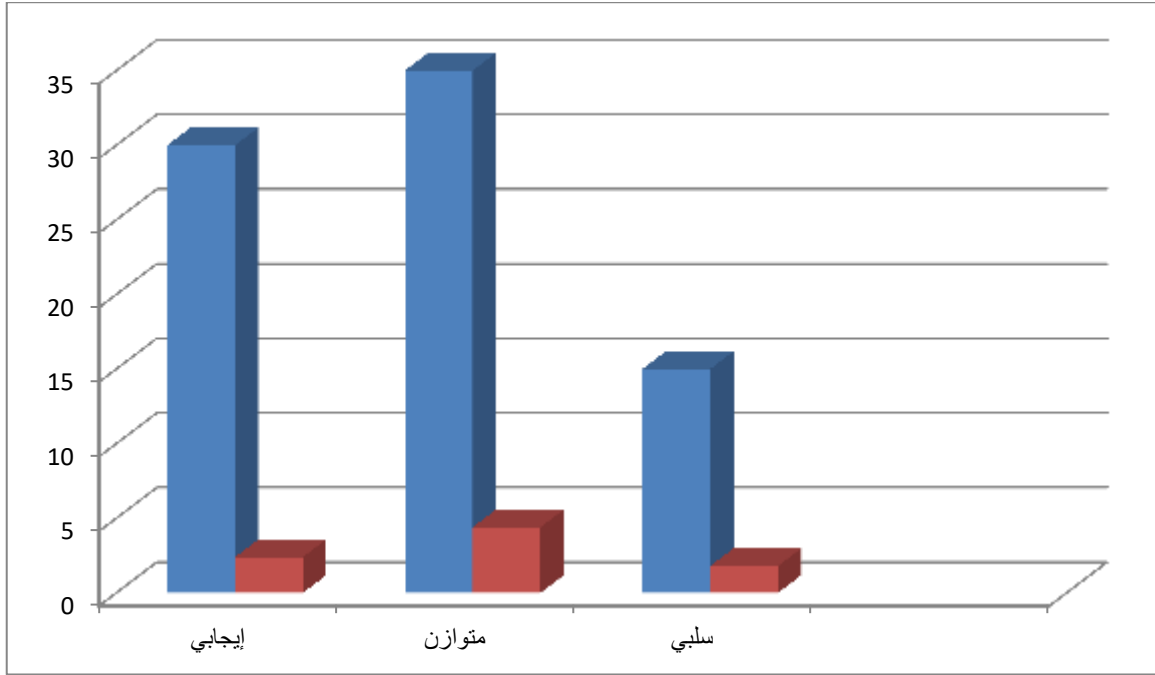
أعمدة بيانية توضح توزيع القضايا المتناولة في برنامج في دائرة الضو خلال فترة الدراسة من بيانات الجدول ( 01 ) والشكل ( 01 ) يتضح:

أن فئة المواضيع المتعلقة بجهود الدولة في عمليات الإصلاحات السياسية والإدارية كانت أكثر فئات القضايا السياسية اهتماماً من قبل برنامج في دائرة الضو إذ بلغت نسبتها ( 32.86 % )، ويرجع ذلك بوجه عام إلى التطورات التي مرت بها الجزائر خلال فترة الدراسة، كما احتلت فئة المواضيع المتعلقة قضية ليبيا بنسبة ( 28.16 % )، وهي نسبة مرتفعة توضح مدى اهتمام برنامج في دائرة الضو في متابعة التعاون التونسي، كما جاءت الأمن في دول الساحل الثالثة بنسبة قدرها 20.18 % من إجمالي قضايا الدراسة، ولعل اهتمام برنامج في دائرة الضو هذه القضايا خلال فترة التحليل يرجع إلى كثرة الحروب الأهلية والتراعات والصراعات المسلحة التي شهدتها بعض دول القارة خلال فترة الدراسة، كما حلت أخيراً فئة القضايا المتعلقة بالعدالة والمواطن بنسبة قدرت ب 18.77 .

#### ثانياً :اتجاه المعالجة السياسية لبرنامج في دائرة الضو

جدول رقم 02 يوضح اتجاه معالجة القضايا في برنامج في دائرة الضو خلال فترة الدراسة

النسبة المئوية (%)	التكرار المطلق (ت)	الاتجاه
17.82	30	ايجابي
23.54	35	متوازن
13.63	15	سلبي
54.99	80	المجموع



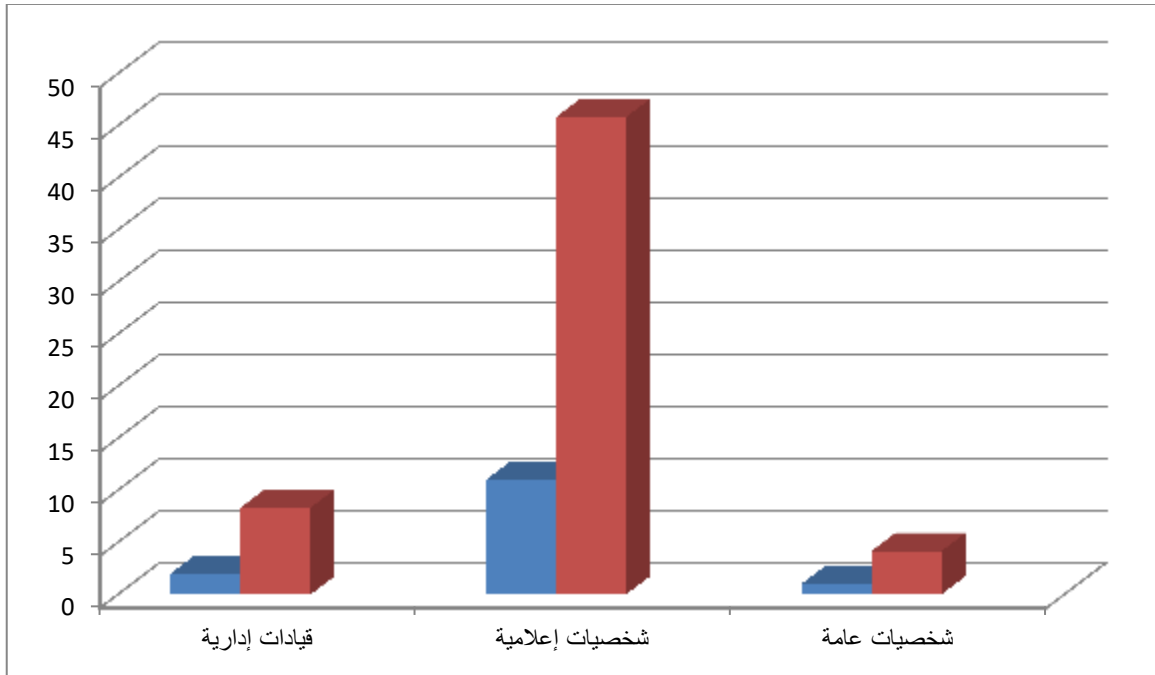
توضح لنا بيانات الجدول رقم 02

إن اتجاه أغلب موضوعات القضايا المعالجة كان متوازيا في عرض جوانب القضايا المطروحة بالغاً نسبة (23.54 %)، وفي نفس السياق احتل الاتجاه الإيجابي المرتبة الثانية بنسبة 17.82% ، في حين جاء الاتجاه السلبي المرتبة الأخيرة بنسبة 13.63%.

ثالثاً: الشخصيات المشاركة في برنامج في دائرة الضوء

يوضح جدول رقم 03 نوعية الشخصيات المشاركة في برنامج في دائرة الضوء خلال فترة الدراسة

النسبة المئوية (%)	التكرار المطلق	الشخصيات المشاركة
41.66	10	وزراء
08.33	02	قيادات إدارية
45.83	11	شخصيات إعلامية
04.16	01	شخصيات عامة

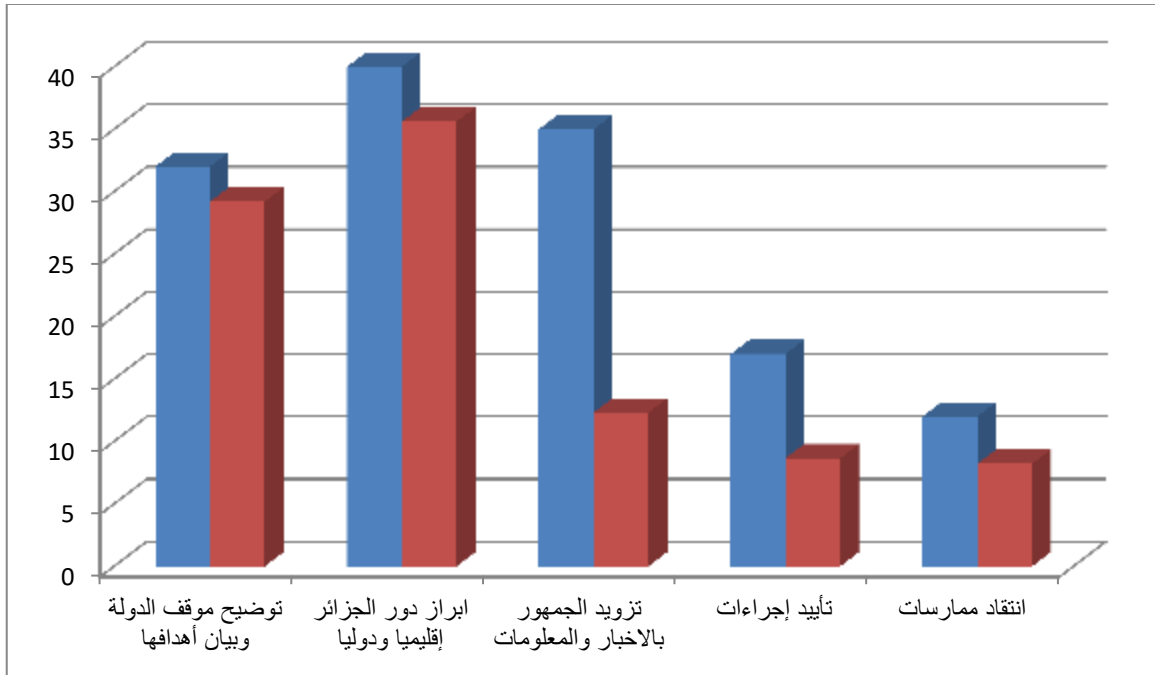


أعمدة بيانية توضح نوعية الشخصيات المشاركة في برنامج في دائرة الضوء من بيانات الجدول 03 والشكل 03 يلاحظ: أن الشخصيات الإعلامية استحوذت على المرتبة الأولى وحظيت بنسبة بلغت (45.83%)، وبفارق واضح بلغت نسبة استضافة الوزراء (41.66%)، بينما أتت الشخصيات الإدارية المستضافة بالمرتبة الثالثة وبنسبة بلغت (08.33%)، وأما الشخصيات العامة فحصلت على نسبة ضئيلة جداً بلغت لم تتحصل على نسبة.

#### رابعاً: أهداف المحتوى السياسي في برنامج في دائرة الضوء

يوضح جدول رقم 04 أهداف برنامج في دائرة الضوء خلال فترة الدراسة

الاهداف	التكرار المطلق	النسبة المئوية(%)
توضيح موقف الدولة وبيان أهدافها	32	29.20
إبراز دور الجزائر إقليمياً ودولياً	40	35.61
تزويد الجمهور بالآخبار والمعلومات	35	12.32
تأييد إجراءات	17	8.66
انتقاد ممارسات	12	08.21



أعمدة بيانية توضح أهداف برنامج في دائرة الضوء خلال فترة الدراسة أشارت بيانات الجدول 04 والشكل 04 إلى أن إبراز دور الجزائر إقليمياً ودولياً حلت أولاً بنسبة بلغت 35.61% في نوعية المواضيع الدبلوماسية الاتجاه السلبي لمعالجة القضايا المطروحة، وبفارق كبير بين النسب احتلت فئة تزويد الجمهور بالأخبار والمعلومات المرتبة الثانية بنسبة (12.32%)، تليها فئة توضيح موقف الدولة وبيان أهدافها بنسبة أقل (29.20%)، وفي المركز الرابع حلت فئة تأييد إجراءات بنسبة قدرها (08.66%)، أما خامساً كانت لصالح فئة انتقاد ممارسات بنسبة (08.21%)، واحتلت المرتبة الأخيرة .

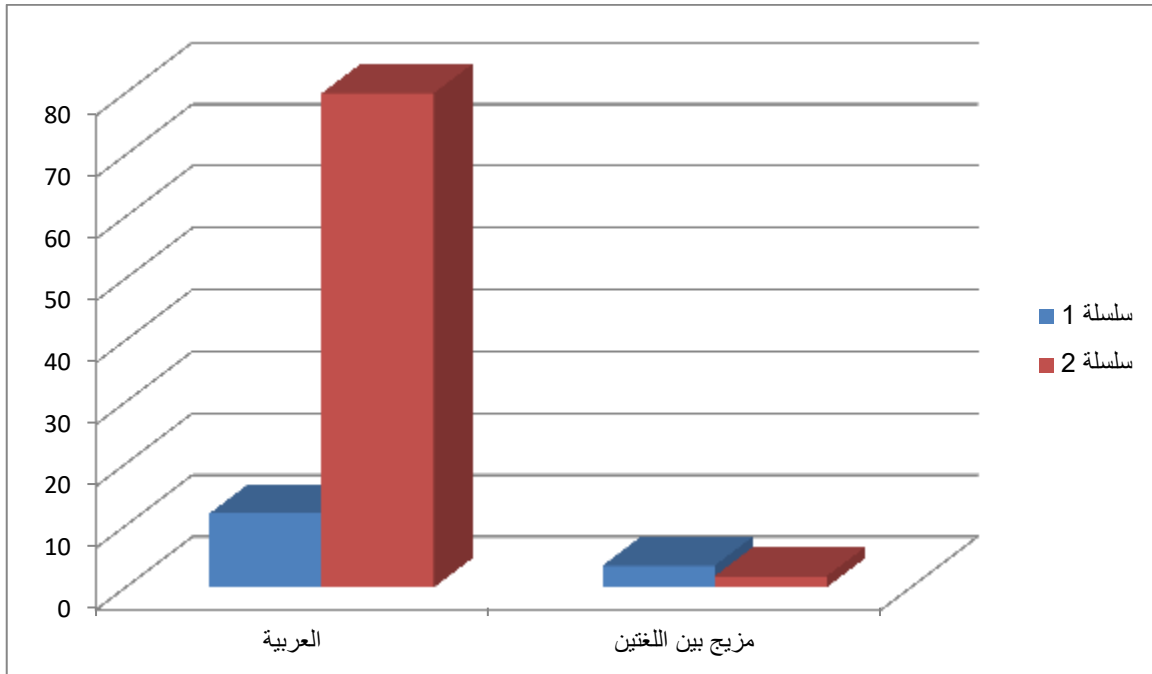
المطلب الثاني: عرض نتائج فئة الشكل كيف قيل؟

أولاً: اللغة المستخدمة في برنامج في دائرة الضوء

جدول رقم 05 يوضح اللغة المستخدمة

في برنامج في دائرة الضوء خلال فترة الدراسة

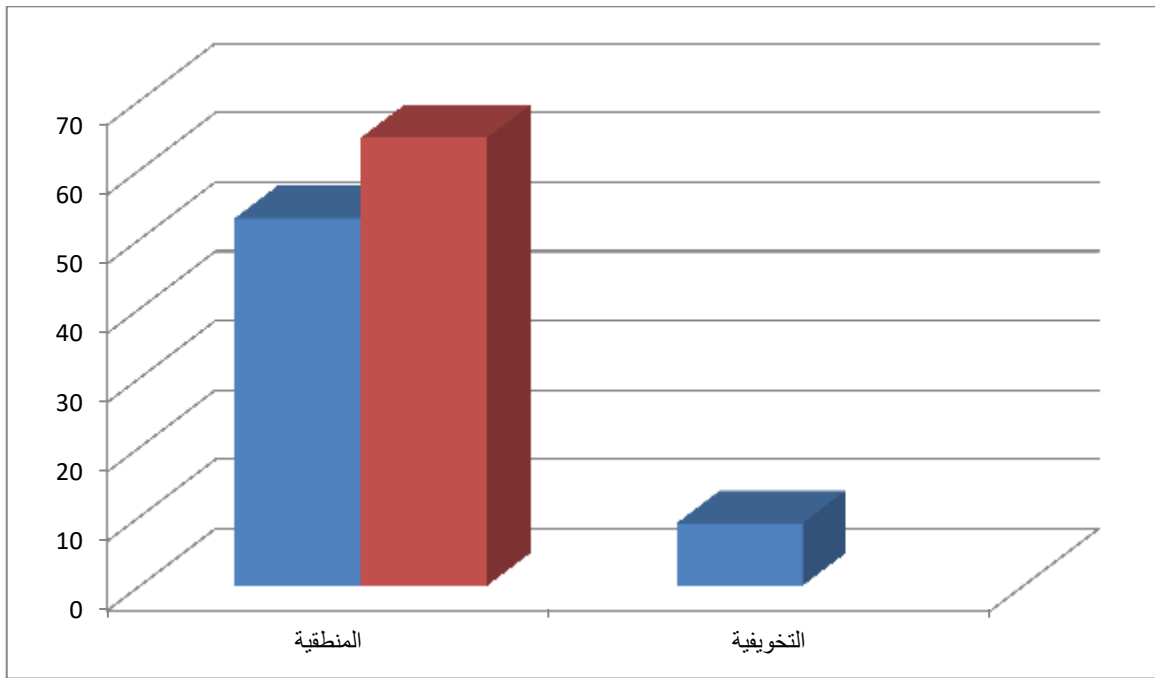
النسبة المئوية (%)	التكرار المطلق	
80.00	12	العربية
20.00	03	مزيج بين لغتين



بين الجدول رقم 05 أن اللغة المعتمدة في برنامج في دائرة الضوء خلال الفترة الدراسة لمخاطبة الجمهور كانت وبأغلبية كبيرة جداً اللغة العربية بنسبة (80.00%)، وجاءت بنسبة ضئيلة مزيج بين اللغة العربية والأجنبية بنسبة 20.00%.

ثانياً: أساليب الإقناع المستخدمة في عرض القضايا السياسية في برنامج في دائرة الضوء  
يوضح رقم 06 أساليب الإقناع في برنامج في دائرة الضوء خلال فترة الدراسة

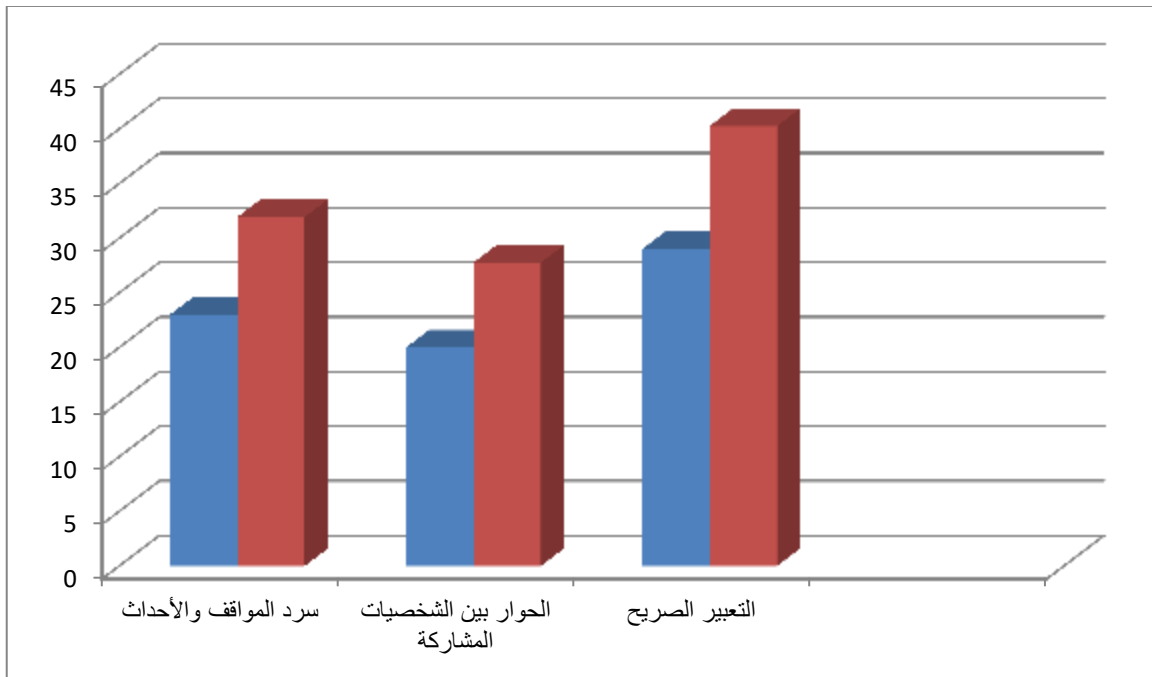
أساليب الإقناع	التكرار المطلق	(النسبة المئوية)(%)
المنطقية	53	64.63
التخويفية	09	10.97



احتل الأسلوب المنطقي المرتبة الأولى بنسبة % 64.63 ، ويتضح أن برنامج في دائرة الضوء يعتمد على الأسلوب المنطقي كأحد الأساليب التي ترضى طابع المصادقية على المادة التي يعالجها البرنامج، مما يدل على أنها عالجت القضايا الدبلوماسية بأسلوب موضوعي أما في المرتبة الثانية فكان الأسلوب التخويفي يقدر بنسبة 10.97.

ثالثاً: طريقة عرض الموضوعات السياسية في برنامج في دائرة الضوء  
يوضح جدول رقم 7 طريقة عرض قضايا الدراسة في برنامج في دائرة الضوء

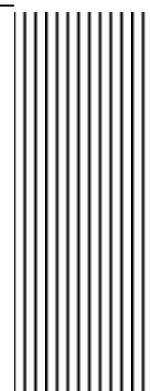
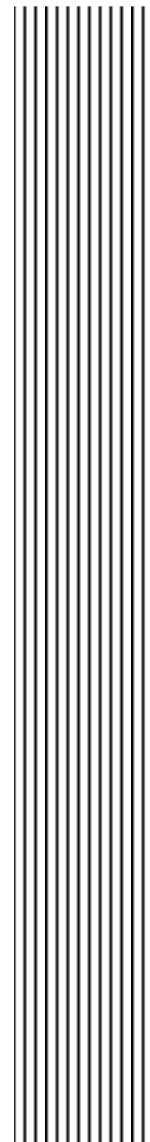
طريقة العرض	التكرار المطلق	(النسبة المئوية)(%)
سرد المواقف والأحداث	23	31.94
الحوار بين الشخصيات المشاركة	20	27.77
التعبير الصريح	29	40.27



أعمدة بيانية توضح عرض القضايا السياسية محل التحليل في برنامج في دائرة الضوء  
من بيانات الجدول 07 والشكل 07 يتضح:

أن طريقة العرض التي اتخذها برنامج في دائرة الضوء خلال فترة الدراسة تمثلت أساساً في التعبير الصريح التي بلغت نسبة (40.27 %)، بينما طريقة العرض المتمثلة في سرد المواقف والأحداث احتلت المركز الثاني إذ بلغت نسبتها (31.94 %)، ويلاحظ أن أدنى نسبة سجلت فيما يخص طريقة العرض الحوار بين الشخصيات المشاركة التي بلغت نسبة 27.77% .

الخاتمة



## الخاتمة:

تطورت وسائل الإعلام وتعددت في السنوات الأخيرة بفضل التقدم العلمي والثورة التكنولوجية، فأصبحت تمارس دوراً جوهرياً في إثارة اهتمام الجمهور بالقضايا والمشكلات المطروحة، حتى عدت مصدراً رئيسياً يلجأ إليه الجمهور في استقاء معلوماته عن كافة القضايا السياسية والثقافية والاقتصادية وغيرها، من خلال نشراتها وبرامجها الإخبارية والسياسية.

ولقد أصبح واضحاً أن وسائل الإعلام تمتلك القوة والحرية ما يؤهلها؛ لكي تلعب دوراً بارزاً في رسم السياسات المحلية والإقليمية والدولية، مما جعلها جزءاً من العملية السياسية تؤثر وتتأثر.

كما نلاحظ الدور البارز للإعلام في لعبه دوراً وسيطاً بين الشعوب والحكومة، بل وبين القطاعات المختلفة داخل الحكومة نفسها وبين الحكومات الأخرى، كما نلاحظ الدور الفاعل للنخب السياسية القادرة على بناء تصورات الناس وإملاء سلوكهم، وهم الذين تسمح لهم مواقعهم بالسيطرة على المعلومات، ومن ثم على آراء الشعب واتجاهه.

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب

1. ستيرن، جيفري، 2000، تركيبة المجتمع الدولي، مقدمة لدراسات العلاقات الدولية ط1، لندن، مركز الخليج للابحاث.
2. إبراهيم زيوش : فن كتابة الأخبار للإذاعة والتلفزيون، ط1، دم، مطبعة جريدة الوحدة، د س.
3. إبراهيم مام : الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، ط02، دار الفكر العربي، 1985 م.
4. أبو سكندر : المضامين الإعلامية خلال مسيرة التلفزيون ( حضور في قلب الأحداث ومرةً للتحويلات) مجلة الشاشة الصغيرة، العدد 153.
5. أبو هيف، علي صادق، القانون الدولي العام، منشأة المعارف، الاسكندرية ، 1975.
6. احميده عميراوي، محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث ، ط 3. (عين مليلة :دار الهدى، 2004 )
7. إسماعيل العربي، العلاقات الدبلوماسية الجزائرية في عهد الأمير عبد القادر ( الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1982).
8. إسماعيل العربي، العلاقات الدبلوماسية الجزائرية في عهد الأمير عبد القادر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982.
9. أقر هذا التوجه مجمع القانون الدولي في اجتماعه ببروكسل في العام 1936. انظر في ذلك: أبو هيف 1995.
10. انظر بهذا الخصوص: ج. بركات 1991، 47-50. و: محمود 2000، 35-38. و: صباريني 2002، 33-35. و: ستيرن 2000.
11. انظر في ذلك بشكل عام: غالي وعيسى 1990، 362. و أيضا: الفتلاوي 2006، 95 وما بعدها. و: محمود 2000، ص 66 وما بعدها. و: الغمري 1999، 314 وما بعدها..

12. انظر مثلا حول الدبلوماسية العامة الأمريكية تجاه الشباب في العالم العربي والإسلامي، نص مذكرة من إعداد مارغريت تاتوايلر (وكيلة وزارة الخارجية الأمريكية للشؤون العامة في العام 2004): تاتوايلر 2004.
13. بركات جمال، الدبلوماسية (ماضيها وحاضرها ومستقبلها)، دن، القاهرة، 1991.
14. بلقاسم مام : الإعلام الإقتصادي في التلفزيون الجزائري ( من خلال دراسة جمهور حصة المؤشر الإقتصادية)، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، غير منشورة، الجزائر، جامعة يوسف بن خدة، 2004 م.
15. بوريتسكي : الصحافة التلفزيونية، ترجمة : أديب خضور، ط1، دمشق، المكتبة الإعلامية، 1990 م.
16. تسنيم أحمد مخيمر، القيم في البرامج التلفزيونية ( رسالة ماجستير في الإعلام)، جامعة الشرق الأوسط، عمان، .
17. توام رشاد، النشاط الدبلوماسي لحركات التحرر الوطني واثره على القانون الدولي والعلاقات الدولية التجربة الفلسطينية ،رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في الدراسات الدولية ،جامعة بيرزيت ،كلية الدراسات العليا ،فلسطين، 27تموز/يوليو 2011.
18. توام رشاد، النشاط الدبلوماسي لحركات التحرر الوطني واثره على القانون الدولي والعلاقات الدولية التجربة الفلسطينية ،رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في الدراسات الدولية ،جامعة بيرزيت ،كلية الدراسات العليا ،فلسطين، 27تموز/يوليو 2011.
19. توام رشاد، النشاط الدبلوماسي لحركات التحرر الوطني واثره على القانون الدولي والعلاقات الدولية التجربة الفلسطينية ،رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في الدراسات الدولية ،جامعة بيرزيت ،كلية الدراسات العليا ،فلسطين، 27تموز/يوليو 2011.
20. توام رشاد، النشاط الدبلوماسي لحركات التحرر الوطني واثره على القانون الدولي والعلاقات الدولية التجربة الفلسطينية ،رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في الدراسات الدولية ،جامعة بيرزيت ،كلية الدراسات العليا ،فلسطين، 27تموز/يوليو 2011.

21. توام شاد، النشاط الدبلوماسي لحركات التحرر الوطني واثره على القانون الدولي والعلاقات الدولية التجربة الفلسطينية، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في الدراسات الدولية، جامعة بيرزيت، كلية الدراسات العليا، فلسطين، 27 تموز/يوليو 2011.
22. ثريا التجاني : القيم الإجتماعية والتلفزيون في المجتمع الجزائري، (ط1)، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 2011.
23. جمال بن زيان، التلفزيون الجزائري بين إستراتيجية الخدمة العامة وضغط القنوات الفضائية، دراسات إجتماعية، العدد 18.
24. حربي محمد موسى عريقات : مبادئ الإقتصاد التحليل الكمي، (ط1)، دار وائل للنشر والتوزيع الأردن، 2006.
25. حسين قادري، الدبلوماسية والتفاوض، ط1. الجزائر: منشورات خير جليس، 2007
26. حصة خاصة مسجلة بعنوان : مسيرة قناة، إعداد أمال قاسيوي، بمناسبة مرور ( 13 سنة) على إنطلاق الجزائرية الثالثة يوم السبت ( 2014/07/05 م) على الساعة (11:16)
- .
27. حصة مسجلة : يوم مفتوح بمناسبة أول محرم وذكرى بسط السادة الوطنية على التلفزيون والإذاعة، وكذلك إندلاع الثورة التحريرية الظرية، بعنوان ( من إرث حضاري إلى إعلامي قيمي) ن بثتها قناة القران الكريم يوم السبت (2014/10/25 م) من الساعة (10:00) إلى غاية ( 22:00) .
28. حنان أخميس، تاريخ الدبلوماسية ( 4)، دراسات دولية، متاح على الموقع: [www.ao-](http://www.ao-)
29. دراسة أجراها المعهد الدولي للبحث والإستشارات المتخصص ( إيمار الفرنسي) حول قياس مستوى المشاهدة لدى الجمهور الجزائري في ( 2014/10/25م) ان قناة الجزائرية الثالثة إحتلت المرتبة الأولى بنسبة مشاهدة 50 بالمئة من حيث درجة الإقبال على مشاهدتها

- لدى الجزائريين والذي نشرته جريدة الخبر الجزائرية، في عددها (7624) ليوم الأربعاء (2014/11/26 م) .
30. زهيدة أنصاري : الريف في التلفزيون الجزائري ( دراسة تحليلية لحصة الأرض والفلاح ( 1995/1970 م)، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال، غير منشورة، الجزائر، جامعة ( يوسف بن خدة )، 1997 م .
31. سامي الخفاجي، الدبلوماسية ( سلاح فاعل في تحديد مصير الانسانية والحضارة)، عمان: دار امنة للنشر والتوزيع، 2010.
32. سامي الخفاجي، الدبلوماسية ( سلاح فاعل في تحديد مصير الانسانية والحضارة)، عمان: دار امنة للنشر والتوزيع، 2010.
33. سامية بن عمر، تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري - دراسة ميدانية على أطفال مدارس بلدية بسكرة كنموذج- أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع 2013 .
34. سرحان عبد العزيز محمد، مقدمة لدراسة الدولة الفلسطينية، دراسات في قرارات الامم المتحدة والقانون الدولي، القاهرة، دار النهضة العربية.
35. سهيل حسين الفتلاوي، الدبلوماسية بين النظرية والتطبيق، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2009 م .
36. سهيلة : أبعاد ومعاني الذكرى عند عمال التلفزيون ( صيانة كرامة) مجلة الشاشة الصغيرة، العدد 153،
37. سيدي محمد، تحفة الزائر في مآثر الأمير عبد القادر و أخبار الجزائر(الإسكندرية : غرزوزي وجاويش، 1903).
38. شارك الوفد الجزائري الذي يمثل الحكومة المؤقتة في: مؤتمر اكرا الثاني، الذي عقد في العاصمة الغانية اكرا في ديسمبر 1958 شاركت فيه ثمانية دول افريقية مستقلة وخلص إلى المطالبة بمنح الشعب الجزائري حقه في الاستقلال.

39. الشاشة الصغيرة : يوم يحق فيه الفرح ،مجلة الشاشة الصغيرة، العدد 153.
40. صباريني،غازي حسن ،2002،الدبلوماسية المعاصرة،دراسة قانونية،عمان ،دار الثقافة،.
41. صلاح خياط، معجم المصطلحات الدبلوماسية، ط1، الأردن:دار أسامة للنشر والتوزيع، 2008 م.
42. صلاح خياط، معجم المصطلحات الدبلوماسية، ط1، الأردن:دار أسامة للنشر والتوزيع، 2008 م.
43. ع. الخطيب 1985، 72. كما انظر (في المرجع ذاته) حول تقويم أثر القوة على الدبلوماسية.
44. عايش 1991، 125 وما بعدها. و أيضا: غالي وعيسى 1990، 358، 368 وما بعدها. كما انظر: في السياق التطبيقي: توام 2011.
45. عبد الرحمن بن محمد الجبالي، تاريخ الجزائر العام ، ج . 4 .(الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1994).
46. عبد الفتاح شبانة، الدبلوماسية (القواعد الأساسية - الممارسة العملية - المشكلات الفعلية)، ط1 . القاهرة: مكتبة مدبولي، 2002 .
47. عبد الفتاح شبانة، الدبلوماسية (القواعد الأساسية - الممارسة العملية - المشكلات الفعلية)، ط1 . القاهرة: مكتبة مدبولي، 2002 م.
48. عبد الله سي موسى، الإعلام السياسي والمنقف العضوي في الجزائر ( إخبار نظرية وضع الأجندة خلال الحملة الإنتخابية لتشريعات 10 ماي 2012)، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد 26 سبتمبر 2016.
49. عبد المجيد شكر، تكنولوجيا الإتصال، دار الفكرالعربي، القاهرة.
50. عثمان بن جمعة ضميرية، السفارة والسفراء في الإسلام، سلسلة دعوة الحق، العدد: 191، 2000.

51. عثمان بن جمعة ضميرية، السفارة والسفراء في الإسلام، سلسلة دعوة الحق، العدد: 191، 2000، ص 25-26 .
52. عكاوي ديب، القانون الدولي العام ، مؤسسة الاسوار ، عكا، 2002، ص35.
53. علي حسين الشامي ، الدبلوماسية :نشأتها وتطورها وقواعدها ونظام الحصانات والامتيازات الدبلوماسية ،عمان ،دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، 2009.
54. علي حسين الشامي، الدبلوماسية (نشأتها وتطورها وقواعدها ونظام الحصانات والامتيازات الدبلوماسية)، ط1، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2009 م.
55. علي حسين الشامي، الدبلوماسية (نشأتها وتطورها وقواعدها ونظام الحصانات والامتيازات الدبلوماسية)، ط1، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2009 م.
56. علي صادق بوهيف، القانون الدبلوماسي (عموميات عن الدبلوماسية - الجهاز المركزي للشؤون الخارجية - البعثات الدبلوماسية - البعثات القنصلية - البعثات الخاصة)، الاسكندرية: منشأة المعارف، 1988.
57. علي صادق بوهيف، القانون الدبلوماسي (عموميات عن الدبلوماسية - الجهاز المركزي للشؤون الخارجية - البعثات الدبلوماسية - البعثات القنصلية - البعثات الخاصة)، الاسكندرية: منشأة المعارف، 1988.
58. علي يوسف الشكري، الدبلوماسية في عالم متغير، ط1، القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، 2004 م .
59. عمار بوحوش، التاريخ السياسي الجزائري من البداية إلى غاية 1962 ، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1997 .
60. غازي حسن صبارني، الدبلوماسية المعاصرة ( دراسة قانونية)، ط3، عمان: دار الثقافة، 2011 م.
61. غازي حسن صبارني، الدبلوماسية المعاصرة ( دراسة قانونية)، ط3، عمان: دار الثقافة، 2011 م.

62. فاروق ناجي محمود، البرنامج التلفزيوني ( كتابته ومقومات نجاحه)، ط 1، بغداد . العراق: دار الفجر للطباعة والنشر .
63. فائزة التونسي، العربي حران، علي بوخلخال، البرامج التلفزيونية وانعكاساته على الهوية الثقافية لدى الشباب الجزائري،مجلة الباحث في العلوم الاسنانية والاجتماعية، العدد 33، مارس 2018.
64. فضيل دليو : الإتصال مفاهيمه نظرياته وسائله، (ط1)، دار الفجر للنشر والتوزيع القاهرة 2003.
65. فضيلة دال : أربعون عاما على إسترجاع الإذاعة والتلفزيون ( من تحديات السيادة إلى رهانات التغيير) مجلة الشاشة الصغيرة، العدد 153.
66. كارولين ديانا لويس : التغطية الإخبارية للتلفزيون، ترجمة، محمود شكري العدوى، ط1، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، 1993م.
67. لحسن رزاق : الحملة الإنتخابية لرئاسيات 2019 من خلال الصحافة الجزائرية الخاصة - دراسة في تحليل مضمون صحيفتي الخبر والشروق اليومي - مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والإتصال تخصص صحافة.
68. ليلي برغوث : الإعلام المرئي والمشاركة السياسية ( تحليل سيميو لوجي لخطابات الرئيس عبد العزيز بوتفليقة خلال الحملة الإنتخابية (2009 م)، رسالة ماجستير في إتصال وعلاقات عامة، غير منشورة، باتنة، جامعة الحاج لخضر، 2011 م.
69. مارتين غريفيتش ، وتيري اوكلهان ،المفاهيم الاساسية في العلاقات الدولية ، دبي، مركز الخليج للابحاث ،2008.
70. مجد الهاشمي، الإعلام الدبلوماسي والسياسي، عمان: دار أسامة للنشر، 2008 م.
71. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط4، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 2005.
72. محمد الجيفيري، إعداد وتقديم البرامج الإذاعية والتلفزيونية ( ماجستير في التخطيط الاستراتيجي HES الفرنسية)، دار الصناعات الإبداع للإنتاج والتوزيع.

73. محمد منير حجاب : المعجم الإعلامي (ط1)، دار الفجر للنشر والتوزيع القاهرة، 2004.
74. محمود عبد ربه العجرمي، الدبلوماسية ( النظرية والممارسة)، د.م، 2001
75. مريم زعتر: الإعلان في التلفزيون الجزائري مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال فرع إتصال وعلاقات عامة . 2008 .
76. مسعود قانة، تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات الإ، علامة الجزائرية حالة المؤسسة الوطنية للتلفزيون (ENTV) مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، 2011.
77. المؤسسة العربية للدراسات والنشر 1985، 213. كما انظر: أبو هيف 1995.
78. نادية بلحاج : أهم إنجازات التلفزيون الجزائري ( جيلان مختلفان والهدف واحد)، مجلة الشاشة الصغيرة، العدد 153، التلفزة الجزائرية، أكتوبر / نوفمبر 2002.
79. نظر بهذا الخصوص: الفتلاوي 2006، 93. و: صباريني 2002، 15. يقول في ذلك علي الجرباوي " إن الدبلوماسية ليست مهارة فقط أو قدرة لغوية فقط، بل أن الدبلوماسية عملية منظمة ومنهجية لتجميع مصادر أو مكامن القوة لدى طرف ما، وتوظيفها بدينامية تسمح بتعظيم الاستفادة منها لتحقيق الهدف المنشود) "الجرباوي 2007.
80. نقلا عن: ظاهر 1994، 346. في ذات السياق يقول عمر الخطيب " :العنف والمفاوضة مرتبطان أشد الارتباط، بمعنى أنه إذا فشل الحوار من خلال الكلام، يأتي الحوار من خلال العنف، أي اللجوء إلى استخدام القوة . "انظر: ع. الخطيب 1985.
81. نور الدين تواتي: الصحافة المكتوبة والسمعية البرية في الجزائر، (ط1)، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، 2008 .
82. هبة شاهين : التلفزيون الفضائي العربي، ط1، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2008 م.

83. هيام فهمي إبراهيم : أبحاث في لغة الإعلام، ط1، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع  
،2012.
84. وحيدة بوفدح باديسين، القيم في برامج قناة الموجه للأطفال، مجلة المعيار، العدد  
42، جوان 2017.
85. [academy.org/docs/tareekh\\_aldoblomasiyah\\_2403009](http://academy.org/docs/tareekh_aldoblomasiyah_2403009),p21.
86. [academy.org/docs/tareekh\\_aldoblomasiyah\\_2403009](http://academy.org/docs/tareekh_aldoblomasiyah_2403009),p21.
87. Hachette le dictionnaire du francais, Edition  
Algérienne, ENAG, 1992, p52.
88. Hachette le dictionnaire du francais, Edition  
Algérienne, ENAG, 1992, p52.
89. See: Greenwood 1987, 296-297.

قائمة الملاحق

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي  
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية  
قسم العلوم الإنسانية

فرع: علوم الإعلام و الاتصال  
تخصص: سمعي بصري

عنوان رسالة الماجستير/  
**التغطية الإعلامية للدبلوماسية الجزائرية في التلفزيون العمومي  
- برنامج في (دائرة الضوء) نموذجا - دراسة تحليلية .**

في إطار التحضير لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، تخصص سمعي بصري،  
قمنا بإعداد هذه الاستمارة التي تهدف إلى جمع المعلومات المتعلقة بالقضايا الدبلوماسية التي  
تناولها التلفزيون العمومي الجزائري من خلال برنامج في دائرة الضوء ...  
و عليه نعرض هذه الاستمارة على أساتذة التخصص بقسم العلوم الإنسانية بجامعة الوادي قصد  
تحكيمها .

الأستاذ المشرف/

إعداد الطالبين/

- كريم بن قدور أ . رشيد خضير

- عادل برامكي

السنة الجامعية / 2020 - 2021

استمارة تحليل المضمون المتعلقة بعنوان رسالة الماجستير:

التغطية الإعلامية للدبلوماسية الجزائرية في التلفزيون العمومي  
برنامجي (دائرة الضوء) نموذجاً لدراسة تحليلية .

الوحدة الأساسية للتحليل : موضوع المادة الإعلامية

فئات التحليل الخاصة بالمادة المذاعة برنامج ( في دائرة الضوء ) المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري	
اسم البرنامج	في دائرة الضوء
موضوع الحلقات	سياسية و اقتصادية
يوم البث	الاثنين
مدة البث	1 ساعة و 30 دقيقة
دورية البرنامج	أسبوعي
موعد بث الحلقة	18:45
طريقة بث البرنامج	مباشر
عدد مقدمي البرنامج	شخص واحد
مكان تصوير البرنامج	داخل الاستوديو

فئة المضمون ( ماذا قيل ؟ ) :

فئة القضايا التي تطرق إليها برنامج ( في دائرة الضوء )		
الشؤون المغربية	ملف الصحراء الغربية	
	قضية ليبيا	
الشؤون العربية	التعاون التونسي	
	القضية الفلسطينية	
الشؤون الإفريقية	الأمن في دول الساحل	
	فرنسا - الجزائر	

فئة اتجاه مضمون البرنامج	
موافق	
محايد	
معارض	

فئة الأهداف				
توضيح موقف الدولة و بيان أهدافها	إبراز دور الجزائر إقليمياً و دولياً	تزويد الجمهور بالأخبار و المعلومات	تأييد إجراءات	انتقاد ممارسات

فئة طبيعة الضيوف				
شخصيات عامة	اساتذة جامعيين	محللين سياسيين	محللين إعلامية	خبراء أمنيين

فئات الشكل ( كيف قيل ؟ ) :

فئة اللغة المستخدمة في البرنامج	
اللغة العربية	مزيج بين اللغة العربية و لغات أخرى

فئة الأساليب الإقناعية		
المنطقية	العاطفية	التخوفية

فئة عرض الأهداف		
سرد المواقف و الأحداث	التعبير الصريح	الحوار بين الشخصيات المشاركة